العاصمة الإدارية استعدت لاحتفالية تنصيب الرئيس.. اليوم



بتوجيهات رئاسية ضمن مشروع تطوير القاهرة الفاطمية:

افتتاح مسجد السيدة زينب بعد تجديده وتطويره

وزير الأوقاف:

٨١ مليار جنيه تكلفة إنشاء وتطوير ١١,٨٨٧ مسجداً على مستوى الجمهورية 5



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٣ من رمضان ١٤٤٥ هـ - ٢ أبريل ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1621 | ١٢ صفحة | الثمن 290 قرشاً

اليوم.. بدء التقديم الإلكتروني لتعين ١٠٠٠ عامل بالأوقاف

كتبت- إسراء طلعت:

يبدأ- اليوم الثلاثاء- التقديم الإلكتروني لمسابقة وزارة الأوقاف والمطروحة لشغل 1000 وظيفة عامل مسجد عن طريق التعاقد، من خلال موقع بوابة الوظائف الحكومية التابعة للجهاز، على أن يستمر التقديم إلكترونيا حتى 16 أبريل المقبل.

وحول شروط التقديم أوضحت الوزارة أنه لابد للمتقدم أن يكون متمتعاً بالجنسية المصرية، محمود السيرة، حسن السُمعة، وألا يكون قد سبق الحُكم عليه بعقوبة جناية أو بعقوبة مقيّدة للحرية في جريمة مخلّة بالشرف أو الأمانة ما لم يكن قد ردّ إليه اعتباره، وألا يكون قد سبق فصله من الخدمة بحكم أو قرار تأديبي نهائي، ما لم تمضَ على صدوره أربع سنوات على الأقل، وأن يكون المتقدّم من الذكور، وألا تزيد سن المتقدم على 40 عامًا في تاريخ نشر الإعلان، وأن يكون المتقدّم حاصلًا على مؤهل إعدادية عامة أو أزهرية فقط (سيتم رفض طلب المتقدّم حال ثبوت حصوله على مؤهل أعلى أو أقل من المؤهل المطلوب لشغل الوظيفة).

وأكد أنه لابد أن يجتاز المتقدّم الامتحانات وفقاً للقواعد المقرّرة في هذا الشأن، وأن يجتاز التدريبات المقررة بمعرفة الوزارة، وأن يجتاز الكشف الطبي وتحليل المخدرات لمن اجتازوا الامتحانات والتدريبات المطلوبة.

أشارت إلى أنه يجب التقديم فقط في المحافظة الكائن بها محلّ إقامة المتقدّم وفقاً للثابت ببطاقة الرقم القومي، مع سداد مبلغ مقداره (26) جنيهاً (ستة وعشرون جنيهاً فقط لا غير) لحساب الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة عن طريق الإيداع بأحد فروع البنوك (البنك الأهلي المصري- بنك مصر- بنك القاهرة) والتي تعمل في نظام التمويل الحكومي بكافة محافظات الجمهورية على حساب الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة رقم 9/450/0781200 حـ/ حصيلة رسوم أداء شغل الوظائف الحكومية، بخلاف مصروفات الإيداع، على أن يكون تاريخ الإيصال لاحق لتاريخ نشر الإعلان والتأكيد على أن يذكر به اسم المتقدّم.

شيخ الأزهر: نشعر بالحزن وإخواننا فى غزة يعانون من العدوان الصهيوني المجرم 3

مسابقة «عقيدتي» الرمضانية

11

مسابقة الكبار 4 | الحلقة الرابعة | مسابقة الأطفال 4

هذا الكوبون يرفق مع كوبون المسابقة بالداخل

روضة الصائم

رحلتي مع العلم | حكايات مصرية | درس العصر | قصة حديث | نساء مؤمنات | رمضان والقدس | شبهات وردود | صحتك فى رمضان | كتاب قرأناه لك | أمسك عليك لسانك

احتفلت بالذكرى الـ ٦٠ لإنشائها:

«القرآن الكريم».. أول إذاعة تحقق جماهيرية واسعة 4



الفتح
إذاعة القرآن فى عيدها الـ٦٠ وتحية لكتيبة المجاهدين
بقلم: رئيس التحرير

عقب اعتماد الحفيد الثالث قارئا بالإذاعة:

هل تدخل «العائلة المنشاوية».. موسوعة جينيس ؟! 4



العلماء في ندوة عقيدتي والأوقاف:

العشر الأواخر.. كنز الحسنات.. فاغتنموها 2





فى ذكرى الفتح الأعظم:

دروس «فتح الفتوح» للخروج بأمتنا من الضعف للقوة 7





تنبيه أخير.. قبل الرحيل: احذروا.. خسارة رمضان! 9

«زكاة الفطر» جدل كل عام.. تشكيك أم حرص على الطاعة؟! 9

رمضان فى مصر شكل تانى 4000 صائم على مائدة شركاء الوطن بالمنيا 7

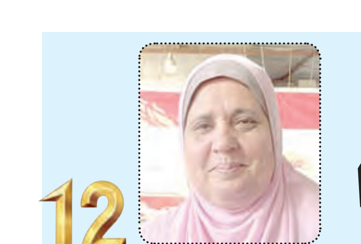
اسألوا أهل الذكر 8

- الإفطار.. بـ"الأذان" أم "المدفع"؟
- الحكمة من جهر وإسرار المصلي
- المرضع تقضي ولا تفدي
- رمضان من أوسع أبواب المغفرة
- "فدية" صاحب المعاش المريض
- حكم الأكل والشرب بعد أذان الفجر



اقرأ لهؤلاء:

- د. غانم السعيد: طيور علمت البشرية
- د. عادل القليعي: روحانيات.. وليال عشر
- د. علي مطاوع: قرآننا.. جمال وجلال
- د. أشرف فهمي: صلة الأرحام فى رمضان





«مطبخ عزيزة».. مبادرة إنسانية لتسكين بطون 1500 مستحق يوميا 12



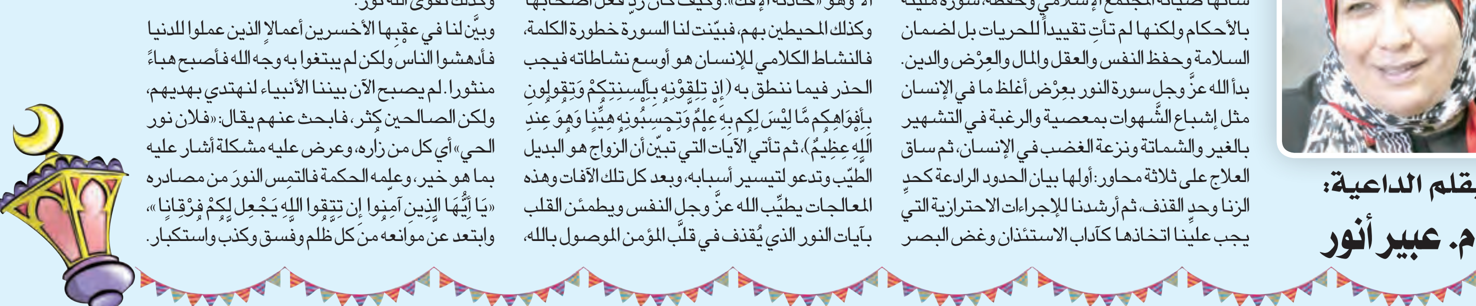


إمساكية رمضان

الثلاثاء

فجر	١٧	٤
شروق	٤١	٥
ظهر	١	١٢
عصر	٣٤	٣
مغرب	١٤	٦
عشاء	٣٧	٧





نُّورٌ عَلَى نُورٍ



بقلم الداعية:
م. عبير أنور

نعيش اليوم في رحاب إحدى سور القرآن والتي من شأنها صيانة المجتمع الإسلامي وحفظه، سورة مليئة بالأحكام ولكنها لم تأتِ تقييداً للحريات بل لضمان السلامة وحفظ النفس والعقل والمال والعِرض والدين.
بدأ الله عزَّ وجل سورة النور بعرض أغلظ ما في الإنسان مثل إشباع الشَّهوات بمعصية والرغبة في التشهير بالغير والشماتة ونزعة الغضب في الإنسان، ثم ساق العلاج على ثلاثة محاور: أولها بيان الحدود الرادعة كحد الزنا وحد القذف، ثم أرشدنا للإجراءات الاحترازية التي يجب علينا اتخاذها كآداب الاستئذان وغض البصر وإخفاء الزينة، وأضاف لذلك كله نموذجًا شنيعاً للافتراء ألا وهو «حادثة الإفك». وكيف كان ردّ فعل أصحابها وكذلك المحيطين بهم، فبيّنت لنا السورة خطورة الكلمة، فالنشاط الكلامي للإنسان هو أوسع نشاطاته فيجب الحذر فيما ننطق به (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ)، ثم تأتي الآيات التي تبيّن أن الزواج هو البديل الطيّب وتدعو لتيسير أسبابه، وبعد كل تلك الآفات وهذه المعالجات يطيّب الله عزّ وجل النفس ويطمئن القلب بآيات النور الذي يُقذف في قلب المؤمن الموصول بالله، فالصلاة نور والعلم نور والقرآن وسنة الرسول نور، وكذلك تقوى الله نور.
وبيَّن لنا في عقبها الأخسرين أعمالا الذين عملوا للدنيا فأدهشوا الناس ولكن لم يبتغوا به وجه الله فأصبح هباءً منثورا. لم يصبح الآن بيننا الأنبياء لنهتدي بهديهم، ولكن الصالحين كثر، فابحث عنهم يقال: «فلان نور الحي» أي كل من زاره، وعرض عليه مشكلة أشار عليه بما هو خير، وعلمه الحكمة فالتمس النور من مصادره «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا»، وابتعد عن موانعه من كل ظلم وفسق وكذب واستكبار.



حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

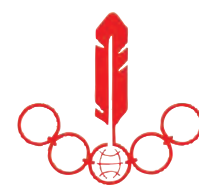


عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

العلماء فى ندوة «عقيدتى» والأوقاف بمسجد خالد بن الوليد.. بـ«الكيت كات»:

العشر الأواخر «كنز للحسنات».. طوبى للعابدين والخسران للغافلين

أكد العلماء المشاركون ندوة «العشر الأواخر.. فضائل وأعمال» التي نظمتها «عقيدتي» بالتعاون مع وزارة الأوقاف برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، بمسجد خالد بن الوليد بالكيت كات، الجيزة، أن العشر الأواخر، «كنز للحسنات» والفضائل، فطوبي للعابدين القائمين الساجدين، والخسران للغافلين الذين يعيشون في اللهو والغفلة حتي نهاية الأوكازيون الإلهي.
أوضحوا كيف كان الرسول وصحابته الكرام والسلف الصالح يعيشون هذه الأيام المباركة التي تعد الفرصة الأخيرة لمن قصّر في العبادة من بداية رمضان.
حضر الندوة الشيخ محسن عبدالظاهر، مدير ادارة أوقاف شمال الجيزة، الشيخ مصطفي السيد عبد النبي، خطيب المسجد الذي بدأ الندوة بتلاوة قرآنية عطرة.



أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن رمضان منحة إلهية لأمة الإسلام، فهو شهر «الرحمة والمغفرة والعتق من النار» تتضاعف فيه الحسنات، فطوبي لمن اجتهد فيه في العبادة لله والنفع لعباده لأن خير الناس أنفعهم للناس، وكان الصحابة والتابعون والصالحون عبر التاريخ يحتفون بثلاث عشرات: «الأوائل من المحرم وذي الحجة والأواخر من رمضان»، فكانوا يتطيبون ويلبسون الثياب الجديدة ليكونوا في أبهي صورة عند لقاء رب العالمين في هذه العشرات الثلاث.

عشر الفضائل

أوضح د. عبدالمنعم سلطان، رئيس قسم الشريعة الإسلامية- جامعة المنوفية، إن لشهر رمضان فضائل كثيرة، وتحتل العشر الأواخر منه القمة في الثواب العظيم حتى أن الله تعالى أقسم بها، فقال: «وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ»، وذهب كثير مَن المفسرين إلى أنها العشر الأواخر من رمضان، وكان النبي يجتهد بالطاعة والعبادة والقيام خلالها، فتقول أم المؤمنين عائشة رضي اللَّهُ عنها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ» فكان يسهر بالطاعات والقيام ليلا، ولم يكتف ان يقوم بذلك بمفرده أو مع الصحابة الكرام، وإنما كان يوقظ أهل بيته لينال الجميع الثواب العظيم من الله، وعبرت السيدة عائشة عن ذلك قائلة: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا» ولهذ قال الإمام النووي: «يستحبُّ أن يزادَ مَن الطاعاتَ في العشرَ الأواخرَ مَن رمضانَ، استحبابُ إحياءَ لياليهَ بالعباداتَ»، قال ابن جرير: «كان الصحابة يستحبون أن يغتسلوا كل ليلة من ليالي العشر الأواخر أملا في إدراك ليلة القدر التي أكد الله قدرها ومكانتها في سورة كاملة هي سورة القدر.
أوضح أن الاجتهاد في العشر الأواخر ليس قاصرا على الرجال فقط، وإنما امتد إلى الصحابيات والتابيعات والصالحات، فهذه امرأة حبيب العجمي- وهو أحد السلف- تقول له في الليل: «قد ذهبَ الليلُ وبينَ أيدينَا طريقٌ بعيدٌ، وزادٌ قليلٌ، وقوافلُ الصالحينَ قد سرت ومضت، ونحن بقينَا». فهذه المرأة لم تنشغل بأشهى المأكولات من الطعام والشراب والملبس قبيل العيد، إنما اشتغلت بالآخرة خير من الدنيا وما فيها، كما كان السلف الصالح حريصين على استثمار الأوكازيون الإلهي من خلال الطاعة الجماعية في المنازل والمساجد طوال العام وخاصة العشر الأواخر من رمضان، وكتب الإمام مالك في الموطأ: «عمرَ بنَ الخطابَ كان يُصلِّي مَن الليلَ ما شاءَ اللهُ أن يُصلِّي، حتى إذا كان نصفُ الليلَ أيقظَ أهلَهُ للصلاةَ، يقولُ لهم: الصلاةَ الصلاةَ، ويتلُو هذه الآيةَ: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا»، وكتب الإمام الشافعي أنه يستحب أن يكون اجتهاده في نهارها كاجتهاده في ليلها، وهذا يقتضي استحباب الاجتهاد في جميع زمان العشر الأواخر، ليله ونهاره.
وأشار إلى أنه في العشر الأواخر يستحب سنة الاعتكاف، وهي من أعظم العبادات في هذه العشر، وكان رسول الله حريصًا عليها، واستنَّ بهذه السنة أزواجه والصالحونَ مَن بعده، فقالت أم المؤمنين عائشة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ؛ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ» وقال الإمام الزهري: «عجبًا للمسلمين! تركوا الاعتكاف مع أنَّ الرسولَ ما تركَهُ منذُ قدمَ المدينةَ حتى قبضهُ اللهُ عزَّ وجلَّ»، مع العلم أن الاعتكاف المستحب ليس له وقت محدد، بالمكث في المسجد مع نيّة الاعتكاف طال الوقت أم قصُر، حتى ولو لحظة، ويثاب ما بقي في المسجد، فإذا خرج منه ثم عاد إليه جدّد النيّة إن قصد الاعتكاف، وقال يعلَى بنَ أمية: «إنِّي لأمكثُ في المسجدَ ساعةً ما أمكثُ إلَّا لأعتكفَ»، فالمعتكف ترك الدنيا وشهواتها وأقبل على الله بقلبه وجوارحه، راجيا رحمته ورضوانه، وما أجمل ما قال عطاء: «مثلُ المعتكفَ كرجلَ له حاجةٌ إلى عظيمَ، فجلسَ على بابَهَ ويقولُ: لا أبرحُ حتى تقضَى حاجتَي، كذلك المعتكفُ يجلسُ في بيتَ اللهَ ويقولُ: لا أبرحُ حتى يُغفرَ لي»

مُصاحبة القرآن

وحثّ د. سلطان جميع المسلمين الإكثار من قراءة القرآن طوال العام وخاصة في شهر القرآن، قال تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»، عن ابنَ عباسَ قال: «أنَّ جبريلَ عليهَ السلامُ كان يلقَى النبيَّ ﷺ في كلِّ ليلةَ مَن رمضانَ فيدارسهُ القرآنَ.» وكان السلف الصالح يكثرون قراءة القرآن في رمضان في الصلاة وغيرها، وكان قتادةُ يختم القرآن في كل شهر مرة، فإذا دخل رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة، فإذا دخل العشر ختم في كل ليلة مرة، كما يستحب كثرة الدعاء لأن للصائم عند فطره دعوة لا ترد، وكان عبدالله بن عمرو بن العاص إذا أفطر يقول: «اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ- برحمتكَ التي وسعتْ كلَّ شيءَ- أن تغفرَ لي».
وحث د. سلطان الصائمين على الإكثار من الجود لأن شهر رمضان يمتاز بأنه شهر الكرم، وجاء الحديث: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَجْوَدَ النَّاسَ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» فعلينا الجد والاجتهاد في هذه العشر بالقيام وقراءة القرآن، والذكر والدعاء والصدقات وسائر القربات وصلة الأرحام، فهذه فرصة لن تعوض ولن تعود، وقبل أن نندم ولا ينفع الندم، وصدق الله العظيم إذ يقول: «حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ؛ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»، وقد وقف الإمام الحسن البصري على جنازة رجل فقال لصاحب له يعظه: «ترى هذا الميتَ لو رجع إلى الدنيا ماذا يصنع؟! قال: يكثر مَن الطاعات»، قال له الحسن: «قد فاتتْهُ فلا تفتْكَ أنتَ»!!
وأنهى د. سلطان كلامه مؤكدا على ضرورة تحري ليلة القدر، فقد كان هذا من هديه ﷺ في العشر الأواخر، وقال في ذلك: «مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ.» فيا سعادة من نال بركتها وحظي بخيرها، ويُستحبُّ الإكثار من الدعاء فيها، فعن أم المؤمنين عائشة قالت: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ:» قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي». لم يبق إلا القليل من أيام رمضان المباركة فلنتناصح ونتواصى بمزيد من الطاعات الفردية والجماعية حتى نعوض ما فاتنا، ولله در الشاعر:



د. شعبان عطية: فرصة أخيرة لمن قصّر في العبادة

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى

د. عبدالمنعم سلطان: أوكازيون للمغفرة الإلهية

شهرٌ يفوقُ على الشهورَ بليلةٍ
مَن ألفَ شهرٍ فُضلتْ تفضيلًا
طُوبَى لعبدٍ صحَّ فيهِ صيامُهُ
ودعا المهيمنَ بكرةً وأصيلًا
وبليلةٍ قد قامَ يختمُ وردَهُ
متبتلًا لإلهَهِ تبتيلًا

الخير والعبادة

طالب د. شعبان عطية- استاذ تفسير وعلوم القرآن كلية أصول الدين بالقاهرة- المسلمين الصائمين بتجديد التوبة، وسرعة الرجوع إلى الله، والندم على ما فرّطنا في جنب الله، قال تعالى: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». باب التوبة مفتوح لا يغلق أبدا، والله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، فقال تعالى: «إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا».
ومَن أهم أعمال العشر ضرورة الإكثار من تلاوة وتدبّر القرآن، فقد أخبرنا النبي بهذا الفضل في قوله «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ». وعلى كل المسلمين قراءة سيرة نبينا فهو الأسوة لنا فقال تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».
أوضح د. عطية أن الرسول كان يحي رمضام بالقيام والقرآن، وكان يتحرى ليلة القدر لشرفها وفضلها، قال ابن كثير في تفسيره عن مجاهد في سبب الفضل الالهي في ليلة القدر: «أنَّ النبيَّ ذكر رجلًا مَن بنَي إسرائيلَ لبسَ السلاحَ في سبيلَ اللهَ ألفَ شهرٍ، قال: فعجبَ المسلمون مَن ذلك، قال: فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: «إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ؛ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ». وعن الإمام مالك أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ؛ فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طُولِ الْعُمْرِ؛ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ».
وأشار د. عطية إلى أن الرسول حثّنا على اغتنام مثل هذه النفحات، حيث يقول تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ»، كما يقول الرسول: «إنَّ لربِّكُمْ عزَّ وجلَّ في أيَّامَ دهْرِكُمْ نفَحاتٍ، فتعرَّضُوا لَهَا، لعَلَّ أحدَكُمْ أنْ تُصيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لا يَشْقَى بعْدَهَا أبدًا» وقال: «افْعَلوا الخَيْرَ دهْرَكُم، وتعَرَّضوا لنَفَحاتِ رَحْمَةِ اللهِ، فإنَّ للهِ نَفَحاتٍ من رحمتِهِ، يُصِيبُ بِهَا مَنْ يشَاءُ من عبادِهِ، وسَلوا اللهَ أنْ يسْتُرَ عَوْراتِكُمْ، وأنْ يُؤَمِّنَ رَوْعاتِكُمْ»، وعلينا أن نجتهد فيما تبقى من العشر الأواخر من رمضان بالأعمال الصالحة لأن الأعمال بالخواتيم، وشهر رمضان أوشك على الرحيل، فما أحوجنا إلى تأمل قول النبي: «مَنْ خافَ أدْلَجَ، ومَنْ أدْلَجَ بلَغَ المَنْزِلَ، ألَا إنَّ سِلْعَةَ اللهِ غالِيَةٌ، ألَا إنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجنَّةُ»، والعشر الأواخر من رمضان شفاء الأرواح ومنحة ربانية وغنيمة إلهية ونفحة من نفحات الرحمن يتنافس فيها المتنافسون ويستغفر فيها المستغفرون ويتوب فيها المذنبون، فالعشر الأواخر هي ليالي العابدين، وقرة عيون القانتين، وملتقى الخاشعين، ومأوى الصابرين، فيها يحلو الدعاء، ويكثر البكاء، وتخشع القلوب والأبدان، فهي ليالٍ معدودة وساعات محدودة، وعلى كل زوج أن يوقظ أهله ولا يتركهم نائمين، تنفيذا لأمر الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ».
وأكد د. عطية أهمية الاجتهاد الأسري أو الجماعي في العبادة لقول رسول الله: «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». كما قال: «رحِمَ اللَّهُ رجلًا قامَ منَ اللَّيلِ فصلَّى، وأيقظَ امرأتَهُ، فإن أبَتْ، نَضحَ في وجهِها الماءَ. رحمَ اللَّهُ امرأةً قامت منَ اللَّيلِ فصلَّتْ، وأيقظَتْ زوجَها، فإنْ أبَى، نَضحَتْ في وجهِهِ الماءَ كُتبَا مَن الذَّاكرينَ اللهَ كثيرًا والذَّاكراتَ».
ونصح د. عطية، كل المسلمين بترك الخصومات والتشاحن طوال العام وخاصة في العشرَ الأواخر من رمضان، فقد كانت الخصومة والملاحاة سببًا في رفع تعيين ليلة القدر، وقد تكون سببًا من الحرمان من العفو والمغفرة فيها، ومن أراد العفو من الله فليبادر بالعفو عن الناس، عن عبادة بن الصامت قال: «خَرَجَ النبيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بلَيْلَةِ القَدْرِ فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقَالَ: خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلَاحَى فُلَانٌ وفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ وعَسَى أنْ يَكونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا في التَّاسِعَةِ، والسَّابِعَةِ، والخَامِسَةِ»، فما أجمل العفو والصفح عن عباد الله لوجه الله القائل: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، وقيام ليال العشر الأواخر يجعل المسلم يدرك ليلة القدر التي قال النبي عنها: «مَنْ قامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمانًا واحْتِسابًا، غُفِرَ لهُ ما تقدم مَنْ ذَنْبِهِ»، وقال: «أقربُ ما يكونُ الربُّ مَن العبدَ في جوفَ الليلَ الآخرَ، فإنْ استطعتَ أنْ تكونَ مِمَّن يذكرُ اللهَ في تلك الساعةَ فكنْ» ووصف ﷺ فضائل قيام الليل فقال: «ينزلُ ربُّنَا – تباركَ وتعالى– كلَّ ليلةٍ إلى السماءَ الدنيا، حينَ يبقَى ثلثُ الليلَ الآخرَ فيقولُ: مَن يدعوني فأستجيبَ لهُ؟ مَن يسألُني فأعطيهُ؟ مَن يستغفرنَي فأغفرَ لهُ؟».

أعلام القراء:

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

دفاع عن الإمام الكسائي

كان الإمام الكسائي فاضلًا، عظيم القدر، صادق اللَّهْجة؛ قال يحيى بن معين: «ما رأيت بعينيَّ هاتين أصدق لهجةً من الكسائيِّ»، وقال الخطيب البغداديّ: «كان عظيم القدر في دينه وفضله» وكان ثقة مأمونًا، يأنف من الكذب؛ قال للفراء: «قطع الله لساني إن قلتُ ما لا أعلم وكان سخيًّا جميل الأخلاق، متواضعًا، يقضي حاجتَه بنفسه. افْتَرَى حُسَّادُه عليه، وأشاعوا أنَّه كان يشرب الخمر وغير ذلك! وقد ذكر ذلك في بعض تراجمه، وهذا باطل دافعُه: حسد الأقران، وتطاولُ الأقزام، فقد كانوا كثيرًا ما يغتابونه، ويقعون فيه؛ لسَعة علمه، وقربه من هارون الرشيد، وحظوته عنده، لا سيَّما أنَّه لم يكن له زوجة ولا جارية، فكان مظنَّة الحسد، وغرضَ الحُسَّاد، ولم يكتفِ حُسَّادُه بهذا؛ بل طعنوا عليه في علمه
ويدلُّ على أن ما أشيع عنه من كذا وكذا إفكٌ وكذبٌ، أمور:
الأوَّل: أن الذي ذكر هذه الرِّواية، ذكرها بصيغة التَّمريض: «حُكِيَ» الدَّالَّة على مرض الرواية، وأنَّها فريةٌ لا تثبت.
الثَّاني: أن ابن أبي حاتم (المتوفى عام 327هـ)، والخطيب البغداديِّ (المتوفَّى عام 463هـ)، وابن الأنباريِّ (المتوفَّى عام 577هـ) والذَّهبيِّ (المتوفى عام 748هـ) وغيرهم - ترجموه، وأكثروا من الثَّناء عليه، ولم يذكروا قالةَ السُّوء المصنوعةَ تلك؛ لعلمهم بقرائن الأحوال الدَّالَّة على كذبها.
الثَّالث: أنَّ مثل هذا الذي اتُّهموه به بين العامَّة من الأمور التي تتوافر الدَّواعي على نقلها، فلو كانت ثابتة، لاستفاضت شهرةً وذياعةً، لا سيَّما مع إمام مشهور كالكسائيِّ الذي كان غرضًا لسهام أعدائه.
وأوَّل من تكلَّم بهذه الفرية: ابنُ الأعرابيِّ، وكان بينه وبين الكسائي خصومةٌ (والظَّنُّ - وأرجو أن يكون صادقًا - أنه لم يختلقها هو؛ بل نقلها على سبيل الحكاية بدافع الخصومة عن بعض العامَّة)، ونقلَها ياقوتُ الحمويُّ عن أحمد الخزَّاز وحده بصيغة التَّمريض، ونقلها مَنْ بَعْدَ ياقوت عنه، وهذه دلائلُ بُطلانها.
الرَّابع: سيرةُ الكسائي العطرة، ومسيرته العلمية والتربوية التي شهد بها القاصي والدَّاني والتي لا يَتصوَّر أحدٌ بعد الاطِّلاع عليها، أن يُثبت ذلك عليه - تدلُّ على فسادها.

من تجليات ليلة القدر وفضلها

بقلم:
د. طلعت أبوحلوة
وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

من سنن الله في الكون الاصطفاء والاختيار، ولا يكون ذلك إلا لعلة وحكمة، ومن ذلك اصطفاء هذه الليلة المباركة ليلة القدر من بين الليالي، وليس هذا لخصوصية تلك الليلة في ذاتها، وإنما ذلك لخصوصية ما حدث فيها، ولتكون زمانا لتجليات الحق وعطاءاته لعباده، فاختارها الله لإنزال كتابه العزيز المعجز القرآن الكريم، وبزوغه من كنزه الذي كان مكنونا فيه -وهو اللوح المحفوظ في السماء السابعة- إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم إلى النبي الصادق المصدوق بواسطة الملك؛ ليبتدئ مباشرة مهمته في الحياة باتباع المنهج الإلهي، ولتفيض آثاره على قلوبنا إخباتا وخشوعا، وعلى نفوسنا طهرا وصفاء وإشراقا، وعلى سلوكنا التزاما وانقيادا.
ففي هذه الليلة المباركة تلقى النبي رسالة الوحي، واصطفاه الله رسولا وخاتما للنبيين، وبعثه في الناس بشيرا ونذيرا، وكانت رسالته إيذانا بحياة جديدة في حق الإنسانية كلها، ولم يكن أمر الاصطفاء والنبوة مفاجئا للعرب، فما أكثر ما تناقلت الجزيرة أنباء وإرهاصات عن نبي جديد قد حان مبعثه، وما أكثر ما تحدث السمار والكهان والرهبان والمتحنفون عن رسالة سماوية منتظرة قد آن أوانها، وحانت بعثة رسولها، وقد كانت مكة على الخصوص الموضع والملتقى الذي تتلاقى فيه هذه الإرهاصات وتلك البشريات، وتتجمع روافدها من هنا ومن هناك حول البيت العتيق الذي هو مثابة الحج ومركز العبادة، ولكن لم يكن أحد يدري على وجه اليقين زمن ذلك المبعوث المرتقب والمنتظر.
ولقد امتن الله على هذه الأمة المحمدية بهذه الليلة المباركة ذات القدر والشرف والعظمة، والتي هي خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر؛ وذلك لتكون محلا لتجليات الحق على أمة النبي المصطفى والحبيب المجتبى لقصر أعمارها خشية ألا تبلغ من العبادة ما بلغه غيرها من العبادة والعمل الصالح بسبب طول العمر، وقد أنزل الله على نبيه في القرآن الكريم سورة سميت باسم هذه الليلة، ذكر فيها إنزال القرآن، وبين فضلها وما يكون فيها من أحداث، فقال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر).
وليلة القدر التي هي تاج الليالي وواسطة عقدها تكون في العشر الأواخر من شهر رمضان الفضيل، وهذا ما عليه أكثر علماء الأمة، وهي في الأوتار أقرب من الأشفاع، وهي ليلة خير وسلام، يستحب إحياؤها بما يظهر قدرها، وذلك بالتقرب إلى الله بالعبودية الخالصة، والأعمال الصالحة، والتوبة النصوح الصادقة، والذكر الحسن، وقراءة القرآن، وطلب الحوائج، والدعاء والمناجاة بجوامع الكلم، وسؤال العفو والعافية والمعافاة، حيث جاء عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي قال: "من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه".
وعن السيدة عائشة -رضي الله عنها- أنها سألت النبي فقالت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: " قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني"، وللنسائي من حديث أبي هريرة مرفوعا: "سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فما أوتي أحد بعد يقين خيرا من معافاة"، وذكر ابن مفلح في تعليقه على هذا الحديث أن الشر الماضي يزول بالعفو، والحاضر بالعافية، والمستقبل بالمعافاة.
وحثنا النبي على طلب العفو في هذه الليلة الطيبة بعد الاجتهاد في الأعمال الصالحة؛ "لأن العارفين يجتهدون في الأعمال، ثم لا يرون لأنفسهم عملا صالحا، ولا حالا، ولا مقالا، فيرجعون إلى سؤال العفو، كحال المذنب المقصر.
كما يستحب فيها الاعتكاف في المساجد، والقيام بالتراويح والتهجد إيمانا واحتسابا، واغتناما لبركتها وعظم الطاعات فيها، فقد كان من هدي النبي أنه إذا أقبل عليه العشر الأواخر أحيا ليله، وأيقظ أهله، وهجر الفراش، وجد وشمر، وشد المئزر، واجتهد في الإكثار من القيام والذكر وقراءة القرآن والتضرع والخشوع، فنحن نرى بيت النبي مستيقظا طول الليل ليس للهو أو لعب أو عبث، وما أحوجنا إلى التأسي والاقتداء بهذا النبي الأمين والنور المبين؛ لنحظى بالغفران، ونفوز بعبور الطريق بسلام إلى دار السلام.
وقد اقتضت حكمة الله -وحكمته كلها خير- أن أخفى علينا ليلة القدر في هذه العشر الأواخر؛ لكي ننشط في الطاعة، ونجتهد في العشر كلها حرصا على طلبها وإدراكها، والتماسا لبركتها، وتكثيرا للثواب، ومضاعفة للأجر.

العشر الأخيرة من رمضان

شعر الشيخ: عادل ابوالعباس



دخلت العشر
الأواخر من رمضان، وهي دون نزاع أفضل أيامه.
في احدي لياليها التقت الأرض بالسماء، ونزلت أول آيات الوحي علي قلب خاتم الأنبياء، لتكون بداية لإعادة بناء الإنسان بعد أن هدمته العقائد الباطلة والآلهة المزيفة، ليعود من جديد إلي فطرته التي فطره الله عليها.
كان النبي الخاتم صلوات الله عليه وسلامه إذا دخل العشر الأواخر من رمضان شد مأزره وأيقظ أهله وأحيا ليله والتمس فيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.
فلنشمر ولنتزر حتي نكون من ملتمسيها.
ولا ننسي تكثيف الدعاء لإخواننا المجاهدين أن يفك الله كرنهم وأن يكتب لهم التمكين، وذلك أضعف الإيمان.
وقد قلت بتوفيق الله ومعونته:

بدأت ليالي الأنس والغفران
وتشوق القلب إلي الرحمن
عشر من الأيام طاب نعيمها
شمر لها بالجد دون تواني
شد الرسول إزاره في ليلها
كي يعبد الرحمن بالقرآن
أحيا الليالي بالعبادة والتقي
بالذكر والتسبيح والإحسان
ودعا العباد إلي الإله بقوة
بالوحي والتنزيل والبرهان
كم أيقظ المختار فيها أهله
هيا لكي تنجوا من النيران
في هذه العشر الكرام تألقت
نور النبوة ياأولي الإيمان
في ليلة ميمونة من عشرها
نزل الكتاب بنوره الرباني
نادي الأمين علي الأمين بقوله
إقرأ هديت الرشد والعرفان
إقرأ فأنت المصطفي من ربه
بشر وأنذر يارفيع الشان
من يستجب يلق النعيم بقربنا
وجزاؤه باب من الريان
هيا استجيبوا للرسول وشمروا
حتي تنالوا رحمة الرحمن
صوموا نهارا جاهدوا في ليلها
بالدمع والترتيل للقرآن
وادع الإله لأهلنا وبقوة
بالنصر والتمكين والغفران
زاد البلاء بساحهم فتولهم
وانصرهموا ياخالق الإنسان
صاموا إلهي رغم شدة جوعهم
هم يملكون عناصر الإيمان
أطعم إلهي طفلهم ونسائهم
أنت الكريم ياعظيم الشان
قد قطعت سبل الحياة بساحهم
أنقذهموا يامالك الأكوان
ارحم إلهي من يحاول نصرهم
أخذل إلهي صاحب الخذلان
وبحق هاذي العشر يارب العلا
خفف عليهم شدة العدوان

تكريم حفظة القرآن بـ«طوخ القليوبية»



كرم اللواء عبدالحميد الهجان، محافظ القليوبية، حفظة القرآن فى مسابقة قرية ترسا بطوخ والتي تعد الأكبر من نوعها على مستوى المحافظة، شارك فيها أكثر من 490 متسابقا يمثلون 70 قرية وأشرف عليها 40 من مشايخ الأوقاف وأجريت على مدار أربعة اسابيع متتالية على مستوى كل وحدة محلية كما أجريت التصفيات النهائية وفاز فيها 61 من حفظة القرآن كاملا بينما فاز 175 من حفظة الربع و113 من حفظة النصف و88 طالبا في مستوي ثلاثة ارباع القرآن، و20 صوتا حسنا والابتهالات و30من ذوي الهمم و3 قراءات السبع.
أقيمت المسابقة تحت رعاية وبحضور المحافظ، الشيخ صفوت أبو السعود وكيل وزارة الأوقاف، الشيخ سعيد خضر رئيس المنطقة الأزهرية، د. محمود الصبروط وكيل وزارة الشباب والرياضة، اللواء احمد جميل رئيس مدينة طوخ، النائب أحمد بدوي رئيس لجنه الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب، ولفيف من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ والقيادات التنفيذية والشعبية وأولياء الأمور.
أكد محافظ القليوبية أن تكريم الحفظة يغرس فى نفوس قلوب النشء عظمة الدين الإسلامي وما يحمله من معانى سامية، مشيرا إلى حرصه على تشجيع حفظة القرآن والعمل على إعدادهم وتأهيلهم للمشاركة فى المسابقات الكبرى وتقديمهم كنموذج يحتذى به فى التحلى بأخلاق القرآن، ودعم المحافظة وترحيبها لتنظيم مثل تلك المسابقات التي تخلق نوعا من المنافسة الحميدة والتشجيع على حفظ القرآن بين أطفال وشباب المحافظة مع دورهم في المستقبل القريب في استكمال مسيرة بناء الوطن.
وأكد النائب احمد بدوي أن اللجنه المنظمة اعلنت رسميا أسماء الفائزين وعددهم 490 خلال شهر شعبان الماضى بقرى مركز طوخ ومدينة قها، فى إطار تشجيع حفظة القرآن وتحفيزهم على مواصلة التفوق فضلاً عن نشر قيم التسامح في هذه الأيام المباركة.

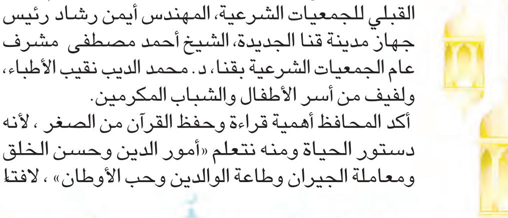
وتكريم حفظة «الغربية الأزهرية»

كرَّم د. أحمد الشرقاوي- رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم، نائبا عن فضيلة الشيخ أيمن عبدالغني رئيس قطاع المعاهد الأزهرية- الطلاب والتلاميذ من حفظة القرآن الكريم بمنطقة الغربية الازهرية، بكلية الشريعة والقانون بطنطا، بحضور الشيخ عبداللطيف طلحة رئيس الإدارة المركزية للمنطقة، خالد ابراهيم مدير عام التعليم النموذجي، د. اسماعيل الشربيني مدير عام الإدارة العامة للشئون الفنية التعليمية، وعدد من اولياء الامور ومجلس الآباء واعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بطنطا، والمهتمين بالتعليم الازهري.

.. وتكريم حفظة قنا



شهد اللواء أشرف الداودى محافظ قنا، حفل تكريم 175 من الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن، التى نظمتها الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية بقنا، بحضور د. حازم عمر نائب المحافظ، محمد صلاح أبوكريشة السكرتير العام المساعد للمحافظة، حسن عثمان وكيل وزارة التضامن الاجتماعي، د. ماهر جبر وكيل وزارة الأوقاف، د. محمد بدران وكيل وزارة الصحة، وفضيلة الشيخ محمود عبدالحميد زايد مشرف عام الوجه القبلي للجمعيات الشرعية، المهندس أيمن رشاد رئيس جهاز مدينة قنا الجديدة، الشيخ أحمد مصطفى مشرف عام الجمعيات الشرعية بقنا، د. محمد الديب نقيب الأطباء، ولفيف من أسر الأطفال والشباب المكرمين.
أكد المحافظ أهمية قراءة وحفظ القرآن من الصغر، لأنه دستور الحياة ومنه نتعلم «أمور الدين وحسن الخلق ومعاملة الجيران وطاعة الوالدين وحب الأوطان»، لافتا أن المحافظة تحرص على تقديم الدعم والتسهيلات الكاملة لمؤسسات المجتمع المدنى، التى تتبنى مثل تلك المبادرات التى تهدف إلى تعليم أبنائنا مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتحفيظهم آيات القران، والتى تصب جميعها في بناء وخدمة المجتمع، من خلال ترسيخ مفاهيم الدين الصحيح وغرس العقيدة والفكر الوسطى المعتدل، ونبذ العنف والتعصب لدى الأطفال منذ الصغر.
أوضح مشرف عام الجمعية الشرعية بقنا، أن الجمعية تهدف إلى إصلاح الفرد مع قضاء حوائجه، من خلال 77 فرعا ومكتبا على مستوى المحافظة، مشيرا إلي أن الجمعية تكفل ما يقرب من 10 الاف طفل يتيم على مستوى المحافظة، فضلا عن فتح 111 مكتب تحفيظ للقرآن على مستوى المحافظة، بالإضافة إلى مشروع رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وتوفير الرعاية الطبية والأجهزة التعويضية لهم، وتدعم أنشطة الجمعية الفتيات اليتيمات والأولى بالرعاية من خلال تيسير زواجهم وتوفير الأجهزة الكهربائية واجهزة العرائس، بجانب رعاية طلاب العلم من ابناء الاسر الاولى بالرعاية، كما تتميز الجمعية الشرعية عن غيرها إذ تضم مراكز طبية متخصصة وتشمل 30حضانة لرعاية الأطفال المبتسرين منها 6 حضانات مزودة بجهاز السيباب، كما يوجد مركز للغسيل الكلوى والمراكز الأخرى التي تقدم خدماتها بالمجان لأبناء المجتمع القنائى دون تفرقة.
الاحتفال بدأ بتلاوة مباركة لآيات من القران ثم انشودة استعراضية بعنوان «قرآني» قدمتها مجموعة من فتيات الجمعية تلاها قصيدة بعنوان «نحيا مع القران»، وفى نهاية الاحتفال، تم تقديم درع الجمعية الشرعية، لمحافظ قنا، تقديرا لاهتمامه ودعمه المستمر لأبنائه من حفظة القرآن، بجانب مساندته ورعايته المستمرة للموهوبين والمتفوقين بجميع المراحل التعليمية، ثم قام محافظ قنا ومشرف عام الجمعيات الشرعية، بتقديم دروع التميز والجوائز القيمة لـ 175 من الفائزين، والتى أقيمت على 5 مستويات هى «حفظ القرآن كاملا، نصف القرآن، 10 أجزاء، ربع القرآن، بعض أجزاء القرآن».



فى جلسة تاريخية بمقرِّه بالعاصمة الإدارية الجديدة.. اليوم:

«النوّاب» يستقبل «السيسى» لتجديد «القَسَم» بفترة رئاسية جديدة

كتب- مصطفى ياسين:

أتم مجلس النواب، برئاسة المستشار د. حنفي جبالي، استعداداته لعقد واحدة من أهم جلساته، في دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثاني- اليوم الثلاثاء- بمقوه الجديد في العاصمة الإدارية الجديدة، بالتزامن مع إجراءات تنصيب الرئيس عبدالفتاح السيسي لفترة رئاسية جديدة.

ويتطلع أعضاء مجلس النواب بكامل عددهم، إلى حضور هذه الجلسة البرلمانية المهمة، لاسيما أنها تأتي في إطار الافتتاح الرسمي لمبنى مجلس النواب الجديد، الذي شيد بمواصفات ومقاييس عالمية.

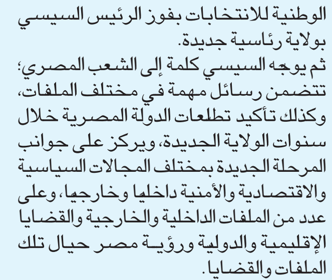
ويشهد المقر الجديد بالعاصمة الإدارية، استعدادات مكثفة، لعقد الجلسة البرلمانية التاريخية، وقد عاشت أروقة المجلس، على مدار الأيام الماضية، حالة من العمل المستمر، للانتهاء من التفاصيل كافة، المتعلقة بانعقاد هذه الجلسة التاريخية. حيث جرى إخطار أعضاء المجلس بالحضور، استعدادا لعقد الجلسة البرلمانية المخصصة للتنصيب. ورفعت الأمانة العامة لمجلس النواب حالة الاستعداد لجلسة للدرجة القصوى، وتحول المقر الجديد بالعاصمة الإدارية إلى خلية نحل؛ لوضع مراسم التنصيب.

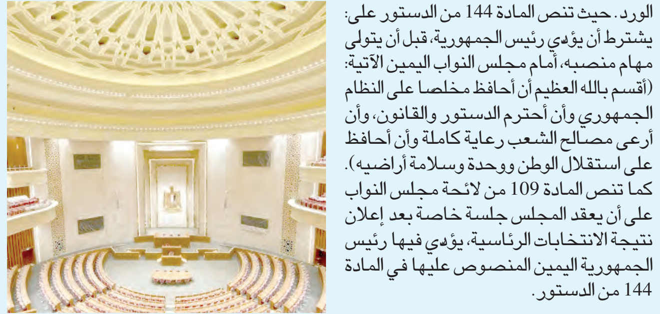
ومن المنتظر أن يعقد البرلمان جلسته التاريخية لتنصيب الرئيس عبدالفتاح السيسي، لفترة رئاسية ثالثة؛ حيث من المقرر وفقا للدستور والبروتوكول، أن يكون رئيس مجلس النواب المستشار حنفي جبالي، ووكيلا المجلس المستشار أحمد سعد والنائب محمد أبو العينين، في استقبال الرئيس السيسي، وبعد عزف السلام الوطني وإطلاق المدفعية 21 طلقة؛ تبدأ المراسم، بمشاركة كبار رجال الدولة؛ وفي مقدمتهم د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- والبابا تواضروس- بابا الإسكندرية والكرازة المرقسية- على تبدأ الجلسة بتلاوة رئيس مجلس النواب الرسالة التي وردت إلى المجلس متضمنة قرار الهيئة الوطنية للانتخابات بفوز الرئيس السيسي بولاية رئاسية جديدة.

ثم يوجه السيسي كلمة إلى الشعب المصري؛ تتضمن رسائل مهمة في مختلف الملفات، وكذلك تأكيد تطلعات الدولة المصرية خلال سنوات الولاية الجديدة، ويركز على جوانب المرحلة الجديدة بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية داخليا وخارجيا، وعلى عدد من الملفات الداخلية والخارجية والقضايا الإقليمية والدولية ورؤية مصر حيال تلك الملفات والقضايا.

يعقب ذلك زيارة النصب التذكاري ووضع أكاليل الورد. حيث تنص المادة 144 من الدستور على: يشترط أن يؤدي رئيس الجمهورية، قبل أن يتولى مهام منصبه، أمام مجلس النواب اليمين الآتية: (أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على النظام الجمهوري وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه).

كما تنص المادة 109 من لائحة مجلس النواب على أن يعقد المجلس جلسة خاصة بعد إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية، يؤدي فيها رئيس الجمهورية اليمين المنصوص عليها في المادة 144 من الدستور.





مفتي الجمهورية:

القوانين والأحكام المعاصرة لا تخالف الشريعة الإسلامية

أكد د. شوقي علام -مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، أن الشريعة تطلق ويراد بها جميع ما جاء به الدين ونزلت به نصوص الوحي من أحكام حيث إن القرآن والسنة هما المعتمد والأساس لكل مصادر التشريع الأخرى من القياس والإجماع والمصالح المرسلة وغيرها.

جاء ذلك خلال لقائه في برنامج «الضفة الأخرى»، موضحا أن للشريعة الإسلامية منهجها الرّصين، وضوابطها الواضحة في احتواء النوازل والمستجدات على مدى القرونَ السالفة، حيث إنها تعتمد على مبادئَ التيسيرَ والسماحة، وسهولة التطبيقَ، وتنزيلَ الأحكامَ الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة على الواقعَ بما يوافق حالَةَ الإنسانِ الخاصةَ وظروفَ المجتمعات بشكل عام، وخاصة أن الجماعات المتشددة ضيّعت قواعد مستقرة وأمورًا ثابتة عند علماء المسلمين في تفسير النصوص، فلم تفهم هذه الجماعات الغاياتَ من تصرفات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وأفعاله، وخصوصية بعض المواقف دون غيرها، وهي مسألة جلية وضّحها كثير من العلماء، فقد فرّقوا بين تصرفات النبي الكريم في أنحاء أربعة، وهي أنّ النبي قد يتصرف بمقتضى كونه مبلّغا عن ربه، وقد يتصرف بمقتضى كونه قاضيا، أو كونه مفتيًا، أو كونه وليًّا وإمامًا للمسلمين في حالات أخرى، وهذه أمور كانت حاضرة وبقوة ومعروفة عند الصحابة

وقال المفتي: علينا أن نفسِّر النصوصَ بقواعد اللغة العربية، كما أنَّ الدخول في دائرة الوسطية يعني أن الإنسان يتفاعل مع الواقع بتطوراته المختلفة مع المحافظة على الثوابت والاجتهاد في المتغيرات لأن النصوص المقطوع بدلالتها وثبوتها تُعد من ثوابت الشريعة، وهي لا تتغيَّر بتغيُّر الزمان والمكان؛ فالقرآن الكريم قطعيُّ الثبوت من ناحية آياته، وهو يشمل آيات كثيرة دَلالتها قطعية لا شك فيها، ولا تحتمل ألفاظها إلا معنًى واحدًا ينبغي أن تُحملَ عليه، والاجتهاد في مثل تلك الحالات يؤدِّي إلى زعزعة الثوابت التي أرساها الإسلام، بل تضر باستقرار الأمن المجتمعي، ثم هناك الأحكام الظنية التي يجري فيها الاجتهاد، والتي وقع فيها الاختلاف بين أئمة الفقهاء تبعًا لاختلاف أصول كل مذهب من المذاهب، فيتخيَّر المشرِّع والمُقنِّن من هذه الأحكام ما يلائم حال أهل عصره وزمانهم، وما يكون متلائمًا مع ثقافتهم وحياتهم.

د. شوقي علام

شيخ الأزهر يستقبل البابا تواضروس للتهنئة بقرب حلول عيد الفطر

الطيب: نشعر بالحزن وإخواننا فى غزة يعانون من العدوان الصهيوني المجرم

كتب – إيهاب نافع:

رحَّب فضيلة الإمام الأكبر فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بقداسة البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية- والوفد رفيع المستوى المرافق له، في رحاب الأزهر، قائلا: «أهلًا وسهلًا بكم في رحاب الأزهر، ونشكركم على مشاعركم الطيبة، ونقدر هذه الزيارة التي تعكس علاقة الصداقة والأخوّة التي تجمعنا نحن المصريين؛ مسلمين ومسيحيين، وتؤكِّد عمق علاقاتنا وتماسكنا في نسيج وطني واحد، ولكننا في الوقت ذاته نشعر بحزن شديد لقرب حلول عيد الفطر المبارك وإخواننا في غزّة لا يزالون يعانون من العدوان الصهيوني المجرم الذي استباح كل مظاهر الحياة في غزة، فقتّل الأطفال والشيوخ والنساء والشباب، واستهدف النازحين، وهدَّم البيوت والمستشفيات والمدارس، وحقيقة لا أجد تفسيرًا ولا مبررًا لما يحدث في غزة، سوى أنه إقصاء لصوت الدين ومنظومة القيم والأخلاق والأعراف الإنسانية، وصم الأذان عن الاستماع لصوت الضمير الإنساني».

جاء ذلك خلال استقبال فضيلته للوفد، للتهنئة بقرب حلول عيد الفطر المبارك، بحضور نخبة من علماء الأزهر وقياداته.

وتطرق شيخ الأزهر إلى الحديث عن بيت العائلة المصرية ودوره في حفظ النسيج المجتمعي المصري، كما وصفه بأنه إحدى ثمرات التعاون بين الأزهر والكنائس المصرية، وأنه يؤدي دورًا محوريًا في وأد الفتن ومجابهة الفكر المتطرف والقضاء عليه، وقد جنت مصر ثمارَ جهودَ هذا البيت ومبادراته الطيبة، وانحصرت الفتن والتعصب المبني على أساس ديني، مشددًا على ضرورة تكثيف مشاركات هذا المشروع الوطني وتعزيز دوره المجتمعي واستهداف الشباب، وتفعيل دور المرأة.

من جانبه قال قداسة البابا تواضروس: «يسعدني أن أتقدَّم إلى فضيلتكم وإلى إخواننا المسلمين في مصر والعالم بخالص التهنئة بمناسبة قرب حلول عيد الفطر، نشعر بالسعادة في كل مرة نجتمع فيها، سواءٌ في مشيخة الأزهر أم في الكنيسة الأرثوذكسية، هذه اللقاءات تجدد أواصر المحبة بين المسلمين والمسيحيين في مصر، وأرجو دوام المحبة والعلاقات الطيبة والرقي والتقدم لشعبنا ومصرنا الحبيبة».

مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»

«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلا عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان : ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

٢٥٠٠ وجبة إفطار للصائمين بمسجد عمرو بن العاص

كتبت- إسراء طلعت :

أعلن د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- عن تقديم مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة، 2500 وجبة إفطار للصائمين في أول أيام العشر الأواخر من شهر رمضان، لكافة رواد المسجد.

وفي إطار دورها المجتمعي ورسالتها في خدمة المجتمع والوفاء بواجبها تجاه الأسر الأولى بالرعاية، تم تسليم 5 أطنان من لحوم مشروع صكوك الإطعام من الأوقاف، عبر تسليم 5 آلاف كوبون صرف لمحافظة القاهرة بحضور اللواء خالد عبدالعال- محافظ العاصمة- لتوزيعها على الأسر الأولى بالرعاية، من خلال اللجنة المشكلة من الأوقاف والمحافظة والتضامن الاجتماعي.

كما تم تسليم 24 طن سلع غذائية من مشروع صكوك الإطعام بمحافظات «المنيا والمنوفية والغربية والشرقية والقاهرة»؛ لتوزيعها على الأسر الأولى بالرعاية، من خلال اللجنة المشكلة، بواقع 12 طن لأوقاف المنيا، و4 طن لأوقاف المنوفية، و2 طن لأوقاف الغربية، و 2 طن لأوقاف الشرقية، و 4 طن لأوقاف القاهرة.

حققت أعلى عائد فى تاريخها:

إنهاء التحول الرقمي بهيئة الأوقاف.. لتحقيق الاستثمار الأمثل

كتبت- إسراء طلعت:

أكد د. مختار جمعة وزير الأوقاف، التعاون المشترك بين وزارتى الأوقاف والاتصالات، وجهوده فى دعم ملف التحول الرقمى بالوزارة وهيئة الأوقاف، مؤكدًا حرصه على سرعة إنهاء عملية التحول الرقمى فيما يتصل بشئون الوقف.

جاء ذلك خلال استقباله المهندس عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والوفد المرافق له

وأكد م. عمرو طلعت أن هذا الاجتماع تنسيقى لمتابعة ملف الحصر، ووضع خطة لإنهاء الملف كاملا قبل نهاية العام المالى 2024م، مؤكدًا ضرورة التسريع من وتيرة هذا الملف.

أكد د. جمعة أن هيئة الأوقاف حققت أعلى عائد شهري في تاريخها في مارس، وزيادة الإقبال على مشروع صكوك الإطعام من الأوقاف هذا العام، وذلك للثقة الكبيرة التي حظي بها هذا المشروع سواء في الجمع والتحصيل حيث يتم الاستفادة بكل أموال الصكوك في المشروع ولا يتم خصم أية مبالغ أو مصاريف إعلانية من أموال الصكوك أم في التوزيع على الأسر الأولى بالرعاية من خلال اللجان المشتركة بالمحافظات من الأوقاف والتضامن وتحت إشراف المحافظين، وصكوك الإطعام يجري تخصيص جزء منها لمساعدة أهالينا في غزة، حيث بلغ إجمالي ما تم تقديمه من الأوقاف لأهالي غزة 70 طنًا من لحوم الإطعام و320 طنًّا من السلع الغذائية من مشروع صكوك الإطعام.

من جانبه اعتبر المهندس حسن المير- عضو لجنة القيم بالبرلمان- تحقيق هيئة الأوقاف لثلاثة أرقام قياسية لإيرادات وأرباح الهيئة في العام المالي الحالي وفى مقدمتها أعلى عائد شهري في تاريخ هيئة الأوقاف فى مارس 2024م، حيث بلغ إجمالي المتحصلات من إيرادات هيئة الأوقاف عن الفترة من 1/ 3/ 2024 حتي 31/ 3/ 2024 مبلغًا وقدره (374,591,015) جنيها، بزيادة قدرها (67,858,862) جنيهًا بنسبة تقدر بنحو (22.1%) عما تم تحصيله خلال نفس الشهر من العام المالي الماضي 2022 / 2023، وبزيادة قدرها (134,715,498) جنيهًا، بنسبة تقدر بنحو (56.2%) عما تم تحصيله خلال نفس الشهر من العام المالي 2021 / 2022.

وأكد «المير» أن وزارة الأوقاف أصبحت واحدة من المؤسسات التي تدار بأسلوب وفكر غير مسبوق في تاريخ هذه الوزارة وأكبر دليل على ذلك أن انجاز هيئة الأوقاف وتحديداً خلال مارس الذي يتواكب مع شهر رمضان المبارك يؤكد أن العمل داخل الوزارة يسير وفقاً لخطط وسياسات واضحة المعالم والمعايير وأن هناك ضوابط واضحة وحاسمة ومتابعة حقيقية لتنفيذ وضمان تحقيق النجاح لهذه الخطط لأنه من الطبيعي والمنطقي أن تحقق الأوقاف نجاحات مبهرة في كل ما يتعلق بشئون الدعوة الإسلامية وإعمار المساجد خلال رمضان



افتتاح ١٧ مسجدا الجمعة المقبل منها ١٢ جديدا و ٥ صيانة

أعلنت الأوقاف عن افتتاح 17 مسجدًا يوم الجمعة 5 / 4 / 2024م، منها (12) مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، و (5) مساجد صيانة وتطويرًا؛ ليصل إجمالي ما تم افتتاحه من 1/7/ 2023 م حتى تاريخه (882) مسجدًا منها(691) مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، و (191) مسجدًا صيانة وتطويرًا

بلغ إجمالي ما تم إحلاله وتجديده وصيانته وفرشه خلال الفترة من 2014م حتى5/ 4/ 2024م عدد (11904) مسجدًا، بتكلفة تقدر بنحو (18) مليارًا و (89) مليون جنيه.

تضم قائمة مساجد الإحلال والتجديد مديريات أوقاف الجيزة، الوادي الجديد، قنا، الإسماعيلية، أسيوط، الدقهلية، الفيوم، البحيرة، بني سويف، الغربية

أما مساجد الصيانة فهي بمديريات أوقاف كفر الشيخ، قنا

اليوم: ندوة عقيدتي والأوقاف بـ «مدينتي»

تنظم جريدة عقيدتي بعد عصر اليوم ،بالتعاون مع وزارة الأوقاف ندوة علمية كبرى، برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، تحت عنوان:»صدقة الفطر وحق الله في المال.أحكام مقاصد »بمسجد (الجامع الكبير – مدينتي التابعة لإدارة أوقاف القاهرة الجديدة.

يحاضر فيها كل من د. سيف رجب قزامل، عميد كلية أصول الدين الأسبق بطنطا جامعة الأزهر، والشيخ محمود الأبيدي، إمام وخطيب المسجد، ويديرها الزميل جمال سالم مدير التحرير.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

myaseen06@yahoo.com

رمضان المصرى.. غير!

هذه حقيقة وليست منا ولا تباهيا بشئ غير حقيقى، وربما قد لا يشعر بها الكثيرون منا إلا إذا سافر أو قضى شهر رمضان أو بعضه خارج أرض الكنانة، أو حتى جلس مع غير المصريين يسمع منهم عن مظاهر الشهر الكريم فى بلادهم، ليعرف بل يتأكد أن «رمضان المصرى» بالفعل هو غير فى كل شئ، فالمسألة ليست مجرد عبادات أو شعائر تقام أو تؤدى، إنما «روح».. وهنا يكمن الفرق والتميز بل التفوّق المصرى، وهو ما ما نسميه «التمصير» أو هضم واستيعاب كل وافد- أيا كان- وصبغه بالصبغة المصرية واستخراج نسخة مختلفة تماما.

وقد أكرمنى الله بحضور أيام رمضانية قلائل خارج مصر، كما أسعدنى تلبية العديد من دعوات الإفطار، على موائد دبلوماسية وحزبية وسياسية وشعبية، وأيضا موائد «دينية»- إذا جاز التصنيف- ولمست بنفسى هذا التفوّق المصرى للاحتفال بالشهر الكريم، وقد أفصح عن هذا السفير الأذربيجانى بالقاهرة د. إلخان بولوخوف- خلال حفل الإفطار الذى أقامته السفارة لعدد من الصحفيين والإعلاميين، مؤخرا بمتحف الحضارة المصرية- معبرا عن سعادته بقضائه ثانى رمضان بـ«الطعم والنكهة المصرية»، متمنيا «استنساخ» رمضان المصرى فى المجتمع الأذربيجانى، بما فيه من «روح» التواصل والمحبة والترابط الأسرى والاجتماعى فيما بين الجميع.

وأعتقد أن الكثيرين منا يعايشون هذه «الروح» من خلال رؤيتهم أو مشاركتهم فى الكثير من موائد «المحبة» التى يقيمها «شركاء الوطن» لإخوتهم الصائمين، وهى منتشرة فى كافة ربوع المحروسة، بل إن بعضها توارثتها الأجيال ومازالت حريصة على إقامتها.

والمتابع للمشهد المصرى يجد حالة فريدة من التسابق فى إقامة «موائد الأسرة» التى تجمع المصريين وضيوفهم من مختلف الجنسيات، رغم تباين أغراض تواجدهم على أرض الكنانة، ما بين الدراسة والعمل أو الاستضافة لأسباب سياسية أو غيرها. وأذكر فى هذا الشأن، بالفخر والاعتزاز ما تقوم به «رابطة أزهرى من أجل مصر»، بقيادة مؤسسها الشاب الوطنى المخلص عبدالله سليم، وجميع زملائه الأوفياء المحبين للعمل التطوعي، وتسخير كل جهودهم طوال الشهر الكريم لإخراج ألف وجبة إفطار يوميا للطلبة الوافدين وأسرهم بمنطقة الحى السابع بمدينة نصر.

فضلا عن المبادرات الفردية والمتنوعة- كلٌ حسب إمكاناته وقدراته- فهناك من يقيم الموائد أو يوزع ما يجود به عليه المولى عز وجل من خيرات ولو بضع تمرات أو زجاجات مياه أو مشروبات رمضانية سريعة على المارة فى الشوارع والمتأخرين عن اللحاق بموعد الإفطار فى منازلهم. وما زاد الجمال المصرى هذا العام بهاء وإبداعا، هذا التزامن الإلهى بين صيام شهر رمضان المعظم، والصيام الكبير عند الإخوة المسيحيين، ليجمع «الصيام» بين المصريين، ويزيدهم محبة وترابطا على محبتهم وتماسكهم.

وهكذا يثبت المصريون دائما وأبدا أنهم بارعون ليس فقط فى انسجامهم وتعايشهم الاجتماعى الفريد، بل حتى فى تحديهم للصعاب ومواجهتهم للأزمات الطارئة عليهم، ففى ظل الظروف الراهنة والصعوبات الاقتصادية التى تعصف بالعالم أجمع، والاعتداءات الإسرائيلية النازية على أهلنا المستضعفين فى غزة وفلسطين، لم يتوان الشعب المصرى العظيم عن الوقوف بجانب أشقائه فى الجانب الشرقى، أو حتى الذين يستضيفهم على أرضه من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية، وكأنهم أصحاب الأرض. فاللهم احفظ مصر وأهلها ولـتحيا مصر «أم الدنيا» دائما وأبدا.

م. عبدالصادق الشوربجي

المهندس عبدالصادق الشوربجي:

الهيئة تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين بالصحف القومية

بدأت يوم الأحد الماضي لجان تلقى أوراق الترشح لعضوية مجالس الإدارة والجمعيات العمومية للمؤسسات الصحفية القومية، فى استقبال طلبات المرشحين والمستمرة حتى يوم الخميس المقبل. يتم تلقى الطعون على طلبات الترشيح وكذلك طلبات التنازل أيام 17، 18، 21، 22 أبريل 2024، من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء، وتقدم الطعون باسم رئيس اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات بمقر اللجنة بالهيئة الوطنية للصحافة

أكد المهندس عبدالصادق الشوربجى، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، أن الهيئة تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين لعضوية مجالس الإدارة والجمعيات العمومية للمؤسسات الصحفية القومية، كما تستهدف إجراء الانتخابات بأعلى معايير النزاهة والحيادية والشفافية. أشار الشوربجى إلى أنه تم توجيه المؤسسات باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتيسير الإجراءات وعملية الانتخابات لتخرج فى سهولة ويسر وحتى تعبر النتيجة النهائية عن إرادة وتطلعات العاملين بالمؤسسات، صحفيين وإداريين وعمال.

أوضح أنه تم تشكيل لجنة عليا للإشراف على العملية الانتخابية برئاسة المستشار عادل بريك المستشار القانونى للهيئة، وتم مخاطبة المؤسسات الصحفية القومية بإجراءات وضوابط العملية الانتخابية والتفاصيل الخاصة بها.

جدير بالذكر أنه ستبدأ الدعاية الانتخابية اعتبارا من يوم الاثنين الموافق 29-4-2024 وحتى يوم الأربعاء الموافق 8-5-2024، على أن يبدأ الصمت الانتخابى اعتبارا من يوم الخميس الموافق 9-5-2024، ومن المقرر أن تنطلق الانتخابات على مدار أيام 13، 16، 19 و22 مايو 2024 بالمؤسسات الصحفية القومية، ويتم إعلان النتيجة النهائية يوم الأحد الموافق 26 -5-2024.

المحرصاوي لوفد بجاوا:

لا ندخر جهدا فى خدمة الطلاب الوافدين

كتبت – مروة غانم:

أكد د. محمد المحرصاوى - نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، أن المنظمة لها 22 فرعا على مستوى العالم أهمها فرع إندونيسيا ونحن على استعداد لتقديم دورات تدريبية تناسب كل الفئات مثل: دورة الأئمة والوعاظ وتفكيك الفكر المتطرف سواء عن طريق الحضور المباشر أو عن طريق شبكة أونلاين.

جاء ذلك خلال استقباله وفد من إندونيسيا، برئاسة المستشار الثقافى للسفارة الإندونيسية بالقاهرة، وضم الوفد كلا من: د. عبدالحليم سوبوهار- رئيس هيئة تطوير المعاهد والمدارس الإسلامية بمحافظة جاوا الشرقية بدولة إندونيسيا، د. محبين محمد- الأمين العام للهيئة، د. فطاني، ولولو أصفياء - عضوا مجلس إدارة الهيئة.

قال أسامة ياسين - نائب رئيس المنظمة: إننا نقدم فى المنظمة خدمة ممتازة لترسيخ فكر الأزهر من أجل نشر الفكر الوسطى فى كل أنحاء العالم، مؤكدا أن المنظمة تصدر إصدارات متميزة لكبار علماء الأزهر والتى تجمع بين وسطية الفكر الأزهرى ورسوخ فكر كبار علماء الأزهر.

أكد د. إبراهيم الهدهد، أن دولة إندونيسيا من أقدم دول العالم التى درست فى الأزهر فلدينا خريجون من إندونيسيا من أكثر 400 عاما وتعد إندونيسيا أكثر الدول إقبالا على الأزهر لذلك نقوم بعقد دورات مجالس التيسير والتى خصصناها للطلاب الراغبين فى معرفة مبادئ العلوم الأزهرية الوسطية.

وقال د. عبدالدايم نصير، أننا وفرنا منصة «منارة» والتى تمنح الطلاب معرفة متخصصة للعلوم الأزهرية وهو مشروع جديد قدمته المنظمة هدية لمحبى الأزهر فى العالم حيث إنه تعليم حر يسمح للجميع بالاستفادة منه عن طريق الأونلاين.

قال د. عبدالحليم سوبوهار- رئيس هيئة تطوير المعاهد بمحافظة جاوا الشرقية: إننا نجهز الطلاب الإندونيسيين للدراسة بالأزهر عبر تعليمهم اللغة العربية بإندونيسيا ثم نرسلهم للدراسة بالأزهر، ونحن حريصون على إلحاق أبنائنا بالأزهر لما له من شهره كبيرة فى العالم أجمع بفكره الوسطى المستنير وتاريخه الكبير الذى جعله مرجعا للعالم وهو ما يدفع أبناء إندونيسيا للدراسة فيه والتزود منه.

أضاف السيد عبدالمتعالى - المستشار الثقافى للسفارة الإندونيسية، أنه يدرس فى مصر من إندونيسيا أكثر من 15 ألف طالب إندونيسى وهو كرم كبير من الأزهر الذي تربطه بإندونيسيا ارتباطا كبيرا واللغة العربية فهناك كلمات كثيرة فى اللغة الإندونيسية مستمدة من اللغة العربية.

ندوة فى الأعلى للثقافة: الشباب والتطرف..المواجهة فى عصر الذكاء الاصطناعي

كتبت – منى الصاوي:

تنظم لجنة مواجهة التطرف والإرهاب ومقررها الدكتور أحمد زايد بالتعاون مع لجنة الشباب ومقررها د. منى الحديدي، ولجنة الثقافة الرقمية والبنية المعلوماتية ومقررها د. محمد خليف، ندوة «الشباب والتطرف: آليات المواجهة في عصر الذكاء الاصطناعي»، يوم الخميس القادم ويديرها د. خالد عبد الفتاح، أستاذ مساعد علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة حلوان، عضو لجنة مواجهة التطرف، ويشارك بها كل من: المستشار أيمن فؤاد، رئيس محكمة استئناف القاهرة، عضو لجنة مواجهة التطرف والإرهاب، د. حسين حسني، أستاذ بالمعهد العالي للإعلام والفنون، وعضو لجنة الشباب، والدكتورة شيماء حلمي، مدرس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة دمنهور، وعضوة لجنة الشباب، والكاتب الصحفي صلاح سالم، عضو لجنة مواجهة التطرف والإرهاب،

وزيرة التضامن: فتح حساب استثنائي دعما للشعب الفلسطيني فى قطاع غزة

كتبت – خلود حسن:

أعلنت د. نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب، أنه تنفيذًا للقرار رقم 1003 الصادر عن الدورة 43 لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب بشأن تقديم الدعم والإغاثة لقطاع غزة، فقد تقرر فتح حساب استثنائي فرعي ضمن حسابات الصندوق العربي للعمل الاجتماعي دعما للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأكدت القباج أن هذا الحساب يهدف إلى تقديم الدعم والإغاثة للشعب الفلسطيني بقطاع غزة، وذلك على النحو التالي:

- الحساب رقم 4730120000002864 بالدولار الأمريكي
- الحساب رقم 4730001000002690 بالجنيه المصري
- الحساب رقم 4730130000000208 باليورو

وأوضحت أن هناك تحديات هائلة تواجه المدنيين في قطاع غزة، ومن هذا المنطلق قامت مصر بتوجيه كافة الجهود والموارد لتقديم الدعم اللازم وتلبية احتياجات السكان في هذه المنطقة المنكوبة، معلنة الالتزام بتقديم الدعم والمساعدة لهم في هذه الظروف العصيبة والعمل بكامل القوة لاستمرار الجسر الإنساني من المساعدات الإنسانية والإغاثية لتصل إلى كل شخص داخل القطاع.

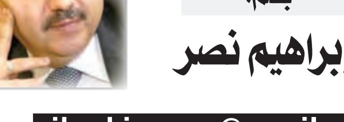
وأشارت إلى أنه من منطلق دور الهلال الأحمر المصري في مساعدة السلطات في أوقات الكوارث والأزمات فقد عملت الجمعية بكامل طاقتها على تعزيز بناء الجسر الإنساني ولعبت دورًا حيويًا في التنسيق والاستجابة لدعم قطاع غزة بالتعاون مع الهيئات والمنظمات المحلية والدولية المعنية بالإغاثة بهدف تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة والدعم المتمثل في جوانب عدة، منها التنسيق، حيث يقوم الهلال الأحمر المصري بالتنسيق المستمر مع الهلال الأحمر الفلسطيني واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومع الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمنظمات الأممية، للوقوف على الأولويات والاحتياجات لأهالينا في قطاع غزة وتحديد العاجلة منها وتقديم الدعم المناسب، كما يقوم الهلال الأحمر المصري بتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة للأشخاص المتضررين في غزة، بما في ذلك المواد الغذائية والماء والأدوية والمواد الطبية الأساسية، حيث تم إنشاء 6 مناطق لوجستية و9 مخازن تستقبل المساعدات من كافة الدول وتدير المنظومة اللوجستية بشكل عالي الكفاءة، بالإضافة إلى المطبخ الإنساني الذي يساهم في إعداد وجبات الإفطار والسحور ونقلها يوميا عبر الجسر البري بين المراكز اللوجيستية للهلال الأحمر المصري وقطاع غزة، فضلا عن مشاركة الهلال الأحمر المصري في الجهود الإنسانية الدولية لدعم غزة، و المساهمة في توجيه التبرعات والمساعدات الدولية لتلبية الاحتياجات العاجلة والمستدامة في غزة.





كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**



ibrahim.nssr@gmail.com

تحروها فى السبع الأواخر

كالعادة.. مضت سريعا أيام وليالى شهر رمضان المعظم، ولم يبق من أيامه المعدودات إلا أقل من ثلثه الأخير، وفى ليالى تلك الأيام المباركات يتحرى المسلمون ليلة القدر التى أخفاها الله عز وجل عن العباد، كما أخفى ساعة الإجابة يوم الجمعة وغيرها، لنكثر من العبادة، ونجتهد فى العمل، فيظهر من كان جاداً فى طلبها حريصاً عليها، ومن كان عاجزاً مفرطاً، فإن من حرص على شئ جد فى طلبه، وهان عليه ما يلقاه من تعب فى سبيل الوصول إليه.

وليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان أرجى، لما جاء فى حديث ابن عمر رضى الله عنه أن رجالاً من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - أروا ليلة القدر في المنام، في السبع الأواخر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر» رواه البخارى.

وقد تكون أحياناً ليلة إحدى وعشرين، كما جاء فى حديث لأبى سعيد، وقد تكون ليلة ثلاث وعشرين كما جاء فى رواية عبد الله بن أُنيس رضي الله عنه.

ورجّح بعض العلماء أنها تتنقل وليست في ليلة معينة كل عام، قال النووى رحمه الله: وهذا هو الظاهر المختار لتعارض الأحاديث الصحيحة فى ذلك، ولا طريق إلى الجمع بين الأحاديث إلا بانتقالها.

ولكن هل من الممكن أن يرفع العلم بها بحيث يمر رمضان دون التعرف عليها؟.

يقول العلماء: لا يلزم أن يعلم من أدرك ليلة القدر وقامها أنه أصابها، وإنما العبرة بالاجتهاد والإخلاص، سواء علم بها أم لم يعلم. وروى البخارى فى صحيحه عن عبادة بن الصامت قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين فقال: «خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة».

وفى شرح الحديث: قوله «فتلاحى فلان وفلان فرفعت» فيه استئناس لما يقال: إن المماراة تقطع الفائدة والعلم النافع، كما جاء في الحديث: «إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه» وقوله: «فرفعت» أى رفع علم تعيينها لكم، لا أنها رفعت بالكلية من الوجود.

وفى تقديرى أن ليلة القدر قد رفع العلم بها منذ أعوام عديدة، لكثرة الشحناء، بل كثرة القتل بين المسلمين، ومن تحراها بعلاماتها الواردة فى الأحاديث الصحيحة يعلم ذلك جيداً.

وأول تلك العلامات: ثبت فى صحيح مسلم من حديث أبىّ بن كعب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أخبر أن من علاماتها أن الشمس تطلع صبيحتها لا شُعاع لها.

العلامة الثانية: ثبت من حديث ابن عباس عند ابن خزيمة، ورواه الطيالسى في مسنده، وسنده صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليلة القدر ليلة طلقة، لا حارة ولا باردة، تُصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة».

العلامة الثالثة: روى الطبرانى بسند حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليلة القدر ليلة بلجة « أى مضيئة، لا حارة ولا باردة، لا يرمى فيها بنجم، أي لا ترسل فيها الشهب.

هذه ثلاثة أحاديث صحيحة في بيان العلامات الدالة على ليلة القدر فتحروها لعلها تصيبكم.

اللهم كما نصرتنا على أعدائنا قديما وحديثاً فى رمضان، انصرنا على أعدائنا، ومن أرادنا بسوء اجعل كيده فى نحره واقصم ظهره وافضحه فى الدنيا والآخرة يا رب العالمين.

وأخيراً أسأل الله أن يبلغنا ليلة القدر، وأن يوفقنا للدعاء فيها بما يحب ويرضى، وأن يعيننا دائماً على ذكره وشكره وحسن عبادته.

ليلة القدر وعلاماتها



بقلم:
د. فاطمة عنتر
الواعظة بالأوقاف

ذُكر للنبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من بني إسرائيل حمل السلاح ألف شهر في سبيل الله، فتعجب لذلك وتمناه لأمته، فقال: «يا رب أمتي أقصر الأمم أعمارًا وأقلها أعمالا»، فأعطاه الله تعالى ليلة القدر، وقال: ليلة القدر خير من ألف شهر التي حمل الرجل السلاح فيها في سبيل الله، لك ولأمتك إلى يوم القيامة، فوهب الله سبحانه وتعالى للمسلمين ليلة القدر كل عام كهدية وتعويض عن قِصر الأعمار وقلة الأعمال مقارنة بالأمم السابقة.

وقد علّم النبي السيدة عائشة رضي الله عنها دعاء في هذه الليلة، حيث قالت: إن وافيت ليلة القدر فما أقول؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني»، كما علّم النبي أصحابه أن يلتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، بل في الليالي الوترية منها، وفي رواية في السبع الأخيرة منها، واختلف العلماء في ثبوتها كل عام، والراجح من أقوال أهل العلم أنها متغيرة.

وقد ذكرت أحاديث كثيرة بين الصحة والضعف في علامات ليلة القدر، والصحيح منها أن القمر يكون فيها كشق جفنة، بمعنى أنه يكون كنصف الدائرة، ومن علاماتها أيضا أن تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع، وقال النبي في وصفها: «إنها ليلة طلقة لا حارة ولا باردة»، وأما ما ورد فيما يخص نبح الكلاب وصياح الديكة فهذه أحاديث لا أصل لها. وينبغي على المسلم في الليالي العشر الأخيرة من رمضان أن يجتهد في القيام والدعاء والقرآن حتى ينال أجرها العظيم التي قال عنها ربنا أنها خير من ألف شهر من العبادة، كما قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

لذلك ينبغي على المسلم ألا ينشغل في الليالي العشر الأخيرة كلها بعلاماتها قدر ما ينشغل بالقيام والقرآن والدعاء، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر شد المئزرَ وأيقظ نساءه اجتهادا في العشر كلها، نسأل الله أنّ يرزقنا أجرها ولا يحرمنا فضلها.

ليالى الأنوار والنفحات ومغفرة الذنوب



بقلم:
د. مصطفي عبدالسلام
إمام وخطيب مسجد الإمام الحسين

لقد جرى بنا الشهر الفضيل سريعا. فرمضان ثلاثة أثلاث. وها نحن في الثلث الأخير منه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعد للعشر الأواخر استعدادا خاصا. لأنه صلى الله عليه وسلم يعلم أن هذه العشر عشر هامة. فيها الأنوار والنفحات والبركات. فيها مغفره الذنوب. وفيها ليله القدر وفيها يوم المكافأة ويوم الجزاء ويوم العطاء.

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في هذه العشر أنه كان يقيم الليل كله. ولما سئلت السيدة عائشة عن هديه صلى الله عليه وسلم في هذه العشر قالت: إذا دخلت العشر أحيا ليله وأيقظ أهله وجد وشد المئزر فكان النبي يحيي الليل كله في هذه العشر بين يدي سيده ومولاه إما راكع واما ساجد واما واقف واما داعي واما ذاكر لأنها عشر النفحات وعشر الانوار عشر التهجد وقيام الليل..

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم كذلك في هذه العشر أنه كان يوقظ أهله يوقظ أهله للصلاة وللذكر وللدعاء. وكان البيت يمتلئ بعبادة الله سبحانه وتعالى فكل أفراد البيت وقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى. كل أفراد البيت تركوا كل شيء. تركوا الجمل بما حمل. تركوا الدنيا بما فيها ووقفوا بين يدي سيدهم ومولاهم. وقفوا على باب الله سبحانه وتعالى يستمتعون بلذة القرب منه سبحانه. يستمتعون بلحظات الأنس بالله سبحانه وتعالى في سجودهم وركوعهم ودعائهم. فهو يحب الخير لنفسه ولأهل بيته فيكون البيت كأنه مشعل نور تهبط فيه الأنوار حينما نقتدي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ونوقظ كل من في الأسرة ليقفوا بين يدي الله سبحانه وتعالى. ويستمتعوا بهذه اللحظات في هذه العشر الأواخر.

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم كذلك أنه يجد ويشد المئزر كناية عن اعتزال النساء في هذه الفترة والتفرغ التام الكامل للعبادة والذكر والدعاء. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم كذلك سنة الاعتكاف في هذه العشر الانقطاع الكامل. لأن معنى الاعتكاف الانقطاع الكامل لعبادة الله سبحانه وتعالى.

فهنيئا لمن امتثل هدي النبي في هذه العشر وتفرغ لطاعة الله سبحانه وتعالى وتفرغ للقرب منه جل وعلا خاصة في هذه الأيام المعدودات التي سرعان ما ستنقضي. وسرعان ما ستنتهي.

وهنيئا لمن اعتكف في هذه الأيام العشر المباركات.

وقال الله عز وجل في الحديث القدسي: «بيوتي في الأرض المساجد وزواري فيها عمارها وكان حقا على المزور أن يكرم الزائر».

كذلك من هديه صلى الله عليه وسلم في هذه العشر الحرص على التكافل واطعام الفقراء والمساكين ومن ثم شرعت لنا زكاة الفطر في آخر شهر رمضان لتزكوا بها النفس وليجبر بها أي تقصير حدث في الصيام. «قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى».

فاحرصوا عباد الله على إخراج زكاة الفطر طعمة للفقراء والمساكين «اغنوهم عن السؤال» ادخلوا عليهم الفرحة. ادخلوا عليهم السرور أسعدوهم في هذه الأيام ببركة صدقاتكم وزكواتكم وقرباتكم لله رب العالمين.

آن هذه العشر سرعان ما ستنتهي وسرعان ما ستنقضي وسترفع أوراقها إلى رب العباد. ليسعد من سعد بطاعة الله. وليخسر من فرط في جنب الله فاللهم اجعلنا من السعداء. عضوا على هذه الأيام بالنواجز لأن فيها ليلة هي اعظم من ألف شهر. هي ليلة القدر. وأخبر صلى الله عليه وسلم: (التمسوها في العشر الآواخر التمسوها في الوتر من العشر الآواخر) وهكذا فاجعل هدفك أن تحظى بوسام ليلة القدر وبشرف ليله القدر وبعظيم ليلة القدر. وبالقرب من الله سبحانه وتعالى في ليلة القدر.

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال ووفقنا وإياكم لما يحب ويرضى وجعلنا وإياكم من عتقائه من النار ومن المقبولين الفائزين ومن أهل باب الريان.

اللهم بلغنا ليلة القدر ولا تحرمنا أجرها يا ذا الجلال والإكرام وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



تعد «إذاعة القرآن الكريم» أول إذاعة مصرية تحقق جماهيرية كبيرة فى العالمين العربى والإسلامى، حيث كانت سببا فى تعليم المسلمين أصول الفقة والشريعة الإسلامية، إلى جانب تقويم سلوكهم بالفتاوى الصحيحة ومطالبتهم بضرورة التحلى بالأخلاق الحميدة. وتحتفي إذاعة القرآن هذه الأيام بمرور 60 عاما على إنشائها بقرار تاريخى بموافقة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، لإطلاق أول إذاعة مصرية للقرآن الكريم، حيث كان أول إرسال لها فى 25 مارس 1964، لبث المصحف المرتل بصوت القارئ الشيخ محمود خليل الحصري.

طارق عبدالله

احتفت الأسبوع الماضي بذكرى إنشائها الـ60

«القرآن الكريم».. أول إذاعة مصرية تحقق جماهيرية واسعة

رضا عبدالسلام

كامل البوهي

الشيخ محمد رفعت — الشيخ عبدالباسط — الشيخ محمود البنا — الشيخ الحصري

جاءت فكرة تأسيس الإذاعة بعد انتشار طبعة «مذهبة» من المصحف أوائل الستينيات، ذات ورق فاخر وإخراج أنيق، تحتوى على تحريفات خبيثة ومقصودة لبعض آيات القرآن، ورغم فخامتها رخيصة الثمن، وكان تحريفها خفيًا، الأمر الذى أدى إلى استنفار علماء الأزهر والأوقاف وقرروا التصدى لها عن طريق إنجاز تسجيل صوتى للقرآن المرتل، قام به الشيخ محمود خليل الحصرى وتم طبعه على إسطوانات وتوزيع نسخ منها على المسلمين فى أنحاء العالم الإسلامى وجميع المراكز الإسلامية، وكانت هذه الأسطوانات أول تجميع صوتى للقرآن بعد أول جمع كتابى له فى عهد أبى بكر الصديق.. وبمرور الوقت تبين أن هذه الوسيلة لم تكن فعالة فى إنجاز الهدف المنشود وهو التصدى للتحريف، نظرا لعجز القدرات والإمكانات المادية فى الدول الإسلامية فى ذلك الوقت عن إيجاد الأجهزة اللازمة لتشغيل هذه الأسطوانات على نطاق شعبى، فضلا عن عدم توفر الطاقة الكهربائية اللازمة لها، بحكم الوضع الذى كانت عليه دول العالم الإسلامى فى أوائل الستينيات من القرن العشرين.

لم يجد علماء الأزهر بدا سوى الإتجاه إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومى (الثقافة والإعلام) التى كان يرأسها الإعلامى د. عبدالقادر حاتم، الذى قام بالاقتراح على الرئيس جمال عبدالناصر بإنشاء إذاعة صوتية تصل لكل فئات الشعب، ووافق الرئيس على الفور وأصدر قرارا بتخصيص موجة قصيرة وأخرى متوسطة لإذاعة المصحف المرتل الذى سجّله المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

بدأ إرسال المحطة الساعة السادسة صباح الأربعاء الموافق 25 مارس 1964م، بمدة إرسال قدرها 14 ساعة يوميًا على موجتين: قصيرة، ومتوسطة، وكان الراديو الترانزيستور وسيلة لالتقاط إرسالها بسهولة.

لتنطلق بعدها الإذاعة فى نجاحات كبيرة بمشاركة كوكبة من أشهر قراء مصر كان على رأسهم عبدالباسط عبدالصمد، مصطفى إسماعيل، محمود خليل الحصرى، محمود على البنا، محمد رفعت، طه الفشنى، محمد صديق المنشاوى.

شغف جماهيري

انجذب ملايين المستمعين فى الوطن العربى عندما سمعوا آيات سورة «البقرة» و«آل عمران» يتلوها الشيخ الحصرى، بصوته الملائكى فى أول إذاعة متخصصة فى الإعلام الدينى فى العالم العربى والإسلامى، حققت هدفها من أول بث لها وهو نشر التعاليم الإسلامية والأحكام الشرعية وبيان صحيح الدين والتعريف بالإسلام وإذاعة روايات القرآن المختلفة تجويداً وترتيلاِ، عبر كوكبة من المرتلين المتميزين. ونشرت جريدة الأهرام فى اليوم التالى تقول «إذاعة القرآن أقوى محطة إذاعة فى جمهورية مصر العربية، عملت بإذاعة المصحف المرتل بسورتى (البقرة) و(آل عمران)، وسمعت المحطة فى جميع الدول العربية وتبلغ قوتها 50 كيلوات فى الساعة، وقال المذيع: إذاعة الجمهورية العربية من القاهرة محطة القرآن الكريم».

أحدثت المحطة من القاهرة دوياً فى البلاد العربية والدول الإسلامية وانهالت برقيات التهنئة على الرئيس عبدالناصر وطالبته بزيادة قوة إرسال المحطة لكى تصل لجميع الدول، وبالفعل، خصصت الإذاعة موجة قصيرة أخرى يستطيع سماعها الشعوب الإسلامية فى دائرة تشمل إندونيسيا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية والدول الاسكندنافية وجنوب أفريقيا.

أنشأها الرئيس عبدالناصر لحفظ القرآن من محاولات تحريفه

وعام 1965 تم اعتماد مجموعة من القراء منهم الشيخ محمد صديق المنشاوى والشيخ مصطفى إسماعيل، وعبدالباسط عبدالصمد والطبلاوى وغيرهم ممن يجودون القرآن.

نقلة نوعية

وفى 1966 شهدت المحطة أول نقلة نوعية بها حيث تقرر نقل التلاوات القرآنية على الهواء مباشرة، من خلال الاحتفالات الدينية وإدخال برامج دينية متخصصة فى التفسير، والأحاديث.

تولى رئاسة إذاعة القرآن على مدار نصف قرن تسعة رؤساء، ترك كل منهم بصمة فى قصة نجاحها، كان أولهم الشاعر محمود حسن إسماعيل الذى عمل على إذاعة القرآن مرتلاٍ

مركز ثقافى إسلامي.. يُعلم المسلمين أصول دينهم ويدافع عنه

بصوت خمسة من كبار القراء على فترتين يوميا، وأضاف إلى المحطة برامج دينية، وأصبح للإذاعة جمهورها الكبير داخل مصر وخارجها، ثم زاد انتشارها بعد حرب أكتوبر 1973 وزاد إرسالها إلى 19 ساعة حتى وصلت تدريجيا لأن تعمل على مدار اليوم كله وبدأت فى تنويع علومها الدينية الفقهية عبر برامج مختلفة لأكبر العلماء والإذاعيين حتى دخلت إلى وجدان المصريين الذين اعتبروها قبلتهم لمعرفة مواقيت الصلاة ومعرفة أهلة الشهور العربية والمناسبات الدينية.

نجوم الإذاعة

وعلى مدار الستين عاما منذ انشاء إذاعة القرآن ارتبط الشعب المصري والعربي كله بأصوات مقرئيها ومنشديها الذين علقوا قلوبنا بالقرآن من عذوبة وجمال أصواتهم التى تشبه أصوات الملائكة القادمة من السماء ومن أشهر قرائها عبدالباسط عبدالصمد، مصطفى إسماعيل، محمود خليل الحصري، محمد رفعت. ومن ابرز تلك الأصوات التى تعلقنا بها واعتدنا على سماعها فى اذاعه القرآن الكريم منها:

- الشيخ محمد رفعت. تولى القراءة بمسجد فاضل باشا بحي السيدة زينب سنة 1918م حيث عين قارئا للسورة وهو في سن الخامسة عشرة، فبلغ شهرة ونال محبة الناس، وحرص النحاس باشا والملك فاروق على سماعه. وافتتح بث الإذاعة المصرية سنة 1934بتلاوة سورة مريم. وقد وصفه الشيخ أبو العينين شعيشع بالصوت الباكي، حيث كان يقرأ القرآن وهو يبكي.

- الشيخ عبدالباسط عبدالصمد. الذي لقب بـ«صوت مكة»، دخل الإذاعة المصرية سنة 1951 ليكون أحد قرائها وبدأ رحلته الإذاعية في رحاب القرآن عام 1952م، وانهالت عليه الدعوات من شتى بقاع الدنيا في شهر رمضان.

- الشيخ محمود خليل الحصرى. عرف بصوته المميز، حيث يتمتع بحلاوة الصوت وعذوبته، ويعد من أشهر القراء فى مصر والعالم الإسلامى، تقدم عام 1944م لامتحان الإذاعة وكان ترتيبه الأول على المتقدمين. وعام 1950م كان أول من سجل المصحف الصوتي المرتل برواية حفص عن عاصم وهو أول من نادى بإنشاء نقابة لقراء القرآن.

- الشيخ محمود على البنا. من أشهر القراء فى مصر والعالم العربى، كانت أول قراءة له على الهواء ديسمبر 1948 من سورة هود، ولقب بسفير القرآن حيث سافر الى دول عديده فى كل دول العالم، وكان من المناضلين من أجل إنشاء نقابة القراء، واختير نائباً للنقيب عند إنشاء النقابة عام 1984.

- الشيخ السيد النقشبندى. يعتبر استاذ المداحين، وصاحب مدرسة متميزة فى الابتهالات وأحد أشهر المنشدين والمبتهلين. دخل الإذاعة عام 1967م، وترك للإذاعة ثروة من الأناشيد والابتهالات وتوفى بشكل مفاجئ عام 1976 ولم يكن مريضا.

- الشيخ صديق المنشاوى. من أحد رواد التلاوة، تميّز بأسلوب متميز وحزين بتلاواته، وقدٌلقِب بالصوت الباكي وقام بتسجيل القرآن كاملا في ختمة مرتلة، كما سجل ختمة قرآنية مجودة.

كما لمعت أسماء متميزة من رؤساء ومذيعي إذاعة القرآن عبر تاريخها الطويل أمثال كامل البوهي، عادل القاضي، محمد الشناوي، عطية السيد، عبدالصمد الدسوقي، هاجر سعد الدين، إبراهيم مجاهد، محمد عويضة، السيد صالح، حسن علي سليمان، حسن مدني، رضا عبدالسلام. أما المذيعون فبرز منهم على سبيل المثال لا الحصر: محمد الشناوي- د. كامل عبدالمجيد البوهي- إبراهيم مجاهد الحيثي- سعد المطعني- السيد صالح- عبدالستار محفوظ- صلاح جمال الدين- بهاء عبادة- أحمد همام القزماري- علي طبوشة- د. محمد كمال إمام- عبدالقادر الزنفلي- د. فوزي خليل- أبو بكر عبدالمعطي- عزت حرك- عادل عبدالقادر- فوزي عبدالمقصود- شحاتة العرابي- علاء جبر- د. أحمد القاضي.

وتعد د. هاجر سعد الدين سابع رؤساء إذاعة القرآن، أول امرأة تتولى رئاسة المحطة فى نوفمبر 1997، حيث عملت على زيادة البرامج الدينية بالإذاعة.

تأست بها دول عربية فأنشأت إذاعات مماثلة

إذاعات مماثلة

ونظرا لنجاح إذاعة القرآن المصرية حتى يومنا، انتهجت دول عربية كثيرة، خاصة الدول الخليجية، في تأسيس إذاعات مماثلة تحت اسم «إذاعة القرآن الكريم»، فأنشأت السعودية إذاعة للقرآن تم بث إرسالها من الرياض غرة صفر 1393هـ، الموافق 1973 م، تبعها بعد ذلك دول مثل الإمارات وقطر والكويت والجزائر وغيرها.

استطاعت الإذاعة عبر تاريخها أن تعمل على إثراء الثقافة الإسلامية السمحة والمعتدلة وأصبحت خلال 60 عاماً مدرسة تعطى أحسن الأمثلة للخطباء والوعاظ ومركزا ثقافيا يلاحق بالتحليل والرد كل ما يجرى ضد أعداء الإسلام.



عبدالصمد دسوقي — هاجر سعد الدين — حسن سليمان

عقب اعتماد «الحفيد» كثالث قارئ بالإذاعة:

هل تدخل العائلة المنشاوية التى تنعم بالقرآن منذ ٢٠٠عام موسوعة جينيس؟

عقب اعتماد الشيخ صديق محمود صديق المنشاوى(البالغ من العمر 49 سنة -أمين عام نقابة القراء والمحفظين- قارئا بالإذاعة والتلفزيون ليكون ثالث المنضمين من الأسرة المنشاوية إلى الكتيبة الإذاعية القرآنية التى شرفها الله تعالى بالانضمام إلى القراء الإذاعيين.. التقت «عقيدتى» (سليل العائلة المنشاوية) التى لها باع طويل مع القرآن الكريم بدأ منذ مائتى عام.

حوار: محمد الساعاتى

الشيخ صديق المنشاوي: نعيش فى العصر الذهبي لنقابة القراء

● حدثنا عن تاريخ الأسرة المنشاوية فى ظل القرآن، وكم عمرها؟

●● العائلة المنشاوية اشتهرت منذ فترة طويلة بالقرآن، منذ جد الجد الشيخ «تائب» كان قارئا مجيدا للقرآن، ويعتبر وجود القرآن في الأسرة المنشاوية ممتد منذ أكثر من مائتى عام، حيث أنجب الشيخ تائب ابنه الشيخ السيد وهو أبو جدي، الذي أنجب الشيخ صديق والشيخ سيد والشيخ أحمد السيد، وكان الشيخ صديق المنشاوي الكبير، يتمتع بشخصية ربانية، وخصوصا فيما يتعلق بقراءة القرآن، فكان له جانب إنساني، حيث كان لا يرد أحدا من بسطاء الحال، عندما يكون عندهم سهرة يتلمس أحوالهم، ثم يرأف بهم، من أجل ذلك أحبه الجمهور لكونه لا يهتم بالماديات سواء مع الغني أو الفقير.

عني الجد بأولاده في حفظ القرآن، وكان الناس تتنبأ بمكانة الشيخ محمد صديق المنشاوي (عمي) منذ صغره، وكانت الأسرة المنشاوية معروفة فى تلاوة القرآن على مستوى الصعيد، وازدادت شهرتها عندما بدأ الشيخ محمد صديق المنشاوي ينتشر ويدعى لإحياء حفلات خارج محافظات الصعيد، إلى أن التحق بالإذاعة، ثم لحق به شقيقه الشيخ أحمد (الذى توفى فى سن صغيرة) حيث حقق من الشهرة الإعلامية مثلما حققها الشيخ محمد صديق المنشاوى، ثم جاء الدور على أبي الشيخ محمود صديق المنشاوي الذي حمل الرسالة، فحرص على أن يعمل جاهدا على تكوين طريقة تكون خاصة به، وهو ما جعله يتميز ويصبح صاحب مدرسة متميزة، حيث استلهم روح المدرسة الخاصة بوالده، وكذلك انتشرت تسجيلات الشيخ محمد صديق عبر الرسائل الحديثة بجميع أنحاء العالم، كما استطاع والدي الشيخ محمود صديق المنشاوي أن يؤثر فى المستمعين تأثيرا بالغا وذلك في -العقود الخمسة الماضية- لأن الآذان استمتعت للشيخ محمود مباشرة، لذا أكمل هو الرسالة.

المدرسة المنشاوية

● نود المزيد فى معرفة مدرسة العم محمد والوالد محمود صديق المنشاوى وأهم انجازاتهما فى دنيا التلاوة؟

●● لا ينكر أحد أن العم الشيخ محمد صديق المنشاوى [1920-1969م] أعظم من رتل القرآن، مما جعله يلقب ب«الصوت الخاشع والقلب الضارع» و«الصوت الباكى» حيث وهبه الله بخشوع متفرد فى تلاوة القرآن، وقد قرأ القرآن فى الحرم المكى ومسجد الرسول بالمدينة المنورة، كما قرأ بالمسجد الأقصى الشريف والمسجد الأموى بسوريا، وقام بتسجيل ختمة القرآن مرتلا ومجودا للإذاعة المصرية والعديد من الإذاعات العربية والخليجية والعالمية.

أما عن مدرسة والدى الشيخ محمود صديق السيد تايب المنشاوي (1943م) - نسبة لمركز المنشأة- فقد أتم حفظ كتاب الله في التاسعة من عمره ثم ذاع صيته في صعيد مصر قبل أن يدخل الإذاعة، ودرس بالأزهر بالقاهرة، وفى 1969م اعتمد قارئا باذاعة القرآن الكريم، وطاف العالم شرقا وغربا تاليا وإماما للمسلمين بالمراكز الإسلامية فى شهر رمضان بها، ثم اعتزل القراءة 2014 بسبب ظروفه الصحية- أدام الله بقاءه.

رحلتي مع القرآن

● ماذا عن مدرستك كأحدث قارئ بالإذاعة ورحلتك مع القرآن وهل تأثرت بوالدك؟

●● مثلما كان جدى الشيخ صديق يصطحب ولده الشيخ محمد معه فى السهرات والمناسبات، كان والدي (حفظه الله) يصطحبني معه منذ صغرى (12 عاما)، - رغم انني الابن الرابع له- وأشرف بأنني أحمل اسم (صديق)، بعدما تخرجت في كلية اللغة العربية، شجعني والدى وجعلني أتجرأ وأقرأ أمام الجمهور (أول مرة) لمدة خمس دقائق.

أعتبر نفسي خادما للقرآن، وأرى نفسى أننى لن أصل الى عشر والدى، ولا عمى الشيخ محمد، ولكنى أسعى بفضل الله أن يظل هذا البيت مفتوحا بالقرآن إلى ما شاء الله.

أكرمني ربي بحفظ كتاب الله وختمته أكثر من مرة بالروايات، فحصلت على القراءات السبع والعشر الكبرى والصغرى على يد أكثر من شيخ، منهم مشايخ عظام رفضوا ذكر أسمائهم، وأصبحت أدعى لإحياء الليالي والسهرات وحيدا وعمرى 16 عاما، كنت حينها في الصف الثالث الإعدادي.

أحب الألقاب

●ما هى أحب الألقاب إلى نفسك؟ وماهو مؤهلك التعليمى وأهم ما أسعدك فى النقابة من قرارات؟

●● أهم لقب أحب أن أحتفظ به هو (خادم القران الكريم)، هذا يطوق عنقي، ورغم اننى التحقت بالإذاعة وتعلمت ماجستير، إلا أن هذا كله لا يساوي عندي مثل كوني (خادم للقرن) أعتز بهذا اللقب مصداقا لقول رسول الله: (من أوتي القرآن وظن أن هناك أفضل منه فقد خسر) وقراءة القرآن بالنسبة لي أرقى من كونها مهنة.





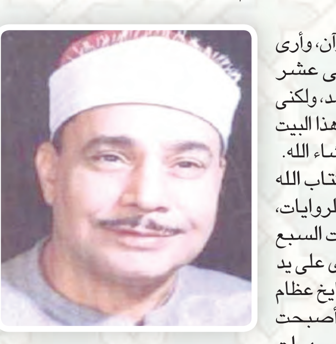
الدور النقابي

● ماذا عن دورك النقابي؟

●● الحمد لله.. حصلت على العديد من المناصب من أهمها أمين عام نقابة محفظى وقراء القرآن بالانتخابات، بعدما كنت أمينا للصندوق، وما زاد من سعادتى وسعادة مجلس إدارة النقابة هذا العصر الذهبى الذى يشهده أهل القرآن جميعا بتلك الإنجازات التى تحققت فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى (حفظه الله) وخاصة بعدما تم رفع الدعم المادى للنقابة إلى مليونى جنيه سنويا. كما يسعد مجلس الإدارة التعاون المثمر مع وزارة الأوقاف من أجل خدمة أهل القرآن تحت رئاسة د. مختار جمعة.

ومن الأخبار التى يجب إبلاغها لجميع القراء هذه السابقة التى تعد الأولى من نوعها حيث تم الحكم على أحد القراء المخالفين ستة أشهر وذلك حتى يكون هذا الحكم لكل من تسول له نفسه بأن يتلاعب بكلام الله (القرآن الكريم). وأن أكون خادما للقرآن فهذا افضل عندي من كل شئ.





نصيحة غالية

● ما هي نصيحتك للقراء الجدد؟

●●لا تتعجلوا الشهرة واقرأوا القرآن لله، وتخلقوا بخلقه، كما قيل عن المعصوم صلوات الله وسلامه عليه: (كان خلقه القرآن) و(كان قرآنا يمشي على الأرض).

● وختاما: هل تكشف لنا عن مولد نجم جديد من براعم الأسرة المنشاوية. ضمانا لاستمرار القرآن فى البيت المنشاوى؟

●●من فضل الله علي أن قمت بتسمية أولادى الذكور على رموز العائلة (محمد) و(محمود) و(أحمد) وآخر العنقود (صديق) الذى أعمل جاهدا على تقديمه ليكون قارئا يسعد الجماهير مستقبلا بإذن الله، كما أحلم أن يساهم حفيدى عبد الرحمن فى استمرار تلاوة القرآن فى منزلنا فى المستقبل اللهم آمين.







«عيب خِلقى» عبارة لا تجوز لأن الخالق هو اللّه

حسام وهب الله

يردد الناس كثيرا عبارة «عيب خَلْقى» عندما يواجهون شخصا ذا عاهة أو مشكلة فى عضو من أعضاء جسده ظهرت معه منذ ولادته، وهى جملة فسَّرها اللغويون بأنها تعنى أن جسد هذا الإنسان تعرّض لعيب فى صنعته أو خلقته أدت به إلى ظهور هذا العطب فى جزء من جسده !

تقول د. وجيهة مكاوي- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر-: الله سبحانه وتعالى هو الخلاق العليم الذي أحسن كل شئ خلقه، وهو الذي صوّر الناس فأحسن صورهم وقسم بينهم أشكالهم كما قسم بينهم أرزاقهم، كما قال تعالى: (الذي أحسن كل شئ خَلَقَه) وقال: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) ومن المعلوم المقطوع به أن الله تعالى هو خالق كل شئ، وأنه لا تكون حركة ولا سكنة إلا بإذنه ومشيئته، ولا يوجد في الكون إلا ما قدّره وقضاه، وهذا يعم كل ما يحمده الناس وما يعيبونه؛ كما قال تعالى: «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» «الزمر:62». لكن الشرّ ليس إلى الله تعالى فهو ليس من أفعاله وإن كان من مفعولاته، فأفعاله كلها خير، ولكن المقدور قد يكون شرّاً بالنسبة للعبد في حال كان غير ملائم له، وذلك أن الله إنما خلق الشر لحكم بالغة تترتب على وجوده، فخلْقه وإيجاده له ليس شرّا وإن كان هو في نفسه شرٌّ ولذا لا يضاف الشرّ إلى الله تعالى بل إما أن يدخل في العموم كقوله: «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» «الزمر:62». أو يضاف إلى سببه كقوله: «مَنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» «الفلق:2». أو يحذف فاعله كقول مؤمني الجن: «وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ» «الجن:10». ومن الثاني قول الخليل: «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينَ» سُورَةُ الشُّعَرَاءَ/80.



تضيف: لقد خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم هو أنه جعله أكمل عقلا وفهما وأدبا وبيانا وعلما، وأما خلق جسد الإنسان في أحسن تقويم فلا ارتباط له بمقصد السورة، كما بيّنه فضيلة العلامة الطاهر بن عاشور في تفسيره «التحرير والتنوير» حيث يقول: أفادت الآية الكريمة أن الله تعالى كوّن الإنسان تكوينا ذاتيا مناسبا لما خلق له نوعه من الإعداد لنظامه وحضارته وليس تقويم صورة الإنسان الظاهرة هو المعني عند الله تعالى ولا جدير بأن يقسم عليه، إذ لا أثر له في إصلاح النفس وإصلاح الغير، والإصلاح في الأرض، ولأنه لو كان هو المراد لذهبت المناسبة التي في القسم بالتين والزيتون وطور سينين والبلد الأمين. وإنما هو متمّم لتقويم النفس. قال النبي: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم». رواه مسلم وغيره، فإن العقل أشرف ما خصّ به نوع الإنسان من بين الأنواع، فالمرضي عند الله تعالى هو تقويم إدراك الإنسان ونظره العقلي الصحيح، لأن ذلك هو الذي تصدر عنه أعمال الجسد، إذ الجسم آلة خادمة للعقل، فلذلك كان هو المقصود من قوله تعالى: [لَقَدْ خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ فِي أَحْسَنَ تَقْوِيمًِ] (التين:4).

وقد فسّر البعض حسن التقويم على أنه حسن الصورة الظاهرة للجسد لقد خلقنا جنس الإنسان في أحسن شكل, متصفا بأجمل وأكمل الصفات, من حسن الصورة, وانتصاب القامة, وتناسب الأعضاء, مزينا بالعلم والفهم, والعقل والتمييز والنطق والأدب, قال مجاهد: (أحسن تقويم) أحسن صورة, وأبدع خلق والمراد بـ(أَحْسَنَ تَقْوِيمً) اعتداله واستواء شبابه، وكلُّ خلقه سبحانه حسنٌ؛ لأنّه ما من شئ إلاَّ وهو مخلوق على ما تقتضيه حكمة الله سبحانه، قال تعالى: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) [السجدة: 7]، وقال: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنَ تَقْوِيمً) [التين: 4]، وقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم: «كُلُّ خَلْقَ اللهَ حَسَنٌ» وإنما العيب يُضاف إلى ذات العضو أو يتَّصف به لا الخالق سبحانه، فيقال مثلاً: عيب عضوي، أو تناسلي، أو جسماني، أو صدري، أو هضمي...، وتترك العبارة السابقة تأدُّبا مع الله تعالى لأن الله لا يعيب ولا يخطئ فى خلق شئ، فيمكن أن يكون هذا التغير بحكمة من الله، أي أن هذا الشخص الفاقد لأصبع أو مشوّه لأى من أجزاء جسده أو أي كانت حالته بأن حكمة الله شاءت أن يخلق بهذه الصورة كي يعتبر من اغتر بجمال وجهه وصورته وهكذا .



بتوجيهات من الرئيس السيسي
ضمن مشروع تطوير القاهرة الفاطمية..
وزير الأوقاف يفتتح مسجد السيدة زينب بعد تطويره

طارق عبدالله

افتتح د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- يوم الجمعة الماضي مسجد السيدة زينب- رضى الله عنها- بالقاهرة بعد تجديده وتطويره. بنفس الإجراءات التي تم من خلالها تطوير مسجدي الحسين والسيدة نفسية (رضي الله عنهما)، وكذلك مسجد السيدة فاطمة النبوية ومسجد السيدة رقية (رضي الله عنهما)، ضمن مشروع تطوير القاهرة الفاطمية والتي تشمل مساجد آل البيت بالقاهرة، بناء على توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي. الذي وجّه له وزير الأوقاف الشكر على اهتمامه بعمارة المساجد بصفة عامة ومساجد آل البيت بصفة خاصة .

أكد د. جمعة أن إجمالى المساجد التى تم إنشاؤها أو إحلالها وتجديدها أو تطويرها وصيانتها وفرشها فى عهد الرئيس السيسى، بلغ 11887 مسجدا بتكلفة تقدر بنحو 18 مليار جنيه، وأن الاهتمام بعمارة المساجد يتضمن تكثيف الأنشطة الدعوية والمقارئ القرآنية، كما يتضمن الاهتمام بها من حيث الإنشاء والعمارة والتطوير.

ولفتت المصادر إلى أن موعد استقبال الضريح لزوّاره لم يتحدّد حتى الآن ومن المقرر أن يعلن عنه قريبا .

ويقع مسجد السيدة زينب فى أحد أعرق الأحياء الشعبية بالقاهرة، وهو الحى الذى يحمل اسم هذه السيدة الطاهرة. ويحتل المسجد الذي يعد من أشهر مساجد القاهرة التاريخية مكانة كبيرة في نفوس المصريين، لانتسابه إلى السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه .

وكان المسجد قد شهد أعمال تطوير في نوفمبر العام قبل الماضي، ضمن خطة شاملة لتطوير حي السيدة زينب بشكل كامل أعلنت عنها محافظة القاهرة، وذلك بهدف استعادة الحي العتيق لمظهره الحضاري والتاريخي الذي عرف به على مدار سنوات طويلة مضت. تم في المرحلة الأولى إنارة المسجد والأسوار بشكل متكامل، وتواصلت أعمال التطوير في المسجد بتجديد المبنى الرئيسى ملحقاته وزيادة مسطح المسجد إلى 900م2 ليتسع 1500 مصلى، فضلاً عن مركز للوثائق الإسلامية النادرة، وكذلك أعمال الترميم الدقيق للعناصر المعمارية، بالإضافة لتطوير المنطقة المحيطة بالكامل، حيث بدأ التطوير من شارع بورسعيد الذى تم رفع مقلب كبير للقمامة منه ليصبح مكانه أنشطة مشابهة لما فى شارع خان الخليلى من بيع للخردوات والأنتيك ومستلزمات المصلّين، وكذلك تم تخصيص سيارات للشباب لبيع المأكولات والمشروبات.

كما تم توحيد طلاء العقارات المجاورة لمسجد السيدة زينب وتخصيص سيارات تعمل بالكهرباء لاستقبال الزوار واحدة من خطوات التطوير أيضاً. ويعد مسجد (السيدة زينب) الملقبة بـ«أم هاشم وأم العواجز» وغيرها من ألقاب، من أكبر مساجد آل البيت وأشهرها في مصر .

أشهر المساجد

ويعد مسجد السيدة زينب في القاهرة من أكبر وأشهر مساجد القاهرة، ويقع في حي السيدة زينب بالقاهرة حيث أخذ الحي اسمه من صاحبة المقام الموجود في داخل المسجد، وهو يتوسط الحي ويعرف الميدان المقابل للمسجد أيضا بميدان السيدة زينب. كانت المنطقة التي أقيم فيها الضريح تسمى «قنطرة السباع» نسبة إلى القنطرة التي كانت على الخليج المصري وقتئذ، فأقامت بهذه الدار أقل من عام عابدة زاهدة تفقّه الناس، وتفيض عليهم من أنوار النبوة، وشرائف المعرفة والبركات والأمداد، حيث توفيت مساء الأحد (15 رجب 62هـ)، ودفنت بمخدعها وحجرتها من دار «مَسْلَمَةَ» التي أصبحت قبّتها في مسجدها المعروف الآن، الذي أنشئ- كما تقول بعض المصادر- في العهد الأموي، وزاره كبار المؤرِّخين وأصحاب الرحلات.

أهم المزارات

المشهور أن المسجد مبني فوق قبر السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب، وأخت الحسن والحسين حيث يروي بعض المؤرخين أنها رحلت إلى مصر بعد معركة كربلاء ببضعة أشهر واستقرت بها 9 أشهر ثم ماتت ودفنت حيث المشهد الآن، فهو مقام السيدة زينب ويعتبره الكثيرون من أهم المزارات الإسلامية بمصر.

ورغم أن المراجع التاريخية لم تذكر متى بالضبط أنشئ المسجد أعلى قبر السيدة زينب، إلا أن ما اتفق عليه هو أن والي مصر العثماني على باشا قام سنة 951هـ/1547م بتجديد المسجد ثم أعاد تجديده مرة أخرى الأمير عبدالرحمن كتخدا عام 1171 هـ/1768م، وعام 1940م قامت وزارة الأوقاف بهدم المسجد القديم تماما وأقامت المسجد الموجود حاليا وبالتالي فالمسجد ليس مسجّل كأثر إسلامي، وكان المسجد وقتها يتكون من سبع أروقة موازية لجدار القبلة يتوسطها صحن مربع مغطى بقبة، وفي الجهة المقابلة لجدار القبلة يوجد ضريح السيدة زينب رضي الله عنها محاط بسياج من النحاس الأصفر ويعلوه قبة شامخة. وعام 1969 قامت وزارة الأوقاف بمضاعفة مساحة المسجد.

مكانة المسجد

يحتل مسجد السيدة زينب مكانة كبيرة في قلوب المصريين، ويعتبر الكثيرون خصوصا من سكان الأقاليم البعيدة عن القاهرة أن زيارته شرف وبركة يدعون الله أن ينالونه ، ويعتبر المسجد من مراكز الطرق الصوفية ومريديها، وفي كل عام في شهر رجب يقام مولد السيدة زينب حيث يتوافد آلاف من البشر على ميدان السيدة زينب وتقام احتفالات ويتغير شكل المنطقة تماما لبضعة أيام.



استقبال الضريح لزوّاره.. قريبا

> ❞ **11,887 مسجدا بتكلفة 18 مليار جنيه.. إجمالى المساجد التى تم إنشاؤها أو تطويرها وصيانتها** ❝



ألقابها عديدة.. أهمها «السيدة» و«أم هاشم»

حملت السيدة زينب العديد من الألقاب التي اشتهرت بها، وأصبحت تنادى بها عند زيارة ضريحها منها:

أم هاشم: لأنها حملت لواء راية الهاشميين بعد أخيها الأمام الحسين، ويقال لأنها كانت كريمة سخية كجدّها هاشم، الذي كان يطعم الحجاج، فكانت مثله تطعم المساكين والضعفاء، ودارها كانت مأوى لكل محتاج.

صاحبة الشورى: فقد كان أبوها وأخواتها يستشيرونها، لصواب رأيها وحكمتها.

رئيسة الديوان: حيث كانت دارها في المدينة المنورة ملتقى الضعفاء، وتحول بيتها في مصر إلى مقر يعقد فيه الوالي لقاءاته بالرعية واجتماعاته مع رجاله تحت إشرافها، فعُرفت بـ(رئيسة الديوان). وقيل أنها عندما قدمت مصر كان الوالي وحاشيته يأتون إليها وتعقد لهم بدارها جلسات للعلم فيتفهموا الأمور الدينية في ديوانها وهي رئيسته.

عقيلة بني هاشم: ولم توصف سيدة في جيلها أو غيره أو في آل البيت بهذا اللقب إلا السيدة زينب.

الطاهرة: فقد أطلقه عليها أخوها الإمام الحسن بعدما شرحت حديث رسول الله «الحلال بيّن والحرام بيّن»، فقال لها «أنعم بك يا طاهرة، حقا إنك من شجرة النبوة المباركة ومن معدن الرسالة الكريمة «.

أم العزائم: كانت السيدة زينب تكنّى عند أهل العزم بأمّ العزائم، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم

أم العواجز: عندما شرفت مصر بقدومها فقد ساعدت العجزة والمساكين.

السيدة: وهذا اللقب إذا أطلق بدون اسم زينب يعرف أن المقصود به السيدة زينب دونها عن أخريات من آل البيت، فهي الوحيدة المتفردة من آل البيت بهذا اللقب، فإذا ذكرت أي سيدة أخرى لابد من أن يذكر معها اسمها كالسيدة نفيسة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة النبوية، ممن دُفنَّ وشرف تراب مصر بهن، أما إذا أطلق لفظ «السيدة» فقط فهي ولاشك سيدتنا زينب حفيدة سيدنا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم.



عبّروا عن فرحتهم بافتتاح المسجد الزينبي
محبو آل البيت: عادت إلينا الحياة.. شكرا لكل من ساهم في تطويره

كتب- محمد الساعاتى:

أعرب أهالي منطقة السيدة زينب من محبّى عقيلة بنى هاشم، عن فرحتهم الغامرة بافتتاح المسجد بعد تجديده. كما أشاد مسؤولو وزارة الأوقاف بهذا الافتتاح الذي جاء في وقته ليكمل سلسلة تطوير مساجد آل البيت .

أعرب د. خالد صلاح الدين- وكيل وزارة الأوقاف بالقاهرة- عن سعادته الغامرة بأداء أول صلاة جمعة في مسجد السيدة زينب بعد إغلاقه فترة طويلة بسبب أعمال التطوير، مشيرا إلى أن الوزارة حرصت على إقامة احتفالية كبرى في المسجد يوم الخميس الماضي (ليلة الافتتاح) بمناسبة ذكرى فتح مكة بحضور د. نظير عياد- أمين عام مجمع البحوث الإسلامية- د. عبدالهادى القصبى، شيخ عموم الطرق الصوفية .

وأكد أن المسجد يعد الآن فخرا لجميع المصريين فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى لرعايته وتطوير مساجد آل البيت والمساجد التاريخية بالقاهرة. مقدما شكره للهيئة الهندسية بالقوات المسلحة على هذا المجهود العظيم الذى بذل من أجل إخراج هذا العمل بهذه الصورة الجمالية لمسجد سيدتنا زينب .

وقال الشيخ شحاته متولى- نائب الطريقة البرهامية الشهاوية عن قسمى السيدة زينب والخليفة-: عندما علمت بافتتاح المسجد أحسست لحظتها بأن الروح قد عادت إلى الجسد. حيث كان اغلاقه بسبب التطوير أمرا شديد الصعوبة. والحمد لله على شرف حضور أول جمعة فيه عقب الافتتاح .

وقال أيمن الشريف- من رواد المسجد الزينبى-: مصر اليوم فى عيد بهذا الافتتاح العظيم.

وأكد الشيخ حسين الإسكندرانى- مؤذّن المسجد- أن المسجد يمثل له ولأسرته واخواته (الحياة) وذلك لأن والدى المبتهل الإذاعى إبراهيم الإسكندرانى عمل بالمسجد لأكثر من ستين عاما، وتم تعييني كمؤذن بالمسجد عام 1986م. لذا نشعر بأن هذا المسجد العامر هو الحياة بالنسبة لنا.

الشيخ شحاتة



د. زينب العشري

الشيخ الاسكندراني

فضل العشر الأواخر



بقلم الداعية :
حنان محمد
الواعظة بوزارة الاوقاف

اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها فوق ما كان يجتهد في غيرها؛ كما روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر، ما لا يجتهد في غيره)) ومن ذلك أنه كان يحيي الليل فيها؛ كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله)) ويحتمل أن المراد إحياء الليل كله، ويحتمل أن يراد بإحياء الليل إحياء غالبه؛

ومن مزاياها أن فيها ليلة القدر، التي خصها الله تعالى بخصائص منها:

1- أنه أنزل فيها القرآن، (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) [القدر: 1].

2- ووصفها بأنها خير من ألف شهر في قوله تعالى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) [القدر: 3].

3- ووصفها بأنها مباركة في قوله: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ) [الدخان: 3].

4- وأنها تنزل فيها الملائكة والروح؛ أي: يكثر تنزل الملائكة في هذه الليلة لكثرة بركتها، والملائكة يتنزلون مع تنزل البركة والرحمة كما يتنزلون عند تلاوة القرآن، ويحيطون بحلق الذكر، والروح هو جبريل عليه السلام خصه بالذكر لشرفه.

5- ووصفها بأنها سلام؛ أي: سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً أو أذى، وفيها السلامة من العقاب والعذاب بما يقوم به العبد من طاعة الله عز وجل.

6- (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) [الدخان: 4]؛ أي: يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة أمر السَّنة، وما يكون فيها من الآجال والأرزاق، وما يكون فيها إلى آخرها.

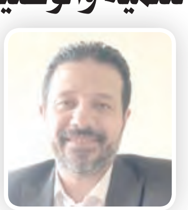
7- وأن الله تعالى يغفر لمن قامها إيمانًا واحتسابًا ما تقدم من ذنبه.

و لحديث عائشة رضى الله عنها وارضاها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان)).

و سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم :«أرأيت ان وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني»

فطوبى لإمرئ يطلبها -- في هذه العشر
ففيها تنزل الأملاك -- بالانوار والبر
وقد قال سلام هي -- حتى مطلع الفجر
ألا فادخرها انها -- من أنفس الذخر
فكم من معتق فيها -- من النار ولايدري

التنمية والوطنية



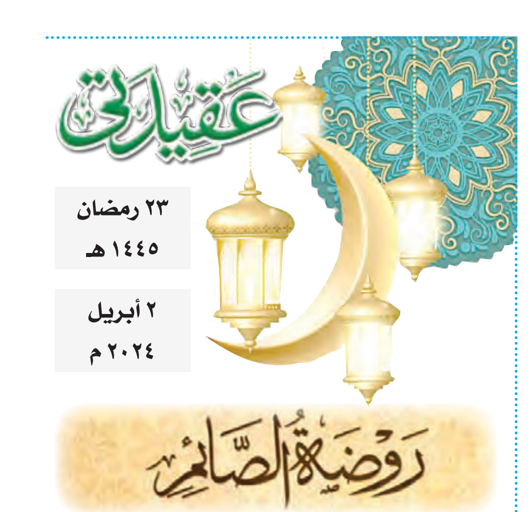
بقلم :
د. أحمد زعتر

لا شك أن العنصر البشري من أهم عناصر التنمية الاقتصادية، ولهذا ركزت الدراسات الاقتصادية بمذاهبها المختلفة على الإنسان كعنصر مهم في التنمية، فالرأسمالية والاشتراكية والفكر الإسلامي تباينت نظرة كل منها للإنسان ودوره في التنمية.

يرى الرأسماليون أن الإنسان معتدل ومتوازن في تصرفاته ويسعى دائما لتحقيق منفعته الخاصة، أما الاشتراكيون فنظرتهم للإنسان أنه عبارة عن ترس في عجلة الإنتاج التي تدور لتحقيق منفعة المجتمع بغض النظر عن منفعته الخاصة، ويرى مفكرو الإسلام أن قيم الإسلام الأخلاقية هي المحرك الأساسي للسلوك الاقتصادي للمسلم.

وتعقيبا على ما سبق، فمن وجهة نظرنا أن الإنسان ليس عاقلا طوال الوقت كما يرى الرأسماليون، فبطبيعة الحال؛ الإنسان له الحق في تحقيق منفعته الشخصية؛ ولكن ليست كل أفعاله وتصرفاته صحيحة دائما، وهذا الأمر ليس ثابتا عند الجميع حتى تتخذه منهجا وسلوكا عاما، والإنسان أيضا ليس ترسا في آلة كما يراه الاشتراكيون، فهذا يجعله مثل الجماد خال من المشاعر، وهذا مخالف للطبيعة البشرية، ولا كونه مسلما فيكون المحرك الأساسي لسلوكه الاقتصادي هو الأخلاق مثلما يعتقد مفكرو الإسلام، حيث إن جميع الشرائع السماوية يتمتع أهلها بالأخلاق، بل إنه في بعض الحالات قد لا نرى الوازع الديني بقدر ما نرى الوازع الأخلاقي حتى وإن كان هذا الإنسان منكرا للدين.

وعلى ذلك فكل المذاهب الاقتصادية السابق ذكرها أهل كل منها يمثلون شريحة من المجتمع، وبناء عليه يجب أن يحدث بينها تكامل فكري وسلوكي حتى نستطيع أن نصل إلى منهج اقتصادي متكامل يؤثر إيجابيا في تحقيق التنمية الاقتصادية التي هي في الأصل نصب أعين القيادة السياسية في مصر، وفي هذا اليوم المشهود، ومع حلف سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لليمين الدستورية، نجدد العهد مع سيادته على مواصلة العمل وبذل المزيد من الجهد نحو تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، ضاربين عرض الحائط بالدعوات المشبوهة التي تتبناها الجماعات الضالة المضلة ومن يمولها، سائلين الله عز وجل أن يجعل مصرنا أمنا آمانا سخاء رخاء، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى.



رمضان والقدس: « وامعتصماه » ... معركة حصنت الوضع العربي والإسلامي للقدس

رغم إن عمورية مدينة كانت تقع ضمن أراضي الامبراطورية البيزنطية وموقعها الدولة التركية الأن إلا إن فتحها جاء في وقت كانت أحلام ملوك بيزنطة تداعبهم لعودة سيطرة دولتهم على القدس منذ أخرجت الخلافة الراشدة الروم من القدس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

و كانت موقعة «عمورية» في رمضان سنة 223؛ رداً على غزو ملك الروم «تيوفيل» حصن «زبطرة» - قرب مدينة مالطية - أثناء انشغال الخليفة المعتصم وجيشه برد فتنة «بابك الخرمي» وأصحابه ببلاد فارس، وكان «بابك الخرمي» قد أعلن التمرد والخروج على حكم بني العباس، في زمن المأمون، وامتدت فتنته 20 عاماً، لم يستطع خلالها الخلفاء العباسيون رده ولا صده.

تحالف «بابك الخرمي» مع ملك الروم على المسلمين، وبعث خطاباً إلى «تيوفيل» لما حاصره المسلمون في مدينة «البذ» وضيقوا عليه الخناق، يقول له: «إن ملك العرب قد جهز إلي جمهور جيشه ولم يبق في أطراف بلاده من يحفظها، فإن كنت تريد الغنيمة فانهض سريعاً إلى ما حولك من بلاده فخذها فإنك لا تجد أحداً يمانعك عنها». وكان من جراء ذلك أن دخل ملك الروم حصن «زبطرة» وقتل خيرة أهلها، واسترق الباقي، وأخذ في الأسر ألف امرأة من المسلمات، وفي هذه الحادثة أن امرأة من المسلمات الهاشميات صرخت مستغيثة لما أخذت في الأسر «واامعتصماه.»

فلما بلغ المعتصم ذلك استعظمه وكبر لديه حيث بلغه أن امرأة هاشمية صاحت، وهي أسيرة في أيدي الروم: وامعتصماه! فأجابها وهو جالس على سريره: لبيك لبيك! ونهض من ساعته، وصاح في قصره: النفير النفير، ثم ركب دابته... وجمع العساكر، فجلس في دار العامة، وأحضر قاضي بغداد وهو عبد الرحمن بن إسحاق، وشعبة بن سهل، ومعهما 328 رجلاً من أهل العدالة، فأشهدهم على ما وقف من الضياع، فجعل ثلثاً لولده، وثلثاً لله تعالى، وثلثاً لمواليه»

وقيل إن «المعتصم» لما أراد الخروج حذره المنجمون من الخروج وإنّ ذلك طالع نحس، وإنه يهزم ويكسر، فلم يلتفت لتخرصاتهم، وعزم على الخروج وغزو الروم؛ فأظفره الله عليهم.

حسام وهب الله

وقد خرج المعتصم على رأس جيش عظيم، قيل كان جيشه يتكون من 200 ألف مقاتل، وقيل كان في 500 ألف مقاتل، وعندما وصل الجيش الإسلامي بلاد الروم أقام على نهر اللامس - الحد الفاصل بين الخلافة العباسية والدولة البيزنطية، والذي على ضفتيه كانت تتم مبادلة الأسرى.

وقام المعتصم بتقسيم جيشه لعدة فرق، جعل على كل واحدة منها قائداً من خيرة قواده، فكان على مقدمة جيشه أشناش التركيّ، وعلى ميمنته إيتاخ التركيّ، وعلى الميسرة جعفر بن دينار، وعلى الساقة بغا الكبير وعلى القلب عجيف، ثم أمر قواده بغزو بلاد الروم من ثلاث جهات، وسير أمامه قائده «الأفشين» لكي يفتح الطريق أمام الجيش، وأمره بالاتجاه إلى أنقرة ففتحها المسلمون. ثم سأل المعتصم قواده: أي بلاد الروم أمنع وأحصن؟ فقيل له: «عمورية، لم يعرض لها أحد من المسلمين منذ كان الإسلام، وهي عين النصرانية وبنكها، وهي أشرف عندهم من القسطنطينية» فعزم المعتصم على غزوها وفتحها.

واجتمعت كل العساكر بقيادة «المعتصم» عند عموريّة، وتحصن أهلها بالأبراج، وجعل المعتصم كل قائد من قواده على ناحية من أبراج المدينة، وجعل المسلمون يرمونهم بالمنجنيق، والروم يردون عليهم الضرب، والروم في منعة شديدة داخل أبراج المدينة.

وعلم «المعتصم» من عربي متنصر، تزوّج في عمورية وأقام بها، أن موضعاً من المدينة جاءه سيل شديد، فانهار السور في ذلك الموضع، فأمر المعتصم بتشديد الرمي بالمنجنيق على هذا الموضع، ومحاولة دخول المدينة منه، وأمر بردم الخنادق التي أقامها أهل عمورية حول أسوار المدينة، ودار قتال شديد انتصر فيه المسلمون بالنهاية، ودخلوا عمورية لست ليال بقين من شهر رمضان، وتم قتل نفر كثير من أهل الروم المحاربين، كان على رأسهم قائدهم «ياطس».

سيناء أرض التجلي وميدان البطولة





بقلم:

د.عصمت رضوان

وكيل كلية اللغة العربية بالأزهر- قنا

تعد شبه جزيرة سيناء البقعة الأغلى على قلب كل مصري ، وفي وجدان كل مسلم وعربي ،فهي الأرض التي تجلى الله عزوجل عليها دون جميع بقاع الأرض ، وهي ميدان البطولات ، ومسرح الانتصارات ، وهي بوابة مصر الشرقية ، وبؤرة اتصالها بالعالم الخارجي.

وتمثل سيناء الجزء الآسيوي من جمهورية مصر العربية ، وتشغل مساحتها ستة بالمائة من مساحة مصر، وتنقسم إدارياً إلى محافظتين هما شمال سيناء وجنوب سيناء.

وتضمّ سيناء العديد من المناطق ذات الأهمية التاريخية كجبل موسى، وجبل القديسة كاترين، ودير القديسة كاترين الذي يضمّ آلاف المخطوطات الأثرية.

وسيناء لها عمق تاريخي ضارب في جذور التاريخ، كما تدل على ذلك الآثار المكتشفة فيها؛ فقد تمّ اكتشاف حصن أنشأه الملك سيتي الأول في منطقة قطية في العصر الفرعوني ، وفي العصور اليونانية والرومانية استمرّت سيناء في لعب دور مهم في العلاقات التجارية مع المدن القريبة، وأشهرها مدينة البتراء الأردنية، التي كانت مركزاً للحضارة النبطية.

ثم كان أن دخل الإسلام إلى مصر عبر شبه جزيرة سيناء، وتشجّعت بعض القبائل البدويّة العربية على النزوح والاستقرار في سيناء، مما أدى إلى انتشار الإسلام بين سكّانها مع مرور الزمن.

وسيناء أرض التجلي ، فقد ثبت في القرآن الكريم دك الجبل الذي تجلى الله عزوجل عليه في سيناء. يقول تعالى: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا) «الأعراف: 143 »، ومعنى دكا أنه صار مستويا مع وجه الأرض كما نقله ابن حجر عن أبي عبيدة.

وكثير من أهل العلم على أن جبل التجلي هو المعروف بجبل الطور أو بطور سيناء،

وهو يوجد في مدينة سانت كاترين جنوب سيناء . ويعرف بجبل الطور أو جبل التجلي أو الجبل المدكوك ذلك الجبل الذي تجلي فيه رب العزة على نبي الله موسى عليه السلام، وهو البقعة الوحيدة في العالم التي تجلي فيها الله عزوجل كما يطلق عليها أيضاً أرض المناجاة .

فإن قيل كيف نجمع بين دك الجبل الذي يستلزم مساواته بالأرض وبين بقائه إلى الآن قائما ؟ فالجواب أن الله تعالى أعاد الجبل مكانه بعد دكه.

وقد ذكر بعض المعاصرين أن الطور دك حتى ساخ في الأرض ثم رفعه الله على بني إسرائيل بعد ذلك كما قال: (وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ...) ،ثم أعاده الله تعالى إلى موضعه. وقيل : إن جبل الطور قد دك في الأرض مرة ثم رفع من الأرض مرة أخرى بعد ذلك فجعله الله معلقا بين السماء والأرض كأنه ظلة فوق بني إسرائيل، ثم رجع إلى مكانه بعد ذلك، وعليه حُمل قوله تعالى: (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [سورة الأعراف: 171]والله تعالى أعلم بالصواب.

وقد ورد ذكر سيناء في أكثر من موضع من القرآن الكريم، كما في قوله تعالى «وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين».[المؤمنون: 20] وقوله عزوجل (والتين والزيتون ، وطور سينين[التين 1-2].

ووصف القرآن الكريم واديها بالقداسة :(فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى)[طه: 12] ، وبقعتها بالبركة:(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ »..[القصص:30].

والله تعالى قد شرف أرض سيناء بمرور كثير من الأنبياء فيها، فعلى أرضها مر الخليل إبراهيم (عليه السلام) وزوجته سارة، وفيها تلقى موسى الألواح، وعلى أرضها مر يعقوب (عليه السلام) ومعه الأسباط لما قدموا للعيش في مصر، وكذا نبي الله يوسف (عليه السلام)، وسيّدنا شعيب، والنبي داود، والنبي صالح، والنبيّ عيسى عليهم جميعا السلام. وفي رحلة الإسراء التي أسرى الله بها بحبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، مر في رحلته على أرض سيناء .

وسيناء هي أرض البطولات، ومسرح الأمجاد ،وميدان التضحيات ، إنها الأرض التي رويت بدماء الشهداء، هكذا شاء لها القدر، فرسمت الجغرافيا أدوارها الاستثنائية التى شهد لها التاريخ.

فهي تطل بها على بحرين وخليجين ، وتربط بين قارتين ، وتستقر فى قلب الإقليم العربى، و قد شهد التاريخ على معاركها الطويلة الممتدة عبر العصور.

رُويت أرض سيناء بدماء التضحيات عبر العصور، فى كل شبر منها بصمة قدم لشهيد مات دون أن يترك سلاحه، أو حكاية لبطل بين حكايات أبطال كثيرة لم يخرج أغلبها إلى النور.

وسيبقى يوم السادس من أكتوبر، العاشر من رمضان مصدر مجد وفخر يحيط بالمصريين على مر التاريخ، ووساما على صدر كل عربى، وشفيعا للشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم من أجل الدفاع عن الوطن، وترابه ومقدساته ، وفي سبيل الحرية والكرامة لمن بعدهم من الأجيال المتعاقبة.

حفظ الله سيناء الحبيبة، ووقاها من كيد الكائدين، ومكر الماكرين.

رحلتي مع العلم

د. هشام سلام.. مكتشف أول ديناصور من العصر الطباشيري


هشام سلام

مؤسس مركز « الحفريات الفقارية ».. أول مدرسة علمية وبحثية فى دراسة التراث الطبيعي

الدكتور هشام سلام أستاذ بكلية العلوم والهندسة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. هو مؤسس مركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية، الذي يعد المركز البحثي الأول والوحيد من نوعه في الجامعات المصرية والشرق الأوسط، والمتخصص في دراسة التراث الطبيعي من الحفريات الفقارية.

في يناير 2018 اكتشف د. سلام مع فريقه «منصوراصورس»، أول ديناصور من العصر الطباشيري والذي يعد أحد أبرز الإكتشافات الجيولوجية في العصر الحديث.

كما اكتشف ناب حوت برمائي يزيد عن 40 مليون سنة في قطعة رخامية قادمة من الصحراء الشرقية.

طارق عبدالله

اكتشاف منصوراصورس

ويُعد اكتشاف وتوثيق ديناصور المنصورة (منصوراصورس) (الاسم العلمي: Mansourasaurus shahinae) أهم إنجازات د. هشام العلمية. و«منصوراصورس» هو أول ديناصور يسجل آخر 30 مليون سنة قبل انقراض الديناصورات من قارة أفريقيا، وهو ديناصور آكل العشب منتمي للعصر الطباشيري، يبلغ طوله عشرة أمتار ويزن 5,5 طن وكان ينتمي إلى مجموعة تسمى «تيتانوصور» ضمت أكبر حيوانات برية عاشت على الأرض. تأتي أهمية هذا الاكتشاف في أنه كشف عن سر الانقراض الكبير الذي أصاب الديناصورات في نهاية العصر الطباشيري قبل نحو 65 مليون سنة، حيث أن الحفريات التي تم العثور عليها من قبل في أفريقيا تنتمي للفترة الزمنية بين 90 و100 مليون سنة فقط، وهي حفريات قليلة العدد وتبعد عن زمن الانقراض بفترة كبيرة تتجاوز 25 مليون سنة، وهذا يعني أن مسار تطور الديناصورات في أفريقيا ظلّ إلى حد كبير لغزاً، ولكن هذا الاكتشاف ساعد على تفسير سر اندثار الديناصورات.

تم الاكتشاف في واحة الداخلة بالصحراء الغربية المصرية بواسطة فريق بحثي من جامعة المنصورة برئاسة د. هشام سلام بالتعاون مع جامعة أوهايو ومؤسسة ليكي للعلوم والجمعية الوطنية الجغرافية والمؤسسة الأمريكية للعلوم، ويعد هذا الاكتشاف هو أكبر حفرية تامة بين أي فقاريات برية بالبر الرئيسي الأفريقي خلال فترة زمنية تصل إلى نحو 30 مليون عام قبل انقراض الديناصورات منذ 66 مليون عام.. حيث عثر الباحثون على أجزاء من جمجمته والفك السفلي والعنق والفقرات الخلفية والضلوع والكتف والقائمة الأمامية والقدم الخلفية.

رحلته العلمية

تخرج د. هشام سلام من جامعة المنصورة عام 1997 ثم في 2010 كان أول مصري حاصل على دكتوراه من الخارج في تخصص الحفريات الفقارية. عمل كأستاذ زائر بالعديد من الجامعات والمتاحف الأمريكية في الفترة من يونيو 2014 وحتى أبريل 2017 منها جامعة أوهايو وجامعة دوك وجامعة ستوني بروك ومتحف دنفر للتاريخ الطبيعي.

ولد في مركز مشتول السوق بمحافظة الشرقية، يهوى لعب كرة القدم من صغره، والتحق بكلية العلوم بجامعة المنصورة، أراد الإلتحاق بقسم الكيمياء إلا أن التنسيق الداخلي رشحه لقسم الجيولوجيا. تخرج عام 1997 بتقدير عام جيد جدا مع مرتبة الشرف شعبة الجيوكيمياء ليعمل معيدا بذات القسم. وحصل في 2002 على درجة الماجستير في علوم الجيولوجيا من جامعة المنصورة

رحلات استكشافية

قاد العديد من الرحلات الاستكشافية في صحاري مصر للتنقيب عن الحفريات الفقارية والتي بلغ عددها 35 رحلة حقلية، وشارك في عدد من الرحلات الاستكشافية في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وكينيا واليمن.. ومن أهم إنجازاته تأسيس أول مدرسة علمية للحفريات الفقارية في مصر مهتمة بتوثيق ونشر تراث مصر الطبيعي من الحفريات الفقارية في الدوريات العلمية المتخصصة. قام منذ 2010 بالتدريس والإشراف على عدد من رسائل الدكتوراه والماجستير في جامعات القاهرة والإسكندرية وعين شمس وأسيوط وبنها وكفر الشيخ والمنصورة. شارك في نشر أكثر من 20 بحثا دوليا خلال العقد الأخير والتي وثقت أنواع وأجناس منقرضة من ملايين السنين من مختلف العصور الجيولوجية، يعمل حاليا كمحرر في مجلة PLOS One.

«شبهات وردود»: المتاجرة بـ« الخلافة ».. ولا شرعية لنظام حكم غيرها

يرى البعض أنه لا نظام حكم شرعي غير الخلافة، وبالتالي يجوز الخروج على أي نظام حكم غير الخلافة أو نظام لا يطبّقها كاملة وأن يكون هناك خليفة وأمير مؤمنين للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

يقول الدكتور عبدالله النجار عضو مجمع البحوث الاسلامية لم يضع الإسلام قالبا جامدا صامتا محددا لنظام الحكم لا يمكن الخروج عليه، وإنّما وضع أسسا ومعايير متى تحققت كان الحكم رشيدا يقرّه الإسلام، ومتى اختلت أصاب الحكم من الخلل والاضطراب بمقدار اختلالها، ولعل العنوان الأهم الأبرز لنظام أي حكم رشيد هو مدى تحقيقه لمصالح البلاد والعباد، وعلى أقل تقدير مدى عمله لذلك وسعيه إليه، فأي حكم يسعى إلى تحقيق مصالح البلاد والعباد في ضوء معاني العدل والمساواة والحرية المنضبطة بعيدا عن الفوضى والمحسوبية وتقديم الولاء على الكفاءة، فهو حكم رشيد معتبر الذي يعمل على تحقيق العدل بكل ألوانه السياسية والاجتماعية والقضائية بين البشر جميعا، وعدم التمييز بين الناس على أساس اللون أو الجنس أو العِرق، ولا إكراه في الدين، يقول الحق سبحانه وتعالى على لسان نبينا في مخاطبة كفار مكة «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

يؤكد أهل العلم والرأي والفكر أن الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة، أما من يتخذون قضية الخلافة وسيلة للمتاجرة بالدين واللعب بعواطف العامة محتجّين ببعض النصوص التي يسقطونها إسقاطا خاطئا دون أي دراية بفقه الواقع أو تحقيق المناط من جهة، ويجعلونها أصل الأصول الذي عليه مناط الايمان والكفر من جهة، فإننا نرد عليهم بما أكد عليه الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، من أنه لا نزاع بين أهل العلم المعتبرين أن الخلافة أليق بالفروع وأقرب لها، ومذهب الأشاعرة على أنها فرع لا أصل، وذكر فضيلته ما ورد في كتاب «شرح المواقف» الذي يعد أحد أعمدة كتب المذهب الأشعري، حيث ذكر مؤلفه في شأن الإمامة أنها «ليست من أصول الديانات والعقائد عندنا بل هي فرع من الفروع» قد علق فضيلة الإمام قائلا: «فكيف صارت هذه المسألة التي ليست من أصول الدين عند أهل السنة والجماعة فاصلا عند هذا الشباب بين الكفر والإيمان، وفتنة سفكت فيها الدماء، وخراب العمران وشوّهت فيها صورة هذا الدين الحنيف ؟!

جمال سالم

د. عبدالله النجار

عندما تحدث النبي عن الإيمان والإسلام والإحسان لم يجعل النبي الخلافة ركنا من أركان الإيمان أو الإسلام، عن عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله: «الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا». قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل». قال: فأخبرني عن أمارتها؟ قال: «أن تلد الأمة ربّتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» ثم انطلق، فلبثت مليًّا، ثم قال لي: «يا عمر، أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: هذا جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم».



كن صحابياً: من فقه الأزمات

روى الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو) أي: فني زادهم، وطعامهم في الغزو (أو قل طعام عيالهم بالمدينة) سواء كانوا في سفر أو في غزو، أو حتى وهم في المدينة مع بعضهم البعض، ماذا يعملون؟ (جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد)، أي: جمعوا كل الأكل من كل البيوت، أو جمعوا كل الأكل الذي معهم السفر (ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية) أي: أن كل واحد يأخذ نصيباً مساوياً للآخر، لكن قد يقول قائل: ما ذنبي أنا؟ لقد بقيت أجمع الطعام يومين وثلاثة وشهر وشهرين وجاري هذا لم يجمع شيئاً، فلماذا أتحمل أنا المسئولية؟ أيضاً: أنا صاحب عيال وزوجة، ولا أدري ماذا سيحدث غداً؟ لا، فقد كانوا يضعون الأكل في إناء واحد، ثم يقسمونه بينهم بالسوية، ولا يبقى هناك فضل لأحد على أحد، يعني: لا أحد يعرف من الذي كان أكله كثير ومن الذي كان أكله قليل، وهذا منتهى الإخلاص، وانظروا الرسول صلى الله عليه وسلم يعلق على هذا فيقول: (فهم مني وأنا منهم) أي: أن الأشعريين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم، وهذه منقبة عظيمة لهم، مع أن الأشعريين من اليمن، يعني: أنها قبيلة بعيدة جداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن الفعل يرقى بهم إلى أن يكونوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم صلى الله عليه وسلم.

د. أيمن جريدة

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين- جامعة الأزهر

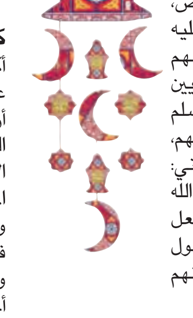
قصة حديث: اليد العليا

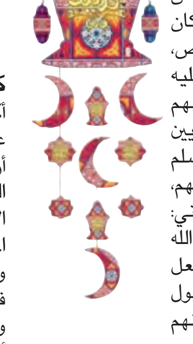
بينما كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يوزّع غنائم يوم حُنين، التي انتصر فيها على قبيلة هوازن وثقيف- استزاده حكيم بن حزام الذي أسلم في فتح مكة وكانت أول مشاركة له في معركة في صفوف المسلمين- فأعطاه رسول الله وظلّ حكيم يستزيد حتى وصل ما أخذه مائة من الإبل، فقال له رسول الله: «يا حكيم، إن هذه الأموال حلوة خضرة، فمن أخذها بسخاوة نفس بورك له فيها، ومن أخذها بإشراف نفس لم يبارك له فيها، وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى» فلما سمع حكيم بن حزام ذلك قال: (واللهَ يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أسأل أحدا بعدك شيئًا، ولا آخذ من أحد شيئًا بعدك حتى أفارق الدنيا) وبرّ حكيم بقسمه أصدق البرّ، ففي عهد أبي بكر دعاه الصديق أكثر من مرة لأخذ عطاء من بيت مال المسلمين فأبى أن يأخذه، ولما آلت الخلافة إلى الفاروق دعاه مرة ثانية إلى أخذ عطاء فأبى أن يأخذه، فقام عمر في الناس وقال: (أشهدكم يا معشر المسلمين، أني أدعو حكيما إلى أخذ عطائه فيأبى) وظل حكيم كذلك لم يأخذ من أحد شيئا حتى فارق الحياة.

فريد إبراهيم

كان حكيم صديقاً حميماً لرسول الله قبل البعثة فهو وإن كان أكبر سناً من النبى الكريم بخمس سنوات إلا انه كان يألفه ويأنس به ويرتاح إلى صحبته ومجالسته وكان رسول الله يبادله وداً بودّ وصداقة بصداقة، ثم جاءت آصرة النسب فوثّقت ما بينهما من علاقة وذلك حين تزوّج النبى من عمّته السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، ففى الليلة التي سبقت فتح مكة قال النبى لأصحابه: إن بمكّة لأربعة نفر أربأ بهم من الشرك وأرغب لهم في الإسلام. فقيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: عتاب بن أسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو. وحين دخل رسول الله مكة فاتحاً أبى إلا أن يُكرم حكيم بن حزام فأمر مناديه ان ينادى: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فهو آمن. ومن جلس عند الكعبة فوضع سلاحه فهو آمن. ومن أغلق عليه بابه فهو آمن. ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن. ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن. (دار حكيم بن حزام في أسفل مكة ودار أبى سفيان في أعلاها) ولقد عاش سيدنا حكيم ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام.









درس العصر د. أحمد مكى.. لرواد مسجد الإمام الحسين بالقاهرة: التمسوا الأجر.. فى اغتنام العشر



كتب- محمد الساعاتي:

أكد د. أحمد مكى، إمام مسجد الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة، أن شهر رمضان فرصة لكل مقصر. وعليه أن يجد ويجتهد فيما بقى من الشهر الكريم. وخاصة فى الليالى الوترية منها. فقال فى درس العصر: لا شك أن الأعمال تكون بخواتيمها. وأن العشر الأواخر من رمضان المعظم هى فرصة لكل مقصر فيما بقى منه. ليغتنمه ويكون من الفائزين، وإذا أردت أخي الفوز بهذه الغنائم فعليك باستحضار أن ليلة القدر التي هي خير من ست وثمانين سنة مما سواها ضمن هذه الليالي، فكيف تفوت أجر ليلة تساوي عمر الإنسان؟ «خير من ألف شهر».

وعلى كل مسلم أن يتفكر في ثمرة القيام، واللذة التي تجدها إثر قيام الليل، ويكفيك أنها سبب مغفرة الذنوب: (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه....). كما يجب الحرص على الاقتداء بالنبي إن كنت صادقا في حبه، حيث كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره.

فلربما لا تدرك رمضان مرة أخرى، فالأعمار بيد الله. فكم من شخص فارقناه في أواخر شعبان، فاجتهد قبل الرحيل. ومواسم الفضل تأتي على فترات، والسعيد من يغتنم الفرص السانحات، وقديما قيل: (من الغصص ذهاب الفرص!).

فعلينا أن نتفكر في قصر المدة وسرعة ذهابها، فها هي الأيام الفاضلات تولت سريعا، وتوشك العشر الأواخر أن تلتحق بها، ولن تشعر بتقضيها. فلابد أن نتأمل في اجتهاد الصالحين، وكيف كانت العشر الأواخر غالية في حياتهم، فقد كانوا لا يفرطون في دقيقة منها، فكن أخى على إثرهم.

فمن شكر نعمة العافية والصحة أن تغتنم جسدك في الخير والاجتهاد في طاعة الله، فغيرك طريح الفراش لا يستطيع الحراك، يتمنى أن يغتنم هذه الفرصة. فلا تضيع العشر من صور التفريط والتأخر عن الخير والفضل، حيث أن هذا التفريط يقود للتكاسل في سائر أبواب الخير (لا يزال أقوام يتأخرون حتى يؤخرهم الله). فتذكر إخى كم فرطت وضيعت من رمضانات فائتة لن تعود، فهل يعقل أن تستمر في تضييع الفرص؟ وتذكر قول ابن عمر رضي الله عنه في فضل اتباع الجنائز: -فكم من قراريط فرطنا فيها-!!

دعا د. مكى: أسأل الله أن يرزقنا وإياكم التوفيق والهمة العالية والعزيمة الصادقة لاغتنام الأيام الباقية.

وعن ليالى العشر أكمل مكى: كان النبى كما قالت عائشة رضى الله عنها: إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله) وفي رواية لمسلم عنها قالت: (كان رسول الله يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيره). وقال الإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله: كان النبي يخص العشر الأواخر من رمضان بأعمال لا يعملها في بقية الشهر منها: إحياء الليل. فيحتمل أن المراد إحياء الليل كله. وقد روي من حديث عائشة من وجه فيه ضعف بلفظ: (وأحيا الليل كله) وفي المسند من وجه آخر عنها قالت: (كان النبي يخلط العشرين بصلاة ونوم، فإذا كان العشر - يعني الأخير - شمر وشد المئزر). وخرج الحافظ أبو نعيم بإسناد فيه ضعف عن أنس قال: (كان النبي إذا شهد رمضان قام ونام، فإذا كان أربعا وعشرين لم يذق غمضا). ويحتمل أن يريد بإحياء الليل إحياء غالبه.

وهذا سفيان الثوري يقول: أحب إلي إذا دخل العشر الأواخر أن يتهجد بالليل، ويجتهد فيه وينهض أهله وولده إلى الصلاة إن أطاقوا ذلك. وقد صح عن النبي (أنه كان يطرق فاطمة وعليا ليلا، فيقول لهما: ألا تقومان فتصليان، وكان يوقظ عائشة بالليل إذا قضى تهجده وأراد أن يوتر) وورد الترغيب في إيقاظ أحد الزوجين صاحبه للصلاة، ونضح الماء في الوجه.

وكان النبي يصيب من أهله في العشرين من رمضان ثم يعتزل نساءه، ويتفرغ لطلب ليلة القدر في العشر الأواخر وروي عنه من حديث عائشة وأنس: (أنه كان في ليالي العشر يجعل عشاءه سحورا). واغتساله بين العشاءين. روي من حديث علي أن النبي كان يغتسل بين العشاءين كل ليلة يعني من العشر الأواخر).

وقال ابن جرير: كانوا يستحبون أن يغتسلوا كل ليلة من ليالي العشر الأواخر.

وكان النخعي: يغتسل في العشر كل ليلة.

ومنهم من كان يغتسل ويتطيب في الليالي التي تكون أرجى لليلة القدر، فأمر ذر بن حبيش بالاغتسال ليلة سبع وعشرين من رمضان.

فتبين بهذا أنه يستحب في الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر التنظف والتزين والتطيب بالغسل والطيب واللباس الحسن، كما يشرع ذلك في الجمع والأعياد، وكذلك يشرع أخذ الزينة بالثياب في سائر الصلوات، كما قال تعالى: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» وقال ابن عمر: الله أحق أن يتزين له.

وهكذا ينبغي على كل مسلم أن يبادر إلى اغتنام العشر من رمضان لعله يحظى بنفحة من نفحات الرحمن.

حكايات مصرية: « ياميش رمضان ».. استخدمها الفراعنة وأحياها الفاطميون

الياميش.. هي كلمة اشتقت من اللهجة المصرية، استخدمت في العصر الفاطمي، وهي تعني الفواكه المجففة والمكسرات، ويعد المشمش المجفف والتين وجوز الهند والبندق والكاجو من بين الأنواع الرئيسية المفضلة عند المصريين.

وقد بدأت قصة شراء الياميش عند المصريين مصادفة في شهر رمضان، في عصر الدولة الفاطمية، ومن هنا أصبحت عادة. وكان الخلفاء في العصر الفاطمي يوزعون الياميش على الفقراء طوال شهر رمضان.

ولكن وفقا لكتاب «شهر رمضان فى الجاهلية والإسلام» للكاتب أحمد المنزلاوى، فإن كلمة «ياميش» خلت منها القواميس العربية، وقيل إنها تعنى بالتركية الثمار الجافة، كالتين والبلح وغيرهما، استخدمت فى مصر للدلالة على الجوز واللوز والبندق والتمر والزبيب وقمر الدين وغيرها من أطعمة شهر رمضان.

وكانت وكالة قوصون بشارع باب النصر أشهر أسواق بيع الياميش فى مصر، خلال القرن الثامن الهجرى، الرابع عشر الميلادى، ويأتى إليها التجار من الشام ومعهم بضاعتهم لبيعها قبل حلول الشهر الكريم، ثم انتقلت سوق الياميش فى القرن التاسع الهجرى إلى الجمالية ثم وكالة البلح ببولاق أبو العلا، وساحل روض الفرج.

فيما تذهب بعض المراجع والموسوعات التاريخية إلى أن الياميش مصطلح يطلق على الفواكه المجففة والمكسرات، واشتقت كلمة ياميش من اللهجة المصرية، وتَم استخدامها فى العهد الفاطمى، أما الآن فتناول الياميش من العادات الرمضانيّة التى سرعان ما انتشرت فى الوطن العربى، وذلك حسبما ذكرت موسوعة «موضوع».

ورغم ذلك فإن بعض المؤرخين يرجعون تناول المكسرات والياميش إلى عصر القدماء المصريين حيث كانوا يصنعون الحلوى على شكل الإله (بس) إله الضحك واللعب عن الأطفال، ولكنها إزدهرت مع بداية العصر الفاطمي حيث أعاد المصريون القدماء إحياء تناول المكسرات وكانت تتكون من (عين الجمل، القراصيا، المشمش والتين المجفف وقمر الدين الذي كان يطلق عليه "القيس").. ومن هنا يتضح معني كلمة "ياميش" في المعجم الجامع والوسيط أي «الفواكة المجففة» وهي كلمة من أصل تركي. دخلت في قاموس اللهجة العامية المصرية منذ العصر الفاطمي، وفي اللغة التركية تعني كلمة «الياميش».

طارق عبدالله

ويعد «الياميش» واحدا من المظاهر الرمضانية، وأصبح تناوله عادة من العادات الرمضانية التى سرعان ما انتشرت فى الوطن العربي، فالجميع يشترى المكسرات والفواكه المجففة مع بداية الشهر المبارك، وتعتبر مكونات الياميش الأساسية هى «المكسرات» وتشمل (الفستق، البندق، اللوز، الكاجو، إضافة إلى الجوز)، و«الفواكه المجففة» وهى (الزبيب، المشمش والتين المجفف، وقمر الدين) أما الأسواق التي كانت تنشط فيها الحركة خلال شهر رمضان بشكل خاص، فمنها وكالة «قوصون» التي أنشأها الأمير سيف الدين قوصون وهي تشبه الخانات، ينزلها التجار ببضائع بلاد الشام من الزيت والصابون والديس والفستق والجوز واللوز والخرنوب.. وتوجد وكالة قوصون بشارع النصر وترجع إلي القرن الثامن الهجري.

ولما خربت الوكالة في القرن التاسع الهجري انتقلت تجارة المكسرات إلي وكالة مطبخ العمل بالتمبكشية بحي الجمالية، وكانت متخصصة لبيع أصناف الياميش، ثم انتقل السوق إلى منطقة بولاق أبو العلا، وحالياً هناك عدد من الأسواق المصرية التي تنشط خلال الشهر الفضيل، ومن أشهرها سوق البلح بحي روض الفرج بشبرا حيث يباع فيه ويشترى جميع أصناف البلح من كل بقاع مصر، إضافة إلي أسواق المكسرات والياميش بسوق «بين الصورين».

صحابيات في التاريخ السيدة بركة.. مربية رسول الله

عندما أسَرَها من أسَرَها، لم تكن تدرك أنها في طريقها إلي النجاة بنفسها! من الجاهلية إلي النور. لم تكن تعلم أنها تستعد لجنّة عرضها السماوات والأرض، لم تكن تعرف أن حرمانها من ذويها واقامتها بأرض لا أنيس فيها تعرفه، ولا ونيس يخفف من آلام غربتها بداية وهداية. لم تكن تعرف أن سبْيها هذا هو طريقها لأن تكون حاضنة لسيد البشر وراعية لأعظم الخلق وزوجًا وأمًا لشهيدين وكذلك أمًا لقائد عسكري تحرسه الملائكة، وتحارب دونه وتباركه السماء ،يؤجره الخالق كلما خطا ،وتعفر جبينه في سبيله، مناقحًا عن دينه، دافعا للمتعدين عليه المحدقين به.. قائد عسكري بأمر سيد ولد آدم. لم تكن تدري أن أذنيها ستسمع كلمة «يا أمي» من المختار المعصوم الذي لا ينطق عن الهوي.

بينما كان جيش أبرهة الحبشي يترنح بين مستسلم لقضاء الله فيه بأرض مكة الحرام ،يكابد سكرات الموت وآلام الاحتضار، وبين فار ببدنه، أعظم أمانيه أن يبلغ بلده وينجو من الإصابة بما اصيب به أقرانه، وبين فار بإصابته ،يتمني لو يموت في بلده بين يدي من يتألم له ويبكي عليه.. كان هناك من سقط في الأسر والسبي ،ومن بين هذه السبايا «بركة» التي وصلت إلي عبدالله بن عبدالمطلب وورثها نبينا صلوات الله وسلامه عليه.

لم تترك بركة بيت عبدالله بن عبدالمطلب فلازمت زوجته آمنة بعد موته في يثرب لدي اخواله وعاشت معها تأتمر بأمرها وتسهر على راحتها وشهدت مولد النبي وما كان من بركات ومعجزات أثناء وقبل وبعد مولده وعاشت مع أمه لحظات انتظارها له في زياراته لها بين الحين والآخر فترة إرضاعه في بني سعد فلما عاد من بني سعد ليقيم مع أمه كانت بركة حاضنته وراعيته، بل كانت معه ومع أمه في زيارتهما لقبر والده بالمدينة ،ولما توفيت أمه في طريق العودة بمنطقة تسمى الإبواء تولت مسئوليته كاملة حتي عادت به إلي مكة ليتولي رعايته جده عبدالمطلب يعوّضه عطف ابيه وتعوضه بركة حنان أمه. ظلت «بركة» ترعي سيد الأنام وتسهر علي راحته حتي تزوج السيدة خديجة فكانت هديته لمربّيته أن أعتقها فتزوّجها عبيد بن يزيد الخزرجي وسافر بها إلي المدينة وولدت له أيمن الذي اشتهرت بكنيته «أم أيمن» فلما توفي زوجها لم تفكّر فى البقاء بالمدينة أو العودة إلي بلدها وإنما عادت إلي مكة حيث يوجد فيها رسول الله الذي صار لها بمثابة الابن ولم يتوقف عن زيارتها ورعايتها وكانت خامس من أسلم من الناس وتزوّجها زيد بن حارثة حب رسول الله وربيبه عندما سمع رسول الله يقول: «من سرّه أن يتزوّج أمرأة من أهل الجنّة فليتزوّج أم أيمن»، فأنجبت له أسامة بن زيد قائد أكبر الجيوش بتكليف من رسول الله والذي خرج من المدينة ولم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره يمتطي فرسه وفي وداعه سيدنا أبوبكر الصديق وسيدنا عمر مشاة بجوار جواده فلما حاول النزول إجلالًا وإكبارًا لهما رفضا أن يفعل.

فريد إبراهيم

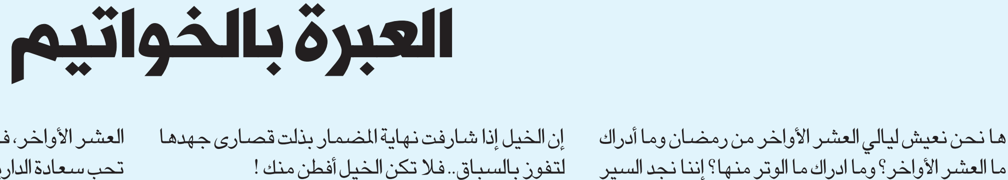
شهدت «أم أيمن» أيام المسلمين وهاجرت مع من هاجر إلي الحبشة ثم المدينة وشاركت في يوم «أحد» فكانت تداوي الجرحي وتسقي العطشي ولما رأت جيش المسلمين مهزومًا حثّت التراب في وجوه المهزومين وهي تقول لبعضهم: (هاك المغزل فاغزل به!)، وهلم سيفك أي خذ آلة الغزل التي هي من أدوات النساء واعطني السيف الذي هو من أدوات الرجال واسرعت إلي رسول الله تطمئن عليه.

في يوم «خيبر» كانت بين عشرين سيدة شهدن هذا اليوم وكذلك يوم مؤتة الذي تلقّت فيه خبر استشهاد زوجها زيد بن حارثة أحد المهاجرين والمؤمنين الأوائل ورواة الحديث فتلقّت خبر استشهاده مؤمنة محتسبة وفي يوم حنين الذي شهدته أيضا تلقت خبر استشهاد ابنها ايمن فتلقّته صابرة محتسبة. فلما توفي رسول الله كانت هناك تبكي ابنها الذي ربّته ومنقذها من العبودية للبشر ومن الشرك بالله ومبشّرها بالجنّة ومناديها بـ«يا أم» وزائرها المداوم علي زيارتها دون أن تشغله أعباء الرسالة عنها.

كان رسول الله إذا تحدث عنها قال «أنها بقية أهل بيتي»، وكان يقول «أمي بعد أمي»، وكان يسعد بالمزاح معها.

بعد انتقال رسول الله، قرر سيدنا أبوبكر وسيدنا عمر زيارتها مثلما كان رسول الله يفعل فلما رأتهما أجهشت بالبكاء فقالا لها ما يبكيك، فما عند الله خير لرسوله. فقالت: أعلم ولكني أبكي انقطاع الوحي من السماء بعد رسول الله.

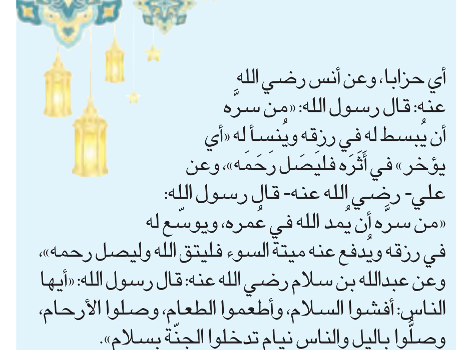




العبرة بالخواتيم



بقلم : د. عبدالفتاح جمعة



ها نحن نعيش ليالي العشر الأواخر من رمضان وما أدراك ما العشر الأواخر؟ وما ادراك ما الوتر منها؟ إننا نجد السير طلبا لأجل ليلة هى مطلب للأصفياء والأولياء والصالحين والمستغفرين والتوابين وطالب السعة فى الدنيا والنجاة فى الآخرة، إنها الليلة التى بسببها قام السوق الايمانى فى رمضان، ولولاها لما قام رمضان إنها «ليلة القدر» ليلة اتصال نور السماء بأرض الصحراء على قلب سيد الأصفياء، فكم غفرت فيها زلات وقبلت شفاعات ورفعت درجات وسطّرت حسنات واستجيبت دعوات وعتقت رقاب من النار! فهيا بنا نتدارك ما فات، ولا أقول فى نفسى قد انقضى رمضان، فالعبرة بالخواتيم قال ابن الجوزي:

إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق.. فلا تكن الخيل أفطن منك !

فإنما الأعمال بالخواتيم ..

فإنك إذا لم تحسن الاستقبال لعلك تحسن الوداع !!

قال ابن تيمية :

العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات !!

ويقول الحسن البصري:

أحسن فيما بقي يغفر لك ما مضى، فاغتنم ما بقي فلا تدري متى تدرك رحمة الله !

أمامك العشر الأواخر وفيها ليلة خير من الف شهر؛ فاقتصد في راحتك، قلّل نومك، لا تترك التهجّد، اتعب في العشر الأواخر، فهى عشر ليال قد تكتب لك ولأهلك ولمن تحب سعادة الدارين. وإلى جوار مضاعفة الركعات والقيام فى الخلوات والتضرع لرب البريات لا تفوتنا مفاتيح القبول لتلك الطاعات، اعلم أن من مفاتيح القبول (صلة الرحم).

عن عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله: «الرحم معلقّة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله»، وعنها أيضاً: قال رسول الله: «صلة الرحم وحُسن الجوار أو حُسن الخُلُق يعمّران الديار ويزيدان في الأعمار»، وعن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: «ليس شئ أطيع الله فيه أعجل ثواباً من صلة الرحم، وليس شئ أعجل عقاباً من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع» أي حزابا، وعن أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: «من سرَّه أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له «أي يؤخر» في أَثَرَه فليَصَل رَحَمَه»، وعن علي- رضي الله عنه- قال رسول الله: «من سرَّه أن يُمد الله في عُمره، ويوسّع له في رزقه ويُدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه»، وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه: قال رسول الله: «أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلُّوا باليل والناس نيام تدخلوا الجنّة بسلام».

اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاك.



مواسم الخيرات فضائل وآداب

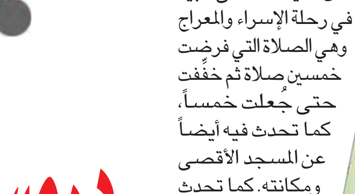
هذا الكتاب من تأليف د. أحمد عرفة- عضو هيئة التدريس بقسم الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون، شرقية، جامعة الأزهر- وهو من مطبوعات دار التعليم الجامعي بالإسكندرية، وقد صدرت الطبعة الأولى منه سنة 2021م، ويقع في 219 صفحة من القطع الكبير.

وعن أهمية الكتاب وسبب تأليفه يقول المؤلف في مقدمته: «إنَّ المتأمل في الحكمة من خلق الشهور والأيام والليالي يجد أنَّ الله فضل بعض الأزمان على بعض، كما فضل بعض الأماكن على بعض، فخلق الله الشهور واصطفى منها شهر رمضان المبارك، وخلق الأيام واصطفى منها يوم الجمعة، ويوم عرفة، وخلق الليالي واصطفى منها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. ولما كان الأمر كذلك كان على كلِّ عاقل أن يغتنم هذه الشهور المباركة والأيام والليالي الفاضلة في طاعة الله، وفيما يعود عليه بالخير والنفع في الدنيا والآخرة، فقد جاء في الحديث: «إن لربكم في أيام دهركم نفحات، فتعرضوا لها، لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدًا».

ثم يقول: «وكان من توفيق الله لي عبر خمس سنوات مضت المشاركة بالكتابة في الصحف الأسبوعية كجريدة عقيدتي، والعديد من المواقع عبر شبكة الإنترنت، ما بين مقالات موسمية، ومقالات فقهية، ومقالات في العقيدة، ومقالات في الزهد والآداب والأخلاق، فاستخرت الله وفكّرت في جمع هذه المقالات وتبويبها في أبواب مستقلة، واجتهدت في العمل على نشرها في مجموعة كتب كي يسهل على القارئ الاطلاع عليها، والاستفادة منها، ولعلَّ الله أن ينفع بها يومًا ما».

وقد اشتمل هذا الكتاب على مجموعة من المقالات المتعلقة بمواسم الخيرات، وقد تناولها المؤلف من خلال الترتيب الزمني للشهور الهجرية، حيث بدأ بشهر الله المحرم وانتهى بشهر ذي الحجة ختام السنة الهجرية، حيث تناول في شهر الله المحرم بيان فضائله، وفضائل يوم عاشوراء ومكانته، والأعمال المستحبة فيه، وحثّ النبي على صيامه، وفي شهر ربيع الأول تحدث عن العديد من الموضوعات حول ذكرى ميلاد سيدنا رسول الله، ومنها: جوانب محبة النبي، وفضله ومكانته عند ربّه، وحقوقه على أمّته، من وجوب طاعته بامتثال أوامره واجتناب ما نهى عنه، وألا يُعبد الله إلا بما شرع، كما تحدث أيضاً عن العديد من جوانب الرحمة في حياة المصطفى، ومن ذلك رحمته بالأعداء، والنساء، والأطفال، والشباب، وغير ذلك.

وفي شهر رجب بيَّن فضله كأحد الأشهر الحرم التي حرم الله فيها الظلم، ثم انتقل بعد ذلك للحديث عن هدية الله تعالى لنبيه في رحلة الإسراء والمعراج وهي الصلاة التي فرضت خمسين صلاة ثم خفِّفت حتى جُعلت خمساً، كما تحدث فيه أيضاً عن المسجد الأقصى ومكانته. كما تحدث أيضاً عن شهر شعبان، وبيَّن فضله والعمل الصالح فيه، وذكر العديد من الدروس والعبر المستفادة من حادث تحويل القبلة.

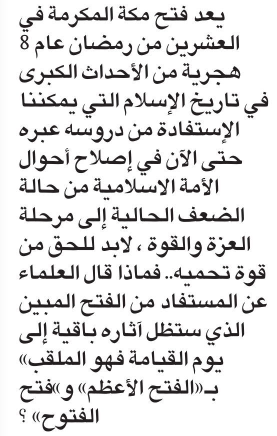


وفي هذا الكتاب تحدث المؤلف عن شهر رمضان المبارك، وبيَّن كيفية استقباله بالتوبة النصوح، وفض الخصومات والنزاعات بين الناس، وتعلم فقه وأحكام الصيام، والدعاء، ثم انتقل بعد ذلك للحديث فضائل وخصائص شهر رمضان، وفضائل الصيام وآدابه، وأن رمضان شهر الجود ومدارسة القرآن، وبيان حال السلف الصالح مع القرآن في رمضان، وفضل الدعاء وآدابه وشروط قبوله، وفضل العشر الأواخر من رمضان، وفقه الاعتكاف وآدابه.

وفي شهر شوال تحدث عن آداب العيد في الإسلام، وماذا بعد رمضان؟ حيث بيّن فيه فضائل صيام الأيام الست من شوال، والأحكام الفقهية المتعلقة بها، وفي شهر الحجة تحدث عن فضائل الأيام العشر الأول من ذي الحجة، والأعمال المستحبة فيها، وفضائل يوم عرفة، والأعمال المستحبّة فيه، وفقه الأضحية وآدابها، وفضائل الحج في السنة النبوية.

وختم المؤلف هذا الكتاب بالحديث عن نهاية العام، حيث تناول فيه العظة والاعتبار بانقضاء الأيام والليالي والسنين، وأن الوقت هو الحياة، وهو رأس مال الإنسان في تجارته مع الله.

فالكتاب من الكتب المهمة في بابها، ولا غنى عنه للدعاة إلى الله تعالى، والاستفادة منه في خطب الجمعة الخاصة بمواسم العام، وكذلك حاجة القارئ إلى ما فيه من فضائل وآداب لمواسم الخيرات على مدار السنة كلها.



يعد فتح مكة المكرمة في العشرين من رمضان عام 8 هجرية من الأحداث الكبرى في تاريخ الإسلام التي يمكننا الإستفادة من دروسه عبره حتى الآن في إصلاح أحوال الأمة الإسلامية من حالة الضعف الحالية إلى مرحلة العزة والقوة، لابد للحق من قوة تحميه.. فماذا قال العلماء عن المستفاد من الفتح المبين الذي ستظل آثاره باقية إلى يوم القيامة فهو الملقب بـ«الفتح الأعظم» و«فتح الفتوح» ؟



فى ذكرى «الفتح الأعظم» :

دروس «فتح الفتوح» للخروج بأمتنا من الضعف للقوة والعزة

جمال سالم

في البداية يوضح الدكتور عبد الفتاح خضر، عميد كلية القرآن الكريم بطنطا – جامعة الأزهر، أن فتح مكة يعد من الأحداث الكبرى التي أعزّ الله عز وجل به الإسلام والمسلمين بدخول الناس في دين الله أفواجا، وتحولت مكة من دار للشرك والكفر ومعاداة الإسلام إلى دار الإسلام ومن أقدس أماكنه حيث يحج ويعتمر إليه المسلمون من يومها حتى يوم القيامة، ولهذا يسمى بالفتح الأعظم» وأيضا يلقب بـ«فتح الفتوح» حيث تم التمكين للإسلام والمسلمين، ومجده الله في كتابه العزيزفقال: إنا فتحنا لك فتحا مبينا » ونتعلم منه التأني وعدم التسرع ، فقد كان صلح الحديبية سببا ممهدا لفتح مكة رغم اعتراض بعض المسلمين عليه آنذاك ، ومجدت سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فتح مكة:» لا هجرة بعد الفتح» في إشارة منه عليه الصلاة والسلام إلى العزة والقوة التي حظي بها الإسلام والمسلمون بعد فتح مكة، وما أحوجنا إلى فتح يعيد للأمة أراضيها المسلوبة وخاصة القدس الشريف بما فيه من أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وأوضح الدكتور خضر أن فتح مكة وقع بسبب نقض قريش وأنصارها للعهد الذي كان بينهم وبين المسلمين؛ إذ كان من بنود صلح الحديبية، أن تتوقف الحرب عشر سنين، فيها يأمن الناس على أموالهم وأعراضهم، وأن من أحب أن يدخل في عقد المسلمين وعهدهم فله ذلك، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فله ذلك، فدخلت خزاعة في عهد المسلمين، ودخلت بنو بكر في عهد قريش، وأغاروا على خزاعة ليلا بمكان يقال له «الوتير» وقتلوا عددا منهم، بدعم من قريش التي أمدتهم بالخيل والسلاح والرجال، وبذلك نقضت قريش العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين فالصلح مع الأعداء لابد من قوة تحميه حتى لا يتحول السلام إلى استسلام وصدق الله العظيم إذ يقول « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون»

وأشار الدكتور خضر إلى استغاثة خزاعة بالنبي من عدوان بنو بكر وقريش عليهم ،والموقف السريع من النبي صلى الله عليه وسلم، يكشف لنا عن عظيم المبادئ الأخلاقية التي جاء يدعو إليها عليه الصلاة والسلام بنصرة المظلوم التي تعتبر من المبادئ السامية التي جاءت تؤكد عليه شريعة الإسلام، باعتبارها وسيلة هامة من وسائل إقامة العدل بين الناس، ولهذا قال الله تعالى:» وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب « حيث يعد فتح مكة ونصرة خزاعة من صور التعاون الواجب بين المسلمين، التعاون على نصرة المظلوم؛ لأن المسلم كما هو مطالب بدفع الظلم عن نفسه مطالب كذلك بدفع الظلم عن غيره، ففي الحديث النبوي:»المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه» كما أن الفتح ونصرة المظلوم ترجمة عملية لقول الله تعالى:» والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير» ومن جميل ما قاله الإمام مالك:» إذا كان هناك أسير مسلم في يد عدو للمسلمين، فإنه يجب استنقاذه، إما بالقتال إن كان ذلك ممكنا، أو بدفع الأموال في سبيل ذلك»

د. عبد الفتاح خضر: نصرة المظلوم والوفاء بالوعد.. والحق لابد له من قوة تحميه

القوة والعزة والوفاء

يشير الدكتور محمد عبد اللطيف قنديل، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية للبنات بالإسكندرية – جامعة الأزهر، إلى أن الأمة اليوم بحاجة إلى العودة إلى السيرة النبوية تستجلي منها معالم الفتح والنصرلأن هدي وسنته وسيرته هي المعلم الدائم الذي نستنير به في ظلمات حياتنا، لنأخذ منها المنهج الصحيح لمواجهة الأخطار، ألم يقل ربنا :» لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا « . فواجبنا في ذكرى فتح مكة أن ننفض الضعف ونسعى للقوة والعزة بكل الوسائل لأن العالم لا يحترم إلا القوي، والفتح الأعظم هو الذي أعز الله به دينه ورسوله وجنده ، واستنقذ به بلده وبيته الحرام من أيدي الكفار والمشركين، ودخل الناس به في دين الله أفواجا

وأوضح الدكتور قنديل أنه إذا كان فتح مكة يمثل القوة والعزة فهو يمثل أيضا أرقى مراتب الفكر العسكري والسياسي معا، وأنبل الطرق للتوفيق بين الغاية والوسيلة، وظهرت فيها سماحة الإسلام بأجلى معانيها ، حيث كانت مكة عاصمة الشرك والوثنية، والقبائل تنتظر ما يفعله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ترق نقطة دم لمسلم هدرا، ودخلها وهو يردد سورة الفتح حتى وصل إلى البيت الحرام، وطاف بالكعبة سبعة أشواط واستلم الركن بمحجنه كراهة أن يزاحم الطائفين وتعليما لأمته، وأخذ يكسر الأصنام وكان عددها ثلاثمائة وستون صنما وهو يتلو قول الله تعالى:»وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» ثم دخل صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلى بها، وبعد أن صلى داخل الكعبة وقف على بابها وقريش صفوف في المسجد ينتظرونه، وأصدر صلى الله عليه وسلم عفوا عاما على كل من ظلمه وآذاه في نفسه، أو أهله، أو ماله، أو أصحابه، وسجل التاريخ كلمته المشهورة:»يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل فيكم؟. قالوا: خيرا، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال:» اذهبوا فأنتم الطلقاء» فكان فتح مكة عنوانا لإقامة العدل بين الناس، ورمزا للعفو والصفح والتسامح بين الخلق أجمعين رغم القوة والمقدرة، وبقي النبي بمكة تسعة عشر يوما، بعث خلالها السرايا لتحطيم الأصنام ونشر الإسلام.

وأكد الدكتور قنديل من دروس الفتح الأعظم بيان الكمال المحمدي في عدله ووفائه، تجلى ذلك في رد مفتاح الكعبة لـ»عثمان بن أبي طلحة» بعد أن وعده بها ، بل وأبقاه في نسله إلى يوم القيامة، ولم يعط المفتاح لمن طلبه منه وهو «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه وهو صهره الكريم وابن عمه، وأنزل الله تعالى في ذلك قرآنا يتلى إلى يوم القيامة :» إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا»

وينهي الدكتور كلامه مؤكدا أن دراستنا لتفاصيل الفتح الأعظم سنجد فيه عنصر المفاجأة أو المباغتة وإحداث موقف لا يكون العدو مستعدا له ، وهو ما يطلق عليه «مفاجأة تكتيكية» مما يفقد العدو عنصر المبادأة ويكون في نطاق رد الفعل، مما يؤدي إلى حقن الدماء ، فهو عليه الصلاة والسلام القائل «الحرب خدعة» مع أهمية «الكتمان» وهناك أثر يرفعه بعض أهل العلم، يقول:» استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» وقال الفاروق عمر:» من كتم أمره كان الخيار في يده «كذلك واجبنا نصرة المظلوم مثلما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع قبيلة خزاعة، لأن نصرة المظلوم التي هي من أوجب الواجبات، ففي الحديث:«ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يحب نصرته »

د. عبد اللطيف قنديل: التخطيط والكتمان والمبادرة.. والسماحة والعفو عند المقدرة

تدبُّر ودعاء آية

بقلم الداعية : د. دينا أبو الخير

يقول تعالى: «مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» سورة النمل: 89، فرصيد العبد يوم القيامة بالحسنات وليس بمال ولا بنون ولا حسب، فزد من حسناتك حتى تأمن من أهوال وفزع يوم القيامة.

ويقول تعالى فى سورة القصص: 56: « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ»، فلا تحزن على من ضل حولك وممن أحببت بالرغم من كل محاولاتك لهدايته، لأن صاحب الهداية هو الله جل جلاله، يعطيها لمن يعلم قبوله للهداية وسعيه لها.

ويقول فى سورة الشعراء آية 62: « قَالَ كَلَّا ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ»، فوقت الضعف أو الحيرة أو أى مشاعر بها اضطراب بداخلك ردد هذه الآية، فهى خير معين على الثبات والثقة بوعد الله ما دمت على طريق الله سائرا.

أما دعاء اليوم فهو من قوله تعالى فى سورة القصص أيضا آية 60: « وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ»، فردد دائما عند البعد عن الحرام وكل ما يغضب الله، وجهاد النفس وشهواتها: وما عند الله خير وأبقى، وما عند الله خير وأبقى.

وفى ذات السورة آية 77 يقول تعالى: « وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»، «اللهم اجعل همّى الآخرة»، دعوة تقيمك على مراد الله فى الدنيا، وتستمتع بحلالها- فلا مانع- وتكن سببا للفوز بالآخرة.

ويقول فى سورة الشعراء، آية 84: « وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ»، فهذا الدعاء ردده دوما فى أوقات الإجابة، بأن يجعل الله لنا بعد موتنا ذكرا حسنا بين الناس، ولا يتذكرونا إلا بالخير.



صحتك فى رمضان

لا تترك الصيام .. ما الذي يحدث لجسمك بعد صيام ثلاثين يوما؟

رمضان فرصة مثالية لبدء أسلوب حياة صحي، فبعد صيام ثلاثين يومًا يحدث لجسمك الآتي: إزالة السموم: يسمح الصيام للجسم بإزالة السموم من الجهاز الهضمي عندما يبدأ الجسم في تناول الدهون لتوليد الطاقة، فيحرق أي سموم موجودة في رواسب الدهون. تنظيم الكوليسترول: الصيام يقلل نسبة الكوليسترول، ما يؤدي إلى تحسين صحة القلب والأوعية الدموية ويقلل من الإصابة بأمراض القلب كالسكتات الدماغية والنوبات القلبية. فقدان الوزن: يعتاد الجسم على تناول كميات طعام أقل ما يعطي المعدة فرصة للتقلص، وهذا يتحكم بشكل مباشر في الجوع فتقل الشهية وينقص الوزن. امتصاص المغذيات: يجعل الصيام عملية الأيض أكثر كفاءة، وبفضل الصيام ثم السحور في وقت متأخر يزيد هرمون الأديبونيكتين، ما يسمح لعضلاتنا بامتصاص المزيد من المغذيات، فيتمكن الجسم من الاستفادة من العناصر اللازمة للعمل بشكل فعال. تعزيز الصحة العقلية: الصوم يجعل الدماغ أكثر مرونة وقدرة على التكيف ويحسن المزاج والذاكرة والتركيز، ويزيد التركيز الذهني من عامل التغذية العصبية المشتق من الدماغ، فتُنتج المزيد من خلايا الدماغ، فتتحسن وظائف المخ، ويعزز صفاء الذهن ويقلل التوتر، خاصة حين ينخفض هرمون الكورتيزول، ويعلو مستوى الإندورفين في الدم، فيجعلنا أكثر يقظة وسعادة. ضبط السكر: يخفض الصيام سكر الدم، فيساعد الجسم على استخدام الجلوكوز المخزن لتحصيل الطاقة، ما يؤدي إلى تنظيم الجسم لنفسه طبيعيًا، وأثناء الصيام يعتمد الجسم تدريجيًا على الدهون أكثر من الكربوهيدرات لتحصيل الطاقة، وينخفض إنتاج الإنسولين، ويؤدي الصيام إلى تقليل مقاومة الإنسولين، فتزيد حساسية الجسم للإنسولين، والذي يترجم إلى سكر دم أكثر استقرارًا وتقليل حالات الارتفاع والانهيار. الجسم يعمل بأعلى كفاءة: بعد صيام ثلاثين يومًا يصبح اللسان ورديًا وتنتعش رائحة الفم، ويكون الجسم مليئًا بالطاقة وتعمل وظائفه بأعلى كفاءة. تجديد خلايا الجسم: فالصيام يوفر للجسم فرصة البحث عن الخلايا التالفة لمهاجمتها والتخلص منها، ويبدأ الجسم باستعاضتها بخلايا أخرى سليمة. لذلك لا تترك الصيام، واجعله عادة على مدار العام.

د. عبدالرحمن الوليلي

رمضان فى مصر.. غير

أثبت الشعب المصرى عبر الأزمنة المختلفة قدرته الخارقة على «صنع التميّز» ووضع بصمته الخاصة على كل مظاهر الحياة، حتى وإن كانت متعلقة بالعقيدة والدين، فكان «التمصير» هو مصير كل من يأتي على أرض الكنانة، وخير شاهد سيدنا الإمام الشافعى الذى غيَّر منهجه الذى أسّسه فى العراق، وجعل له منهجا جديدا بعد دخوله مصر. ونفس الشئ يحدث مع كل وافد إلى مصر التى «تهضم» كل جديد لتخرجه بشكله المصرى الخالص.

مصطفى ياسين

على مائدة «الأسرة المصرية» بـ«المشيخة العزمية»:

الحب أساس الدين.. وركيزة بناء الوطن

أقامت مشيخة الطريقة العزمية، برئاسة شيخها السيد علاء الدين أبو العزائم، مائدة إفطارها للعام الثالث عشر على التوالى، لـ»رابطة الأسرة المصرية»، التى أسّسها كل من الشيخ أبو العزائم، د. شريف دوس، المستشار أمير رمزى، فى مواجهة إرهاب جماعة الإخوان إبّان عام حكمهم، بحضور كوكبة من مختلف فئات وأطياف المجتمع، يمثّلون كافة طوائف المصريين، على رأسهم: سماحة السيد محمود الشريف- نقيب الأشراف- وعدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية، والقيادات الدينية الإسلامية والمسيحية، والقضائية والسياسية والمفكّرين والفنّانين.

أكد «أبو العزائم»، أن المحبّة والعمل الطيب لا يفرّق بين الناس على أساس ديني أو غيره، وأن سبب التخلّف الذى تعانيه الأمّة هو غياب المحبّة، فنحن نعيش لتسهيل الحياة للكل والحب قِبْلَتنا. مرجعاً بروز ظاهرة التعصب لغياب الوعى الصحيح عن ديننا، كمسلمين ومسيحيين، فلابد من ترسيخ المعرفة الحقيقية بالدين والعمل بالصدق والأمانة.

الحب الحقيقي

وأكد المستشار أمير رمزى- رئيس محكمة جنايات القاهرة- أن المجتمع المصري كلّه حب وصداقة ووفاء، فالإنسان يجب أن يعيش حالة حب، والحب الحقيقي هو مقصدنا وليس رياء. واصفاً الخير والشر بأنه «مُعْدٍ»، فكما تقدّم من عمل فالناس يردّوه عليك، والإنسان سفير الله على الأرض، وهذا ما يطلبه الله منا، متسائلا: ما فائدة التديّن دون تطبيق عملي للأخلاق والتصالح مع ربّنا بالعمل الصالح؟!

تعانق الصيامين

واستبشر الشيخ عبدالعزيز النجار- وكيل وزارة بالأزهر سابقا- خيراً بتزامن الصيامين، صيام شهر رمضان للمسلمين والصيام الكبير للمسيحيين، فكل المصريين صائمين، مشيرا إلى أن قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة: 183، بأن الحكمة منه الامتثال والطاعة وتقوى الله، وليس الجوع والعطش، فعلينا أن نسأل أنفسنا: هل تحققت تقوى الله؟ وهل يسير الإنسان منا على هذا النهج الرمضانى بعد رمضان أم سيعود إلى سابق عهده؟ وأكد السيد مصطفى الهاشمى، شيخ الطريقة الهاشمية، أننا طول عمرنا كمصريين جسد واحد. وطالب د. خالد عزب، بضرورة أن يعرف كلٌّ منّا الطرف الآخر حتى لا يجهله فيعاديه، مؤكداً أن نسيج المصريين قوى ومتين بالاحترام المتبادل عبر العصور. وأوضح الفنان رمزى العدل، أننا كلنا أقباط مصريين، مسلمين ومسيحيين، وكلنا تربطنا الإنسانية، كلنا نعبد إلها واحدا، والدين حالة خاصة بين الإنسان وخالقه.

مطلبا الأديان

وبيَّن د. أيمن حسن، أنه لا توجد فى اللغة كلمة أديان بل دين، وله متطلبان لم تختلف عليهما الشرائع السماوية الثلاث، الايمان بالله وعدم الإشراك به، والعمل الصالح، اى حب لأخيك ما تحب لنفسك، أما الدين فهو علاقة شخصية رأسية وليست أفقية بين الإنسان وربه، وطالما تحقق المطلبان، فالنسيج الاجتماعي بخير، المهم تحقيق الحب الإلهي الذي هو مراد الخالق من خلق الإنسان.

٤٠٠٠ صائم على مائدة «الشركاء» بالمنيا







من جانبها نظّمت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، تحت مظلة التحالف الوطني للعمل الأهلي والتنموي، إفطارًا بمقرّ إطسا بالمنيا، لأكثر من 4000 مصري من المستفيدين، مزارعي مبادرة ازرع، وأهالينا من المستفيدين من برامج التنمية والحوار المتعددة، بحضور عدد من قيادات الهيئة القبطية الإنجيلية، وعدد من أعضاء الأمانة العامة للتحالف الوطني بمحافظة المنيا، والقيادات الدينية وقادة مؤسسات المجتمع المدني.

قالت سوزان صدقي- مدير المواقع التنموية بالهيئة-: سعداء اليوم للمشاركة في الإفطار مع أهالينا، ومستمرون في الدعم الذي يقدمه التحالف الوطني للأسر الأولى بالرعاية خلال شهر رمضان الكريم على مستوى الجمهورية. وأكدت هبة يسري- مدير برامج الحوار بمنتدى حوار الثقافات بالهيئة- على مشاركة أعضاء برامج الحوار للهيئة الإنجيلية، في دعم قيم العيش المشترك من خلال الشيوخ والقساوسة والواعظات والداعيات والإعلاميين والأكاديميين، والذين لهم دور عظيم في تأصيل قيم الحوار وبناء السلام المجتمعي.

السفير الأذربيجانى.. على مائدة الإفطار بمتحف الحضارة:



رمضان مصر «حاجة تانية».. نتمنى استنساخها



أكد د. إلخان بولوخوف- سفير أذربيجان بالقاهرة- أن العلاقات المصرية الأذربيجانية تعيش حالة من الازدهار والتشبيك على كل المستويات والأصعدة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، خاصة فى أعقاب الزيارات المتبادلة فيما بين الزعيمين عبدالفتاح السيسى وإلهام علييف، حيث كانت زيارة الرئيس السيسى فى يناير العام الماضي كأول رئيس مصرى يزور أذربيجان، بعد استقلالها وتأسيسها على يد الزعيم الراحل حيدر علييف عام 1991، فضلاً عن الوفود الرسمية والشعبية، بما ينعكس إيجاباً على تقوية وترسيخ العلاقات المشتركة.

جاء ذلك خلال لقائه عدد من الصحفيين على مائدة الإفطار التى أقامتها السفارة الأذربيجانية، بالمتحف القومى للحضارة المصرية بالفسطاط، بحضور المستشار السياسى رامز ولييف، القنصل ذاكر عبدالله، المسئول الإدارى راسم رامز.

ودار حوار بين السفير والصحفيين، وصف العلاقات بين الشعبين بأنها متميزة واخوية، مؤكداً أن مظاهر الاحتفال بشهر رمضان المبارك فى مصر فعلاً «حاجة تانية خالص» وغير كل الدول العربية والإسلامية، مشيرا إلى أنه زار عددا من الدول العربية والإسلامية وتصادف ذلك في شهر رمضان ولم يلحظ هذه المظاهر، وهذا ثانى رمضان له مصريا، فالمصريون يحتفلون به بشكل مختلف تماما، ويقيمون موائد الإفطار الجماعية في الشوارع والميادين، ويجتمع الأهل والأصدقاء والجيران، مشيداً بموائد الرحمن فى المناطق الشعبية كالمطرية وعابدين والأسمرات وغيرها، متمنياً أن تنتقل هذه المظاهر الرمضانية المصرية إلى المجتمع الأذربيجاني، حيث لا يجتمع الصائمون هناك إلا في أضيق الحدود وعلى نطاق الأسرة الصغيرة فقط.

فأشار إلى أن اذربيجان لم تكن تفصح عن هويتها الإسلامية أيام الاتحاد السوفيتي فغير مسموح التجمع الإسلامى ولا حتى الصيام، فقط منذ 30 سنة بدانا التعريف بالإسلام وإعلان هويتنا.

أعلن «د. بولوخوف» أن أذربيجان تستضيف المؤتمر الأممى عن التغيرات المناخية cop29 العام المقبل، وسيكون هناك تعاون وتنسيق أذربيجانى مصرى، والاستفادة من التجربة المصرية فى هذا المجال لسابق استضافتها cop27.

الإفطار.. بـ"الأذان" أم المدفع؟

• هل الإفطار يكون بمدفع الإفطار أم بالأذان؟

•• أجابت دار الافتاء: أذان المغرب علامة وُضعت للدلالة على غروب الشمس، والفطر للصائم يكون بغروب الشمس، فإذا غربت الشمس فقد أفطر الصائم، فلا يجوز الفطر قبل غروب الشمس حتى ولو أذّن المؤذّن خطأً للمغرب أو أُطلق مدفع الإفطار خطأً قبل غروب الشمس، فقد قال تعالى: «ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّيلِ» [البقرة: 187] فالعبرة بغروب الشمس لا بالأذان ولا بمدفع الإفطار، فعن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهَ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مَنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مَنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائمُ» أخرجه البخاري في صحيحه.

وإذا لوحظ في رفع الأذان أو إطلاق مدفع الإفطار أو أي وسيلة أخرى مزامنةُ ذلك لوقت الغروب -جاز اتخاذه علامة للإفطار، وإلا فلا يجوز الفطر عندئذ، ويجب التنويه على مراعاة فروق التوقيت بين المناطق المختلفة.

اسئلوا فضيلة المفتي

الحكمة من جهر وإسرار الصلاة

• ما الحكمة من جهر وإسرار المُصلِّي في الصلاة؟

•• أجاب د. شوقي علام_مفتى الجمهورية_:الجهر في اللغة: الإعلان عن الئ وكشفه، يقال جهرتُ بالكلامَ: أعلنت به، ورجلٌ جهيرُ الصوتَ، أي: عَالَيَه. ينظر: "مقاييس اللغة" للعلامة ابن فارس (1/ 487، ط. دار الفكر) و"تاج العروس" للعلامة الزبيدي (10/ 495، ط. دار الهداية).

وعند الفقهاءَ، الجهرُ هو: أن يقرأَ المُصلِّي بصوتً مرتفعً يسمعُ غَيْرَهُ، والإسرارُ أن يُسْمَعَ نَفْسَهُ بالقراءةَ فقط دونَ غيره. ينظر: "العناية" للإمام البابرتي (1/ 330، ط. دار الفكر) و"شرح مختصر خليل" للإمام الخرشي (1/ 275، ط. دار الفكر) و"أسنى المطالب" للإمام زكريا الأنصاري (1/ 156، ط. دار الكتاب الإسلامي) و"كشاف القناع" للإمام البهوتي (1/ 332، ط دار الفكر).

والحكمةُ من الجهرَ والإسرارَ في موضعيهما: أنَّه لما كانَ الليلُ محلُّ الخلوةَ، ويُطلَبُ فيه السهر: شُرعَ الجهرُ فيهَ طلبًا للذةَ مناجاةَ العبدَ لربّهَ، وخُصَّ بالركعتينَ الأُولَيَيْنَ لنشاطَ المصلّي فيهما، والنهارُ لما كان محلُّ الشواغلَ والاختلاطَ بالناسَ طُلبَ فيهَ الإسرارُ لعدمَ صلاحيتهَ للتفرّغَ للمناجاةَ، وأُلحقَ الصبحُ بالصلاةَ الليليةَ لأنَّ وقتهُ ليسَ محلًّا للشواغلَ عادةً؛ كما قال العلامة البجيرمي في "حاشية البجيرمي على شرح الخطيب" (2/ 63، ط. دار الفكر).

"النسيان" فى الأكل والشرب.. لا يبطل الصوم

• ما حكم من أكل أو شرب ناسيًا وهو صائم؟ وهل هناك فرق بين صوم الفرض والنفل؟

•• أجابت دار الافتاء: المفتَى به أن من أكل أو شرب ناسيًا في نهار رمضان أو في صيام التطوّع لا يبطل صومه، ولا يجب عليه القضاء ولا الكفارة، فعَنْ أَبَي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهَ: «مَنْ نَسَيَ وَهُوَ صَائمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ، فَلْيُتَمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ» أخرجه مسلم في صحيحه، وعَنْ أَبَي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أيضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهَ: «إذَا أَكَلَ الصَّائمُ نَاسَيًا أَوْ شَرَبَ نَاسَيًا فَإنَّمَا هُوَ رَزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إلَيْهَ، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهَ» أخرجه الدارقطني في سننه.

فهذه الأحاديث الشريفة أدلة على أن الصائم إذا أكل أو شرب ناسيًا فعليه أن يتمَّ صومه، ولا قضاء عليه، ويومه الذي أتم صيامه صحيح ويجزئه، ولا فرق في ذلك بين صيام النفل والفريضة، وهذا هو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة.

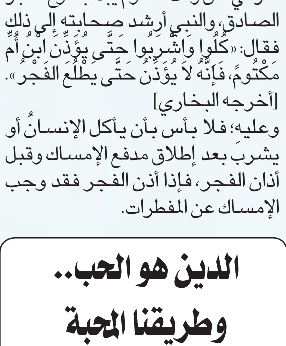
"قضاء" التراويح

• هل يجوز قضاء صلاة التراويح لمن فاتته؟

•• أجابت دار الافتاء: إذا فاتت صلاة التراويح عن وقتها بطلوع الفجر، فقد ذهب الحنفية في الأصح عندهم والحنابلة في ظاهر كلامهم إلي أنها لا تُقضى؛ لأنها ليست بآكد من سنّة المغرب والعشاء، وتلك لا تُقضى فكذلك هذه.

قال الشافعية: لو فات النفل المؤقت ندب قضاؤه، قال الخطيب الشربيني في «مغني المحتاج» (1/ 457): «(وَلَوْ فَاتَ النَّفلُ الْمُؤَقَّتُ) سُنَّتَ الْجَمَاعَةُ فَيهَ كَصَلَاةَ الْعَيدَ أَوْ لَا كَصَلَاةَ الضُّحَى (نُدَبَ قَضَاؤُهُ فَي الْأَظْهَرَ) لَحَدَيثَ الصَّحَيحَيْنَ «مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةَ أَوْ نَسَيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إذَا ذَكَرَهَا»، «وَلأَنَّهُ صلى الله عليه وسلم قَضَى رَكْعَتَي الْفَجْرَ لَمَّا نَامَ فَي الْوَادَي عَنْ صَلَاةَ الصُّبْحَ إلَى أَنْ طَلَعَت الشَّمْسُ» رواهُ أَبو دَاوُد بَإسْنَادْ صَحَيحٍ، وَفَي مُسْلَمٍ نَحْوهُ: «وَقَضَى رَكْعَتَي سُنَّةَ الظُّهْرَ الْمُتَأَخِّرَةَ بَعْدَ الْعَصْرَ» رواهُ الشَّيْخَان، وَلأَنَّهَا صَلَاةٌ مُؤَقَّتَةٌ فَقُضَيَتْ كَالْفَرَائضَ، وَسَوَاءٌ السَّفَرُ وَالْحَضَرُ كَمَا صَرَّحَ بَهَ ابْنُ الْمُقْرَي».

وعليه فمن فاتته صلاة التراويح ندب له قضاؤها على المفتَى به.



هل يكون "الإمساك" على المدفع؟

• ما حكم الأكل والشرب بعد إطلاق مدفع الإمساك؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوي الالكترونية:

من المعلوم شرعًا أن وقت وجوب الصوم يبدأ بطلوع الفجر الصادق، فيجب حينئذ الإمساك عن المفطرات، أما مدفع الإمساك الذي تعارف عليه الناس فهو تنبيه لاقتراب وقت الفجر؛ ومن ثمّ فلا يترتب عليه حكم شرعيّ؛ لأن وقت الصوم يبدأ بطلوع الفجر الصادق، والنبي أرشد صحابته إلى ذلك فقال: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومَ، فَإنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». [أخرجه البخاري]

وعليه؛ فلا بأس بأن يأكل الإنسانُ أو يشربَ بعد إطلاق مدفع الإمساك وقبل أذان الفجر، فإذا أذن الفجر فقد وجب الإمساك عن المفطرات.



حكم "قطرة العين"

• هل وضع قطرة العين تفسد الصيام؟

•• أجابت دار الافتاء: اتفق الفقهاء على عدم فساد الصوم بوضع القطرة في العين إذا لم تصل إلى الجوف بأن لم يوجد أثرها في الحلق، واختلفوا إذا وجد أثرها في الحلق: فذهب الحنفية والشافعية إلى عدم الفساد، وذهب المالكية والحنابلة إلى فساد الصوم.

والذي عليه الفتوى هو عدم فساد الصوم أخذًا بقول الحنفية والشافعية رفعًا للحرج. لقوله تعالى: «يُرَيدُ اللَّهُ بَكُمُ اليُسرَ وَلَا يُرَيدُ بَكُمُ العُسرَ» [البقرة: 581]. وقوله تعالى: «وَمَا جَعَلَ عَلَيكُمفَي الدينَ مَن حَرَج». ولقوله صلى الله عليه وسلم: «يسّروا ولا تعسّروا وبشّروا ولا تنفّروا».

المرضع تقضى ولا تفدى

• هل يجوز للمرضع الفطرُ في رمضان؟ وماذا عليها إذا أَفْطَرَت؟

•• أجابت دار الافتاء: المرضع من أصحاب الأعذار؛ لما قد يلحقها بسبب الصوم من ضرر محقَّق على نفسها أو طفلها، أو خوف حصول الضرر؛ ولذا فقد تواردت النصوص الشرعية من السنّة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين والفقهاء: على إباحة الفطر لها. لما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي قال: «إنَّ اللهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنَ المُسَافَرَ: شَطْرَ الصَّلَاةَ، وَالصَّومَ، وَعَنَ الحَامَلَ وَالمُرْضَعَ: الصَّومَ» أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والترمذي وابن ماجه في «السنن».

ولا يلزمها بعد ذلك إلا قضاء الأيام التي أفطَرَت فيها متى تيسَّر، ولا تجب عليها الفدية، وهذا ما عليه جمهور الصحابة والتابعين؛ كعبدالله بن عباس، وعكرمة بن أبي جهل رضي الله عنهم، والحسن البصري، وإبراهيم النخعي، وعطاء، والزهري، والضحاك، والأوزاعي، والثوري، وهو مذهب الحنفية، والمالكية في إحدى الروايتين، وهو قول المزني من الشافعية، وحُكي قولًا في المذهب.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وصلت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على العلماء، وكانت هذه بعض ردودهم.

رمضان من أوسع أبواب المغفرة

• لقد فتح الله أبوابا للمغفرة في رمضان، فما هي هذه الأبواب؟

•• أجاب د. عطية لاشين_ استاذ الفقه كليه الشريعة والقانون جامعة الأزهر :إن رمضان شهر كله رحمة وعتق من النار، ومغفرة. أما كون رمضان شهر الرحمات فقد روى الإمام مسلم في صحيحه أن النبي قال :(إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة ،وغلقت أبواب جهنم ،وسلسلت الشياطين).

وأما كونه شهر العتق من النار فقال الرسول عن فضائل رمضان :(إن لله عتقاء في كل يوم وليلة (أي من أيام وليالي رمضان) لكل عبد منهم دعوة مستجابة).

وبخصوص واقعة السؤال نقول :إن أبواب المغفرة كثيرة في رمضان وغيره من أشهر العام منها مثلا قول الله تعالى :(إن تَجْتَنَبُوا كَبَائرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتَكُمْ وَنُدْخَلْكُم مُّدْخَلًا كَرَيمًا) النساء:31.

وأما ما يخص شهر رمضان من أبواب فتحها الله لعباده ليغفر لهم زلاتهم ،ويقيلهم من عثراتهم فهي ما يلي : باب الصوم :روى البخاري في صحيحه أن النبي قال :(من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من من ذنبه)، والحديث يدل على أن الصيام في رمضان من أبواب مغفرة الذنوب.



د. عطية لاشين

باب صلاة التراويح في رمضان جماعة خلف إمام المسجد ،روى البخاري في صحيحه أن النبي قال :(من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدّم من ذنبه)، والحديث يدل على ان المواظبة كل ليلة من ليالي رمصان على صلاة التراويح من أبواب مغفرة الذنوب.

إحياء وقيام ليلة القدر، روى البخاري في صحيحه أن النبي قال :(من قام ليلة القدر إيماناً واحتسابا غُفر له ما تقدّم من ذنبه).

ويلحظ أن عبارة (إيمانا واحتسابا) تكررت في كل أبواب المغفرة فما المراد بهما؟

المراد بكلمة (إيمانا) الامتثال لأمر الله والاعتقاد بما شرع الله، وأما كلمة (احتسابا) فيراد بها طلب الثواب من الله وهذا لا يتحقق إلا إذا قصد بعبادته وجه الله محققا قوله: (وما أُمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين).

والأبواب الثلاثة للمغفرة الرمضانية واضحة فيمن عليه ذنوب فإن كانت صغائر مُحيت وغُفرت ،وإن كانت كبائر خففت عن صاحبها الحساب عن هذه الكبائر.

ومن ليس عليه ذنوب صغائر أو كبائر استفاد من أبواب المغفرة الرمضانية أيضا فيزيد الله حسناته ،ويرفع له درجاته بقدر ما غفر لمن عليه ذنوب.

"فدية" صاحب المعاش المريض

• مريض لا يستطيع الصيام، وفي الوقت نفسه، يحصل علي معاش لا يكفيه، فهل عليه فدية عند عدم الصيام؟

••أجاب د. محمد قاسم المنسى _أستاذ الشريعة الاسلامية ووكيل كلية دار العلوم السابق بجامعة القاهرة_: من افطر لعذر يمنعه من الصيام او يكون الصيام شاقا عليه أن صام، فإن الشريعة تجيز له الفطر وتكلفه بدفع فدية عن الايام التي افطرها، وتصبح الفدية أمرا واجبا عليه أن كان مستطيعاً لكن بما انه فقير ويحتاج الي المساعدة من الزكاة أو الصدقة، ومن ثم لايستطيع دفع الفدية الواجبة عليه بموجب فطره، فإن الفدية لاتسقط عنه، وإنما تظل واجبة عليه حتي تتحقق له الاستطاعة المالية، وإذا لم تتحقق له الاستطاعة في حياته فلا حرج عليه ولا يطالب بها، لأن القاعدة في التكليف الشرعي هي: (لا تكليف عند عدم الاستطاعة) فإذا وجدت الاستطاعة وجد التكليف واذا لم توجد لم يوجد التكليف الشرعي. والأصل عند تقدير الفدية هو وجبة الإفطار أو قيمتها. فإن زاد ثمن وجبة السحور فهو خير له. وان لم يزد فيكفيه وجبة الافطار.



الصيام قبل البلوغ

• يسأل إبراهيم محمود: ما هى السن التى تجب فيها فريضة الصيام؟

•• أجاب الشيخ فوزى القوصي- من علماء الأوقاف بقنا-: السن التى يجب فيها الصوم شرعا من المسلم على سبيل الفرض والإلزام هى سنّ البلوغ والتكليف والمشهور أنها الخامسة عشر ما لم يحتلمِ الصبى قبل هذه السن أو تحيض الصبية قبل ذلك ،غير أن النبى علمنا أن نعود صبياننا على الطاعة قبل سنّ البلوغ فأمرنا مثلا فى الصلاة بأن نأمر أطفالنا بها فى سنّ السابعة وأن نضربهم عليها فى العاشرة بالرغم من أنها لا تجب عليهم إلا فى سن البلوغ فكذلك الصيام وعلى الآباء وأولياء الأمور أن يشجّعوا أولادهم على التعوّد عليه قبل أن يصلوا إلى سنّ البلوغ حتى لا يستصعبوه عندما يُفرض عليهم بشرط ألا يترتب على ذلك ضرر صحّى للصبى فإن قاعدة الإسلام (لا ضرر ولا ضرار).

فى "مجلس الإفتاء" بمسجد سيدي أبوالحجاج الأقصرى:

احذروا المفطرات لنيل الصوم المقبول





• ما حكم التصوير الشعاعي للصائم؟

•• التصوير الشعاعي بحدِ ذاته لا يفطر، لكن إذا أخذ دواءً أو مادةٍ لإظهار الصورة، عن طريق منفذ مفتوحٍ إلى الجوف مثل الفم والشرج فإنه يفطر.

• هل القيء يفطر؟

•• من الأسباب المفطرات تعمُّد القيء؛ فمن تقيّأ عمداً أفطر، وإن غلبه القيءُ لم يُفطر إن لم يرجع شئ من القيء إلى الجوف، وإلا فيفطر، لقول النبي: (من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض) رواه البخاري.

• وماذا لو احتاج إلى القيء للتداوي بإخبار طبيب، هل يجوز له التقيّؤ؟

•• من احتاج إلى أن يتقيّأ ففعل فلا إثم عليه، لكنه يعد مفطرًا، وعليه إمساك بقية النهار إن استطاع، وأن يقضي ذلك اليوم.

• وماذا عن سحب الدم؟

•• سحب الدم من الصائم غير مفطر لأنه يشبه الحجامة، وقد احتجم الرسول وهو صائم ولكن يكره ذلك للصائم إن لم يكن له حاجة، لأنه قد يضعف الصائم.

• وماذا عن التجشؤ؟

•• التجشؤ لا يبطل الصوم، لكن إذا خرج من الجوف شئ يجب أن يلفظه وأن يتمضمض بعده ليطهِّر فمه، فإن عاد منه شئ إلى الجوف مع القُدرة على لفظه أو بلع ريقه قبل غسل فمه فقد أفطر.

• وما حكم الاستياك؟



حضر المجلس:

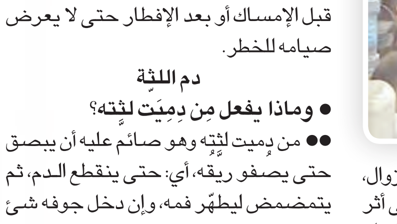
مصطفى ياسين

•• لا بأس في الاستياك للصائم قبل الزوال، ويكره بعده عند الشافعية، محافظة على أثر الصيام في الفم فإنه أطيب عند الله من ريح المسك، كما جاء في الحديث الصحيح.

السواك المبلل!

• هل يفطر من غسل السواك مع بقاء رطوبته واستاك به؟

•• يجب على من استعمل السواك وهو صائم أن يحرص على أن يكون السواك جافاً، فإن كان مبللاٍ بللاٍ يسيراً لا ينعصر منه شئ فلا يضر استعمالُه للصائم.



معجون الأسنان

• وماذا عن استعمال معجون الأسنان؟

•• يُكره استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان لا يُفطر إذا تأكد أنه لم يصل إلى الجوف شئ منه، ولكنه مكروه وحبذا لو استعمله الصائم قبل الإمساك أو بعد الإفطار حتى لا يعرض صيامه للخطر.

دم اللثّة

• وماذا يفعل مَن دمِيَت لثّته؟

•• من دميت لثِّته وهو صائم عليه أن يبصق حتى يصفو ريقه، أي: حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض ليطهّر فمه، وإن دخل جوفه شئ من الدم بغير قصد فلا شئ عليه.

• ما حكم استعمال الروائح العطرية والبخور والورود والرياحين؟

•• الروائح العطرية والبخور ليست من مُفطرات الصيام، لكن يسنّ تركها لما فيها من الترفِّه الذي لا يناسب حكمة الصوم من تعويد النفس على مخالفة الهوى والشهوات، أما إذا ابتلع عين دخان البخور فإنه يفطر.

فتاوى × كلمات

• هل استعمال الحقنة الوريدية أو في العضل للعلاج أو للتقوية مبطلة للصوم؟

•• لا يبطل الصوم بشئ مَمَّا ذكر؛ لأن شرط نقض الصوم أن يصل الداخل إلى الجوف من منفذ طبَعي مفتوح ظاهرًا حَسًّا، والمادة التي يحقن بها لا تصل إلى الجوف أصلا، ولا تدخل من منفذ طبَعي مفتوحٍ ظاهرًا حَسًّا، فوصولها إلى الجسم من طريق المسامِّ لا ينقض الصوم.

• زوجتي حامل وقد منعها الطبيب من الصيام، فهل عليها كفّارة أو فدية؟ وفي حالة الوجوب ماذا يكون مقدارها وفي أي وقت تسدَّد؟

•• إذا قرر الطبيب عدم قدرة زوجة السائل على الصيام فلا مانع أن تفطر، وعليها أن تقضي الأيام التي أفطرتها بعد انتهاء العذر الذي منعها من الصيام عن كل يوم يومًا.

أما إذا كانت غير مستطيعة للصيام حتى بعد انتهاء العذر وكان ذلك على الدوام وقرر ذلك الطبيب فعليها أن تطعم عن كل يوم مسكينًا بما مقداره مُدّ، وهو مكيال يساوي 510 جرامات من القمح، ويجوز إخراج قيمتها (30 جنيهًا هذا العام عن اليوم) وتوزيعها على المساكين على ما عليه الفتوى.

• ما حكم من لم يستطع الصوم لكبر سنّه أو عجزه؟

•• الشيخ الكبير -أو المرأة العجوز- إذا كان يجهده الصوم، ويشق عليه مشقة شديدة، ولا يستطيع الصوم لكبر سنه، وعجز عن القضاء، فله أن يُفطر، ويطعم عن كل يوم مسكينًا، قال تعالي: «وَعَلَى الَّذَينَ يُطَيقُونَهُ فَدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكَينً» [البقرة:184] أي الذين لا يطيقون الصوم.

• هل يشترط التلفّظ بالنيّة في كل يوم رمضان؟

•• لا يشترط التلفّظ بالنيّة في الصيام ما دام الإنسان قد نوى الصيامَ بقلبه؛ وإنما يُشترط تبييت النيّة قبل الفجر؛ لقول النبي: «من لم يبيّت الصيام من الليل فلا صيام له» [أخرجه النسائي]، لكنَّه ينبغي أن يعلم أن لكل يوم نيّةً مخصوصةً -كما ذهب إلى ذلك جمهور الفقهاء- وذهب المالكية إلى أن المسلم لو نوى أول الشهر صيام الشهر كلّه صحَّ صومه.

الدين هو الحب.. وطريقنا المحبة



بقلم :

السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

عندما بدأت أبحث عن أسباب عدم الاستجابة للتغيير والدعوة للتخلق بأخلاق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجدت أن السبب الرئيس هو عدم وجود الحب، ووجدت أيضًا أن موانع دخول الجنة أغلبها يتعلق بالحب.

قال رسول الله: (لا تدخلوا الجنّة؛ حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا؛ حتى تحابّوا، أوَلا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتّم؟ أفشوا السلام بينكم)، أي أن من لا يحب الناس لن يدخل الجنة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يدخل الجنّة من لا يأمن جارُه بوائقِه)، أي لا يحب جيرانه ويؤذيهم.

وقال: (لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال ذرّة من كِبر)، أي لا يحب الناس ويتكبّر عليهم.

وقال: (لا يدخل الجنّة نمّام)، أي الشخص الذي لا يحب الناس، ويسعى لإيقاع الفتنة بإشاعة أخبار كاذبة بقصد الإساءة.

وقال: (لا يدخل الجنّة قاطع رحم)، أي الشخص الذي لا يحب أقرباءه.

وقال: (لا يدخل الجنّة منان، ولا عاق والديه، ولا مدمن خمرٍ)، أي لا يحب الناس فيمنُّ عليهم، ولا يحب والديه ويعاملهم بطريقة لا تليق.

وقال: (ثلاث لا يدخلون الجنّة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق والديه، والمرأة المترجِّلة المتشبِّهة بالرجال، والديوث)، والأخيرُ شخص لا يحب محارمه فيغار عليهم.

وقال: (من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنّة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا)، أي الشخص الذي لا يحب شركاءه في الوطن ويقتلهم لن يدخل الجنّة، وللحديث بقية.



أرشيف الفتوى

حكم الأكل والشرب بعد أذان الفجر

• ما حكم مَن يتناول الشراب بعد الإنتهاء من أذان الفجر مباشرة وقبل الصلاة في رمضان؟ علمًا بأنه يدعو الناس إلى ذلك ويقول: إنَّ الرسول كان يفعل ذلك مع بعض الصحابة، وكان يؤخِّر الصلاة حتى ينتهوا من طعامهم وشرابهم؟

•• أجاب الشيخ حسن مأمون_رحمه الله تعالى_:إن الصوم شرعا هو الإمساك عن المفطرات، ووقت الصوم من حين طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس؛ لقوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مَنَ الْخَيْطَ الْأَسْوَدَ مَنَ الْفَجْرَ ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إلَى اللَّيْلَ) [البقرة: 187]، والخيطان: بياض النهار وسواد الليل، فأول وقت الصوم الذي يجب فيه الامتناع عن تناول أي شيء يبدأ من أول طلوع الفجر الثاني، وهو أول ما يبدو من الفجر الصادق، وهو المسيطر المنتشر المعترض في الأفق كالخيط المحدود، وهذا الوقت هو أول وقت الصبح، فلو تناول الإنسان أي شئ بعد هذا الوقت فسد صومه، سواء كان التناول قبل الأذان لصلاة الصبح أم بعده ما دام أن الوقت المحدد لأول وقت الفجر الصادق وصلاة الصبح قد بدأ، وفي الحديث الذي يرويه البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها: أن بلالًا كان يؤذن بليل، فقال رسول الله: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومَ؛ فَإنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

بهذا علم الجواب على السؤال، وأنه متى بدأ وقت الصوم وجب الإمساك عن المفطرات، ومن تناول مفطرًا بعد ذلك فسد صومه، كما علم أن ما ذكره الشخص المشار إليه بالسؤال غير صحيح ولا يُعتدّ بكلامه.





بالتي هي أحسن



بقلم:
د. إلهام شاهين

موعد ليلة القدر

ليلة القدر عظيمة القدر وسميت بذلك لشرفها وعظيم قدرها عند الله. ولأنها يقدر فيها ما يكون في تلك السنة، لقوله تعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم» ولأن فيها ينزل ملائكة ذوات قدر، وفيها نزل كتاب ذو قدر، بواسطة ملك ذي قدر، على رسول ذي قدر، وأمة ذات قدر، كما أن للطاعات فيها قدر، ومن أقامها وأحياها صار ذا قدر.

ومن فضائلها :

1- أنها ليلة أنزل الله فيها القرآن ،
2- أنها ليلة مباركة،
3- يكتب الله تعالى فيها الآجال والأرزاق خلال العام،
4- تنزل الملائكة فيها إلى الأرض بالخير والبركة والرحمة والمغفرة،
5- ليلة خالية من الشر والأذى وتكثر فيها الطاعة وأعمال الخير والبر، وتكثر فيها السلامة من العذاب ولا يخلص الشيطان فيها إلى ما كان يخلص في غيرها فهي سلام كلها، حتى مطلع الفجر .
6- فيها غفران للذنوب لمن قامها واحتسب في ذلك الأجر عند الله، قال سيدنا النبى: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

متى موعد ليلة القدر؟ علينا بتحريها في العشر الأواخر، ولذا كان النبى يحرص على اغتنامها وعدم التفريط فى أى لحظة من لحظاتها، فالأعمال فيها تتضاعف والدعاء فيها يستجاب والتوبة فيها مقبولة وفرصة العتق من النيران موفورة فإن صادفتها كتب لك عمل ألف شهر بل خير من ألف شهر، فلنقم بإحياء العشر الأواخر علنا نصادف ليلة القدر وحتما سنلقاها فيها. وهذا الإحياء شامل لجميع أنواع العبادات: من صلاة، قرآن، ذكر، دعاء، صدقة، وغيرها، وإيقاظ الأهل للصلاة والذكر، فلا تحرم نفسك الخير لأن من الحرمان العظيم أن ترى الكثير من الناس يضيعون الأوقات في الأسواق، والخيم الرمضانية وغيرها، ويسهرون فإذا جاء وقت القيام ناموا، وهذه خسارة عظيمة، فعلى المسلم الصادق أن يجتهد في هذه العشر المباركة، فلعله لا يدركها مرة أخرى باختطاف هادم اللذات، ولعله يجتهد فتصيبه نفحة من نفحات الله تعالى فيكون سعيداً في الدنيا والآخرة.

ولكن هنا سؤال يتردد كثيرا: لماذا أخفى الله عنا ليلة القدر؟ يجيب عن ذلك الإمام الرازي في تفسيره لسورة القدر فيقول: أخفى هذه الليلة لوجوه: أحدها: أنه تعالى أخفاها، كما أخفى سائر الأشياء، فإنه أخفى رضاه في الطاعات، حتى يرغبوا في الكل، وأخفى غضبه في المعاصي ليحترزوا عن الكل، وأخفى وليه فيما بين الناس حتى يعظموا الكل، وأخفى الإجابة في الدعاء ليبالغوا في كل الدعوات، وأخفى الاسم الأعظم ليعظموا كل الأسماء، وأخفى الصلاة الوسطى ليحافظوا على الكل، وأخفى قبول التوبة ليواظب المكلف على جميع أقسام التوبة، وأخفى وقت الموت ليخاف المكلف، فكذا أخفى هذه الليلة ليعظموا جميع ليالي رمضان.

وثانيها: كأنه تعالى يقول: لو عينت ليلة القدر، وأنا عالم بتجاسركم على المعصية، فربما دعتك الشهوة في تلك الليلة إلى المعصية، فوقعت في الذنب، فكانت معصيتك مع علمك أشد من معصيتك لا مع علمك، فلهذا السبب أخفيتها عليك، وروي «أنه عليه السلام دخل المسجد فرأى نائما، فقال: يا علي نبهه ليتوضأ، فأيقظه علي، ثم قال علي: يا رسول الله إنك سباق إلى الخيرات، فلم لم تنبهه؟ قال: لأن رده عليك ليس بكفر، ففعلت ذلك لتخف جنايته لو أبى»، فإذا كان هذا رحمة الرسول، فقس عليه رحمة الرب تعالى، فكأنه تعالى يقول: إذا علمت ليلة القدر فإن أطعت فيها اكتسبت ثواب ألف شهر، وإن عصيت فيها اكتسبت عقاب ألف شهر، ودفع العقاب أولى من جلب الثواب.

وثالثها: أني أخفيت هذه الليلة حتى يجتهد المكلف في طلبها، فيكتسب ثواب الاجتهاد.

ورابعها: أن العبد إذا لم يتيقن ليلة القدر، فإنه يجتهد في الطاعة في جميع ليالي رمضان، على رجاء أنه ربما كانت هذه الليلة هي ليلة القدر، فيباهي الله تعالى بهم ملائكته، ويقول: كنتم تقولون فيهم يفسدون ويسفكون الدماء. فهذا جده واجتهاده في الليلة المظنونة، فكيف لو جعلتها معلومة له فحينئذ يظهر سر قوله: (إني أعلم ما لا تعلمون) [البقرة: 30].



تنبيه أخير.. قبل الرحيل:
احذروا.. خسارة رمضان!

اجمع علماء الدين أن شهر رمضان من أعظم النفحات الزمانية التي منحها الله لعباده، خاصة النابهين الطالبين الفوز والسعادة في الدنيا والآخرة الراغبين في رضا الرحمن، فهو شهر الإكثار من عبادة الرحمن، شهر الصيام والقيام وقراءة القرآن، شهر تتنزل فيه الرحمات، وتُغْفَر فيه الذنوب والذلات، وتُضاعف فيه الأجور والحسنات، وتُفتح فيه أبواب الجنان، وتُغلق أبواب النيران. ولكن كما هو شهر الهدى والمغفرة والرحمة لأقوام فهو شهر الحسرة والخسران على آخرين، فالخاسر في هذا الشهر هو من لا يكثر فيه من الأعمال الصالحة، وكذلك أيضا هو من أتعب نفسه في الصيام والقيام وقراءة القرآن ولكنه لم يخلص النية، ولا يوجد لهذه الأعمال أثر على أخلاقه ومعاملاته.

تحقيق: **سمر هشام**

د. محمد الصفتى: التفريط.. حسرة وندامة

يوضح د. محمد الصفتى، مدير إدارة شئون مجالس الإدارات بوزارة الاوقاف، أن من فلسفة الصيام في الإسلام أنه امتناع عن فعل أشياء - هي في الأصل مباحة في غير نهار رمضان - كالطعام والشراب، وإتيان الزوجة، ومن ثمَّ فهو وسيلة لتقوية الإرادة الإيمانية، والمراقبة الربانية، فغشيان الحرام فيه يزداد حرمة وإثما وجرما، ويحبط العمل أو يضيع ثوابه، فتجد بعض الناس يجعلون العبادات عبارة عن مظاهر وشكليات فقط (طقوس)، ولا يلتفتون إلى حقيقتها وجوهرها وثمرتها المرجوة منها: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فيمتنعون عن أكل لقيمات أو شرب قطرات من الماء، وفي الوقت ذاته يسارعون في الإثم والعدوان ومعصية الرسول، ولا يتحرجون عن أكل أموال الناس بالباطل، والوقوع في أعراضهم، وتوجيه ألوان الإساءات إليهم، وقطيعة الأرحام، وإيذاء الجيران.

الصوم الحق

أضاف: أن (الصوم الحق جُنَّة): أي وقاية من كل سوء وإثم ، و (الصوم الحق) تطهير للقلب وفعل للطاعات وترك المنكرات، فهو أيضا ترك اللغو والرفث والصخب والجدال في الباطل ، و (الصوم الحق) الكف عن الكذب والغيبة والنميمة والبهتان و الهمز واللمز والسخرية والاستهزاء بخلق الله تعالى، فالصائم حقيقة من خاف الله في عينيه فلم ينظر بهما نظرة آثمة، واتقى ربه في لسانه، فكف عن كل قول محرم، وخشيه في أذنيه فلم يسمع بهما منكرا، وخشيه في يديه، وخشيه في رجليه، وخشيه في قلبه فطهره من الحقد والغل والحسد والبغضاء، (ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء) كما قال سيدنا جابر: (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار ولتكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء).

وأكد د. الصفتى أن الصيام سبب عظيم من أسباب رفعة الدرجات والاستكثار من الحسنات، ومغفرة الذنوب، والتطهير من أدناس المعاصي و الموبقات، على مدار العام، «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَتِ الْكَبَائِرَ»، فمن الحماقة تضييع أوقاته الفاضلة وأيامه الطيبة وساعاته المباركة، فتجد من يستمر في هجر كتاب الله فلا قراءة ولا سماع ولا تدبر ولا عمل.

وحذر د. الصفتى من يضيعون الصلوات ويهجرون المساجد، ويتركون قيام الليل كسلا وتثاقلا عن الطاعات فهؤلاء محرمون من بركات الشهر الكريم، ومن يسارعون في اللهو واللعب وفعل المنكرات، واتباع خطوات شياطين الإنس، وهم- أحيانا- أخطر من شياطين الجن، «وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا»، وكما جاء: « أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ أَوْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

قال: اختلف أهل العلم في وقوع الصائم في المعاصي هل يفسد صومه بالكلية أو يقلل من ثوابه فقط؟ ففي الحديث الشريف: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»، ومعنى: (الزور) الكذب والغش والخداع والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة، وكل قول منكر ، (العمل به) العمل بمقتضاه مما نهى الله عنه، ولا شك أن ذلك من الكبائر ومحبطات الأعمال، وكما جاء في الحديث، «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ « فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْتُ: لاَ يَسْكُتُ.

وأكد د. الصفتى، ضرورة أن يحرص المسلم على فعل ألوان الطاعات في شهر رمضان، واجتناب كل المنكرات، ولا يدع هذه الفرصة تتفلت من بين يديه، فإنما رمضان: «أَيَّامًا مَعْدُودَاتً»، فالحذر كل الحذر من التفريط في هذا الشهر العظيم فأيامه معدودة وساعاته محدودة، ليست للهو والعصيان والغفلة عن الطاعات والإعراض عن الرحمات والنفحات الإلهية، قال تعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى» [طه]

د. محمد الصفتي — د. سعد الأزهرى

د. سعد الأزهرى: من ضيع خيره.. فقد حرم

نفحات الله

من جانبه أوضح د. سعد عبدالدايم، من علماء الأزهر، إن نفحات الله على عباده دائمة طوال العام لا تنقطع وهذا من باب رحمته بنا، وقد دعانا نبيه المصطفى إلى أن نتعرض لها فلعل أحدنا تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبدا، ويعتبر شهر رمضان أعظم النفحات الزمانية التي نفح الله بها عباده، خاصة عباده النابهين الطالبين الفوز والسعادة في الدنيا والآخرة الراغبين في رضا الرحمن ، فهو شهر الإكثار من عبادة الرحمن، شهر الصيام والقيام وقراءة القرآن، تتنزل فيه الرحمات، و تُغْفَر فيه الذنوب و الذلات، و تُضاعف فيه الأجور و الحسنات، وتُفتح فيه أبواب الجنان، وتُغلق أبواب النيران، لذلك لابد أن نغتنمه ونتعرض له بالجد والاجتهاد، وهذا حاله صلى الله عليه وسلم الذي كان جوادا طوال العام ولكنه كان أجود ما يكون في رمضان، وهذا أيضا حال الصحابة في اجتهادهم في هذا الشهر العظيم. فهو شهر عمل الخير بجميع أنواعه.

وأكد د. سعد أنه شهر التخلي والتحلي، التخلي من الرذائل وكل قبيح، والتحلي بالطاعة والأخلاق الفاضلة وجميع القربات ، فمن ترك التخلي أو التحلي فيه صار من الخاسرين، من لم يحصل المغفرة في هذا الشهر فهو من الخاسرين قال رسول الله عندما رقِيَ المَنْبَرَ، فقال: آمينَ، قيل له: يا رسولَ اللهِ، ما كُنتَ تَصْنَعُ هذا؟! فقال: قال لي جِبريلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ (أي خاب وخسر) دَخَلَ عليه رمضانُ لَمْ يُغْفَرْ له، فقلتُ: آمينَ)

وأضاف د. سعد: فتح الله فيه باب المغفرة فقال صلى الله عليه وسلم (وأوسطه مغفرة) بل ذكر لنا عددا من الأعمال التي إذا فعلها الصائم تحققت له المغفرة فقال (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) وقال (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) وقال (من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه ...) تأملوا كيف تعددت طرق وسبل المغفرة ثم لا يدركها المسلم ساعتها سيكون من الخاسرين لأنه إن لم يحققها الآن فمتى سيحققها؟!

وأشار د. سعد إلي ان الخاسر في هذا الشهر هو من لا يكثر فيه من الأعمال الصالحة إذ سبل العمل الصالح فيه ميسرة حيث فتحت فيه أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين ، وبجانب كونها ميسرة هي أيضا ثوابها مضاعف فمن تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، و الخاسر أيضا هو من أتعب نفسه في الصيام والقيام وقراءة القرآن ولكنه لم يخلص النية، ولا يوجد لهذه الأعمال أثر على أخلاقه ومعاملاته قال النبى (ربَّ صائمٍ ليسَ لَه من صيامِه إلَّا الجوعُ وربَّ قائمٍ ليسَ لَه من قيامِه إلَّا السَّهرُ) فقد أتعب نفسه بلا فائدة.

وحذر د. سعد من الذي لم يدرك ليلة القدر؛ لأنه حرم نفسه من الخير كله قال النبى عنها: (هي خيرٌ من ألف شهرٍ، من حُرِمَ خيرَها فقد حُرِم) حرم ؛ لأنها ليلة خير من ألف شهر وتتنزل فيها الرحمات ، فالسعادة كل السعادة لمن كتب فيه من الفائزين ، والشقاوة كل الشقاوة لمن كتب فيه من الخاسرين؛ لأنه حرم نفسه من فرحتي الصائم، فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ، أسأل الله أن يكتبنا فيه من الفائزين.

كلام من القلب

فضل العشر الأواخر

بقلم:
أحمد شعبان

مضى الشهر الكريم والضيف العزيز على قلوبنا بسرعة، وأصبحنا الآن في العشر الأواخر من رمضان، نتعايش روحانيات وفضل هذه الأيام التي لا يضاهيها فضل وبركة في أيام العام كلها، وهذا هو حال الدنيا الأيام الجميلة تمضي بسرعة، ولا نعلم هل يطول الله في أعمارنا حتى نشهد رمضان المقبل، أم سنكون تحت التراب مع الأموات؟!

ففي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد مئزره»، كناية عن الاجتهاد في الطاعة والعبادة، والتفرغ لله رب العالمين، تفرغا ذهنيا وفكريا، وهذا ما يريده الله تعالى من العباد، أن يكون هناك أوقات فاضلة التي يتحلون فيها ويتخلون ويصفون أنفسهم لله.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلم المؤمنين في هذه العشر، أن هناك أوقاتا لابد أن ينقطعوا فيها لله عز وجل في صفاء ونقاء، ويقبلون على الله بطاعة حقيقية لا يفكرون في أي شئ من متاع وزخرف الدنيا، ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقيم الليل في العشر الآواخر، وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين أيضا فيها الاعتكاف، والإقبال على القرآن الكريم فهو الشفاء والنور والبراء من النفاق والعمل السيء.

فيجب علينا أن نشد المئزر ونجتهد في هذه الأيام القليلة حتى ننهل من بركاتها وننال فضلها، لعل الله يقبل منا الطاعات والعبادات وخاصة في ليلة القدر.

هذا الشهر الكريم فاز من فاز فيه بقراءة القرآن والمواظبة على العبادات والطاعات، وحفظ اللسان عن الغيبة والنميمة والسباب، والبعد عن المعاصي والذنوب، وخسر من قضى شهر الصيام على المقاهي ومشاهدة المسلسلات التي لا حصر لها والتي لا تخلو من البلطجة والمخدرات والمفاسد التي أفسدت علينا حياتنا وأخلاق أبنائنا هي والإعلانات المليئة بالعري.

وكل واحد منا يحاسب نفسه، فمن قصر في العبادات والطاعات في أول الشهر؛ أمامه أيام قليلة ليجتهد في العبادات ويختم القرآن في هذه الأيام المباركة.

وقد يكرمنا الله تعالى في هذه الأيام المباركة بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وما أدراك ما ليلة القدر، إنها ليلة مباركة وأعظم الليالي في العشر الأواخر، وهي ليلة اختصها الله عز وجل من بين الليالي، العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر.

ونتضرع إلى الله تعالى بالدعاء أن نصادف ليلة القدر ونحن عابدون قائمون نقرأ القرآن، وخير الدعاء كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو به ويقول: «اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني»، كما ندعو الله تعالى أن يجعلنا من الفائزين في هذا الشهر الكريم.

ولا ننس إخراج زكاة الفطر طهرة للصائمين كل منا على حسب استطاعته ومن زاد خيرا، والله تعالى يضاعف لمن يشاء، قال تعالى: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)، اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وزكاتنا.



التضرع إلى الله

بقلم:
د. أحمد الطباخ

ليس للمسلم سوي التضرع إلي ربه عندما يشتد به الكرب، ويدلهم عليه الهم ، فالله يحب أن يسمع صوت عبده وهو يدعوه ويلح في الدعاء ، فهو الكريم الذي لا يرد من دعاه ؛ ولذلك كان الدعاءوالتضرع هو مخ العبادة ، وأمر الله عباده أن يدعونه فقال الله تعالي :

«ادعوني استجب لكم «

كما قال ايضا :» وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون « .

فطريق التضرع هو طريق الرشاد إذ إنه ملاذ كل مكروب وأمل كل خائف ، وراحة كل مضطرب ، فبالدعاء يتضرع العبد إلي خالقه فيشعر بالراحة النفسية ، ويحس بالطمأنينة القلبية ، والدعاء يكون محلا للقبول ، وقريبا من الإجابة عندما يصدر من قلب طهور، ومن فطرة نقية ، ومن لسان صادق ، ومن مؤمن يتعفف عن الشبهات ، فضلا عن الحرام ، فإن الولوغ في الحرام في المأكل ، أو المشرب أو الملبس أو القول أو الفعل يمنع من إجابة الدعاء ، وسيدنا سعد بن ابي وقاص قال للنبي صلي الله عليه وسلم : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة ، فقال له النبي صلي الله علبه وسلم : يا سعد أطب مطعمك تستحب دعوتك .

وقد تضرعت الملائكة الذين لا يعصون الله ويفعلون ما يؤمرون إلى الله وكان تضرعهم للمؤمنين والمؤمنات ، فقال الله تعالي :» ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم...... « .

وقد ساق الله نماذج لأناس تضرعوا إلي الله بلسان صادق، وبقلب طاهر فأجاب الله دعاءهم في أسرع وقت ، فسيدنا إبراهيم عليه السلام تضرع إلي الله أن يرزقه الذرية الصالحة فيقول الله على لسانه :»رب هب لي من الصالحين « ، فبشره الله بغلام حليم وعليم ، وهذا سيدنا يوسف يقع في كرب عظيم ، ويتعرض للفتن والدسائس وللتهم الكاذبة الباطلة فيتضرع إلي الله ويقول:»رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم « .

وهذا سيدنا موسي يتضرع إلي الله أن يشرح له صدره فيقول :» رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي « .

إن كل نبي لاقى من صنوف البلاء والابتلاء ما كان متنوعا وعلي كل أشكال البلاءات فاراد الله أن يقدم لنا النموذج والحل الذي يكمن في التضرع إلي الله ؛ لأنه هو الذي يكشف الضر ويرفعه عن عباده ، فقال الله تعالي :» أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء « ، وقد تضرغ سيدنا أيوب إلي الله تعالى فقال :» رب أني مسني الضر وانت أرحم الراحمين « ، فاستجاب الله لتضرعه ، ورفع عنه ضره ، وسيدنا يونس الذي مكث في الحوت ، فدعا ربه وسبحه الذي نادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين .

رغم تحديد دار الإفتاء لها بـ 35 جنيها كحد أدنى

«زكاة الفطر» جدل كل عام.. تشكيك أم حرص على الطاعة؟!



بالرغم من تحديد دار الإفتاء لقيمة زكاة الفطر هذا العام منذ بداية الشهر الكريم، والتى وصلت لـ35 جنيها كحد أدنى، ومن أراد الزيادة فلا غبار عليه، إلا أنه لابد من اثارة الجدل كل عام حول قيمتها! فنرى البعض يشكك فى القيمة التى أقرتها دار الافتاء ويطالب الناس بعدم اتباع دار الافتاء! بل راح البعض يعمل قوائم بأسعار السلع التى يجب أن تخرج قيمة زكاة الفطر بها والتى وصلت أضعاف ما حددته الافتاء! الجدير بالذكر أن الجدل حول زكاة الفطر لا ينحصر فى قيمتها فقط، إنما يتضمن كيفية إخراجها، فنجد من يرى أنه لا حرج فى اخراجها مالا، ومن يرى ضرورة إخراجها حبوبا.

تحقيق: **مروة غانم**

د. فتحى عثمان: اجتنبوا الفتن وإثارة البلبلة

وحول الجدل المثار عن زكاة الفطر دار هذا التحقيق، ولكن قبل التطرق لمعرفة أسباب الجدل حول زكاة الفطر لابد من توضيح فلسفة دار الافتاء فى تحديد قيمتها كما وضحت الداعية حنان محمد حيث قالت: لقد قامت دار الافتاء بحساب قيمة زكاة الفطر حسب سعر القمح وهو من الانواع المذكورة فى سنة النبى، كما أن أغلب طعام المصريين من الخبز الذى هو وجبة أساسية فى كل بيت كما أنه يدخل فى الكثير من الأطعمة.

أشارت الى أن القيمة التى حددتها دار الافتاء لم تأتى من فراغ إنما بناء على دراسة سعر أردب القمح جيدا هذا العام والذى وصل لـ2000 جنيه، الأردب 150 كيلو إذا سعر الكيلو 13 جنيها و33 قرشا تقريبا، والزكاة 2 صاع ونصف تقريبا ،اذا يكون الناتج حوالى 28 جنيها ،ودار الافتاء قالت ان زكاة الفطر 35 جنيها يعنى زودت عن الحد الأدنى ومن أراد أن يزيد عن هذا المبلغ فلا مانع.

أوضحت أن من يرى هذا المبلغ قليلا فلا مانع من أن يزيد لكن لا يلزم غيره بذلك انما يلزم نفسه فقط.

د. عوض اسماعيل: الفطر زكاة أبدان لا أموال

اكتمال الطاعة

ويرى د. عوض اسماعيل ،العميد السابق لاسلامية بنين الأزهر، أن الجدل المثار حول زكاة الفطر يحدث كل عام سببه الحرص على اكتمال العبادة واخراج زكاة الفطر التى هى تطهير للصائم واخراجها بالصورة التى ترضى الله ورسوله، وهى اسئلة متكررة ومعادة وتؤكد حرص الناس على اكتمال العبادة وليس من باب الفضول واثارة القلق .

وأكد رفضه القاطع لتشكيك البعض فى قيمة زكاة الفطر التى حددتها دار الافتاء، فحينما تحدد القيمة يقوم على هذا الامر علماء أجلاء يقومون بدراسة مستفيضة وبحث دقيق من حيث قيمة الزكاة والاجدى والانفع للفقير كما أن كل فتاوى دار الافتاء مستمدة من القرآن الكريم وسنة النبى وما ثبت عن فقهائنا الكرام على مر العصور.

ولفت الى أن قيمة زكاة الفطر كما حددتها دار الافتاء وهى 35 جنيها هو مبلغ من وجهة نظرى مناسب جدا لأن المعروف أن زكاة الفطر تخرج من غالب قوت البلد وغالب قوت البلد فى مصر هو القمح لكن لا يوجد شعير لدينا والصاع يقدر بـ2 كيلو تقريبا وهذا هو الحد الأدنى ومن زاد زاد الله له.

أوضح أن زكاة الفطر هى زكاة أبدان وليست زكاة أموال، وهذا يعنى أنها واجبة على الجميع حتى ذهب العلماء الى ضرورة اخراج الفقير لها بمعنى أن يأخذ من مجموع الناس الكرام ثم يخرج لمثله وهذا نوع من التكافل العام .

وشدد على أن الاحناف اجازوا اخراج زكاة الفطر نقدا وهذا هو الأنفع والاجدى للفقير خاصة فى المدن الحضرية، كما أنه لا مانع من اخراجها فى شكل حبوب أو ملابس.

أسئلة موسمية

وافقه الرأى د. فتحى عثمان الفقى، عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ الفقه، مؤكدا أن زكاة الفطر من الاسئلة الموسمية التى تثار كل عام ولا داعى اطلاقا لهذه الزوبعة فالقواعد تقول:» لا ينكر المختلف عليه».

أوضح أن الفقهاء اتفقوا على مشروعية اخراج زكاة الفطر من الاصناف المنصوص عليها كالارز والتمر والزبيب أو أى صنف من الطعام الشائع عند أهل البلد ما عدا الشعير فى الوقت الحالى ،كما اتفق الجمهور على عدم جواز اخراج القيمة فى زكاة الفطر ،واستدلوا بذلك على ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله فرض صدقة الفطر صاعا من تمر وصاعا من شعير ،فى حين رأى المذهب الحنفى اخراج زكاة الفطر قيمة وقد استند السادة الأحناف فى هذا الرأى الى قول النبى:» أغنوهم عن المسألة فى مثل هذا اليوم» والإغناء يحصل بالقيمة لأنها أقرب الى دفع الحاجة.

حنان محمد: الدار حسبتها بغالب قوتنا.. القمح

أشار الى أن المال أنفع للفقير فى هذا العصر فكثير من الفقراء يأخذ الطعام ويبيعه بأقل من ثمنه فلا أخذ المال وانتفع به ولا انتفع كذلك بالطعام كله.

الصاع والزكاة

فما هو الصاع وما هو مقداره؟ يقدر الصاع على أنه يساوى تقريبا 2,035 كيلو جرام تقريبا وهناك من قال بأن الصاع الواحد يعادل ما مقداره 2,6 كيلو جرام.

متى تخرج زكاة الفطر؟ يجوز إخراجها من أول يوم فى رمضان الى قبل صلاة العيد ومن تعذر عليه اخراجها قبل صلاة العيد فلا مانع من اخراجها يوم العيد وحتى غروب شمس العيد وهذا مذهب الشافعية ومن وافقهم .

على من تجب زكاة الفطر؟ تجب على كل مسلم ومسلمة يملك مقدارها فاضلا عن قوته وقوت من تلزمه نفقتهم يوم العيد وليلته ويستحب أن تخرج عن الجنين فى بطن أمه.


د. عوض إسماعيل


د. حنان محمد




د. فتحى عثمان



صلة الأرحام في رمضان



بقلم
د. أشرف فهمي

ما أروعه من شهر تجتمع فيه الأسر والعائلات، كبيرهم وصغيرهم، على مأدبة طعام واحدة، ويتناولون أطراف الحديث في كل خير، وكل واحد منا له صلة رحم وقرابة، يقول الله تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا»

وصلة الرحم في رمضان لها أبواب خير كثيرة: فتكون ببذل المال للأهل وزيارتهم، وبالكلمة الطيبة، والابتسامة مما يزيد في الألفة ويقوي المحبة، ويعلي قيمة التراحم، والتكافل بين ذوي الرحم والأقارب، يقول (صلى الله عليه وسلم): «صلوا أرحامكم ولو بالسلام»، يقول ابن عابدين (رضي الله عنه): (صلة الرحم واجبة ولو كانت بسلام، وتحية، وهدية، ومعاونة، ومجالسة، ومكالمة، وتلطف، وإحسان، وإن كان غائباً يصلهم بالمكتوب إليهم، فإن قدر على السير كان أفضل)، وأقل ما يقدمه المسلم لصلة رحمه هو السلام ولو هاتفيا، وما انشغل الناس عن صلة الأرحام إلا بسوء تنظيمهم لأوقاتهم وعدم معرفتهم بخطورة قطيعة الرحم.

على أن بعض الناس لا يصل أقاربه إلا إذا وصلوه وهذا في الحقيقة مكافئ، وليس بواصل، فالواصل الذي يصل من قطعه كما قال نبينا (صلى الله عليه وسلم): «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها».

وقد دعانا الله (عز وجل) إلى صلة الرحم في تسع عشرة آية من القرآن الكريم، والبر والإحسان إليهم، ونهى وحذر من قطيعتهم والإساءة إليهم بل عدهم من الملعونين فقال تعالى: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم»، ويعد من المحرومين من نعيم الجنة يقول (صلى الله عليه وسلم): (لا يدخل الجنة قاطع رحم).

وصلة الرحم عمل يحبه الله (عز وجل) وقد جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: أي الأعمال أحب الى الله؟ قال: الإيمان بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: صلة الرحم، قال: أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: الإشراك بالله ثم قطيعة الرحم».

فما أعظم صلة الرحم وبخاصة في شهر رمضان، وما أجملها من لحظات في حياتنا حين تجتمع الأسرة وتتآلف على الطاعة في شهر الخيرات، وقد عد العلماء حكم صلة الرحم من الواجبات وقطعها من المحرمات، وكبائر الذنوب، وقد وعد الله (عز وجل) من يصل رحمه بأنه يوصله في الدنيا والآخرة، فعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله (صلى الله عيه وسلم) «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله».

ففي الدنيا صلة الرحم تبارك في العمر وتزكيه، وتبسط في الرزق، فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه»، كما أن صلة الرحم تكون سببا في تعمير البيوت فعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال» بصلتهم أرحامهم».

قرآننا.. جلال وجمال:




بقلم
د. على مطاوع
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الأزهر

شهر ذو قدر

مازال في شهر رمضان بقيّة، قال سيدنا رسول الله: «إنّما الأعمالُ بخواتيمها»، فمَنْ قصّرَ فَلْيَسْتَدْرِك، ومَنْ أحْسَنَ فَلْيُتِمّ إِحْسَانَه، فطريق الإحسان مازال مفتوحًا أمامك في ليلة العفو الإلهي، ليلة الشرف والمنزلة، ليلة الجائزة الكبرى، ليلة التجلّي الأعظم، ليلة النور المُبين، ليلة القَدْر «وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ»، هي أشرف ليالي السنة، وأعظمها قَدْرًا، وأفضلها شرفًا، وأكثرها ثوابًا، فيا سعد من قامها، وهي التي قال الله تعالى في حقّها «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»، يُقدّر الله فيها مقادير الخلائق على مدار العام، ويُكتبُ فيها الأحياء والأموات، والنّاجون والهالكون، والسّعداء والأشقياء، والعزيز والذليل، وكُلُّ ما أراده الله في السّنة المُقبلة يُكتبُ في ليلة القدر والفوز العظيم والتي قال عنها: «مَن قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ»، بل يكفيها شرفًا، وفخرًا وسُموًّا، وكرامةً، وقدْرًا؛ نزول القرآن الكريم فيها، في شهرٍ ذي قَدْرٍ «إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» سورة «القدر» هذه، هي السورة الخامسة والعشرون في ترتيب النزول، فقد كان نزولها بعد سورة «عبس»، وقبل سورة «الشمس»، وهي سورة مكية ويرى بعض المفسرين أنها من السور المدنية، وأنها أول سورة نزلت بالمدينة، وهو الرأي الأصح والأرجح ومن أهم مقاصدها: التنويه بشأن القرآن، والإعلاء من قدره، والرد على من زعم أنه أساطير الأولين، وبيان فضل الليلة التي نزل فيها، وتحريض المسلمين على إحيائها بالعبادة والطاعة لله، والضمير المنصوب في قوله تعالى «أَنزَلْنَاهُ» يعود إلى القرآن الكريم، وفي الإتيان بهذا الضمير للقرآن، مع أنه لم يجر له ذكر، تنويه بشأنه، وإيذان بشهرة أمره، حتى إنه ليستغنى عن التصريح به، لحضوره في أذهان المسلمين، وأنواره باقية إلي أن يشاء الله ربّ العالمين

المراد بإنزاله: ابتداء نزوله على النبي لأنه من المعروف أن القرآن الكريم، قد نزل على النبي منجما، في مدة ثلاث وعشرين سنة تقريبا، ويصح أن يكون المراد بـ (أنزلناه) أي: أنزلناه جملة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا في شهر رمضان، ثم نزل بعد ذلك منجما على النبي.

قال الإمام ابن كثير: قال ابن عباس وغيره: أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا في شهر رمضان، ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع، في ثلاث وعشرين سنة، على رسول الله

أمّا عن القَدْرَ الذي أضيفت إليه الليلة، بمعنى الشرف والعظمة، فهو مأخوذ من قولهم: لفلان قدر عند فلان، أي: له منزلة رفيعة، وشرف عظيم فسميت هذه الليلة بذلك، لعظم قدرها وشرفها، إذ هي الليلة التي نزل فيها قرآن ذو قدر، بواسطة ملك ذي قدر، على رسول ذي قدر، في شهر ذي قدر، لأجل إكرام أمة ذات قدر، هذه الأمة يزداد قدرها وثوابها عند الله تعالى- إذا ما أحيوا تلك الليلة بالعبادات والطاعات، وتحروها بالبحث عنها في الأوامر والنواهي طمعً في عفوً إلهي أكّد عليه حبيبنا المصطفى لأمنا عائشة «اللهمَّ إنك عفوٌّ تُحبُّ العفوَ فاعفُ عنِّي».




الصيام وأثره فى تنمية الذات

بقلم
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية - الشارقة

رمضان شهر شرعه الله عز وجل من أجل تنمية ذوات البشر، فبه وفيه يصل المسلم إلى درجة التقوى، المؤهلة لدخول الجنة، قال تعالى:» إن المتقين في جنات وعيون» وقال:» إن المتقين في جنات ونعيم» وقال:» إن المتقين في جنات ونهر» وقال أيضا:» إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين»

وفيه تنمية لإرادة العبد في جانب المنهيات، حيث يمتنع المسلم عما أحله الله عز وجل من الطعام والشراب والشهوة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية، وهو في كل ذلك لا يطلع عليه أحد إلا الله عز وجل، وهذا ينمي فيه خلق المراقبة لله عز وجل، لأنه إذا استطاع أن يمتنع عن المباحات التي أحلها الله عز وجل في الأصل، لكنها حرمت عليه في نهار رمضان لأجل الصيام، فإن هذا ينمي فيه داعية الابتعاد عن المحرمات التي حرمها الله عز وجل عليه مثل: الكذب، والغش، والخداع، والكراهية، والبغضاء، وأكل الربا، وأكل أموال الناس بالباطل، وسائر ما حرمه الله عز وجل على الأمة بحيث يصبح المسلم قادرا على التعامل مع كافة هذه المحرمات بكل طلاقة، لأنه إذا قدر على الابتعاد عما هو مباح في الأصل، فلأن يبتعد عن كافة المحرمات من باب أولى، وهذا الأمر من شأنه أن ينمي إرادة العبد ويقويها في تحاشي المحرمات والابتعاد عنها.

وفيه تدريب على الإخلاص لله عز وجل، إذ الصيام كما يقول العلماء العبادة التي تخلو غالبا عن الرياء لذا روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ: «كُلُّ عمَلِ ابن آدمَ يضاعَفُ الْحسَنَةُ عشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سبْعمِائَةِ ضِعْفٍ قال الله عز وجل إلا الصّوْمَ فإنه لي وأنا أَجْزِي به يدَعُ شهْوَتَهُ وطَعَامَهُ من أَجْلِي» وفي هذا تدريب على التعود على الإخلاص في شتى العبادات من صلاة وزكاة وحج، وغير ذلك.

وفيه تدريب على الأخلاق الفاضلة بالابتعاد عن مجاراة السفهاء، على النحو الذي قاله الحق سبحانه وتعالى:» وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رِوَايَةً قال إذا أَصْبَحَ أحدكم يوما صَائِمًا فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ فَإِنْ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أو قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إني صَائِمٌ إني صَائِمٌ» وفي رواية عند البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسُولَ اللَّهِ: «قال الصِّيامُ جُنَّةٌ فلا يرْفُثْ ولا يجْهَلْ وإنْ امرُؤٌ قاتَلَهُ أو شاتَمَهُ فلْيَقُلْ إني صائمٌ مرّتَيْنِ» فإذا قدر المسلم على كبح جماح نفسه طوال شهر كامل، فإنه بلا شك يكون قادرا على الاستمرار في سلوك هذا النهج، بحيث تسمو لديه الأخلاق الفاضلة بالابتعاد عن كل قبيح، والتحلي بكل جميل، قولا وعملا، وبهذا تؤتي العبادة أكلها كل حين بإذن ربها في تطوير سلوك العباد.

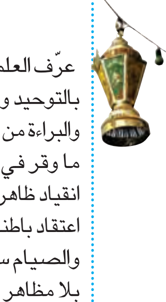
وفيه تعويد على النضال النفسي في كبح جماح النفس، وتعويدها على الصبر، والتحمل، وهذا يساعد بلا شك وينمي الإرادة والقدرة على تحمل التكاليف الشرعية التي كلفنا بها الحق سبحانه وتعالى، إذ التكليف كما يقول العلماء هو ما فيه كلفة ومشقة، ولن يتأتى هذا إلا بالتدريب والرياضة القلبية، والروحية، والنفسية، وفضلا عن هذا فإن فيه تنمية للإحساس بالآخرين، ومشاركتهم حال الحرمان، لتسود بين الناس حالة الود والتعاطف والتراحم يقول شوقي في بيان حكمة الصيام:» الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع؛ لكل فريضة حكمة، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة؛ يستثير الشفقة، ويحض على الصدقة؛ يكسر الكبر، ويعلم الصبر، ويسن خلال البر، حتى إذا جاع من ألف الشبع، وحرم المترف أسباب المتع، عرف الحرمان كيف يقع، والجوع كيف ألمه إذا لذع»

ويذكر أن قوما دخلوا على بشر الحافي في يوم شديد البرد وقد تجرد وهو ينتفض، فقالوا: ما هذا يا أبا نصر؟ فقال: «ذكرت الفقراء وبردهم، وليس لي ما أواسيهم، فأحببت أن أواسيهم في بردهم»

وفيه فرصة للتغيير الإيجابي وبناء الشخصية الإنسانية بناء سليما من خلال الاعتياد على الممارسات السليمة، وترك الممارسات السلبية، كالإقلاع عن التدخين، وسائر المحرمات، والأخلاق القبيحة، وتعود النفس على التحمل، والصبر، والجلد.

وفيه فرصة للتقلب والتنقل في درجات الصيام، بحيث يمتنع عن الطعام والشراب والشهوة، ثم ينضم إلى ذلك صيام الجوارح عن المحرمات، ثم الانتقال إلى مقام صيام القلوب بالصوم عن المحرمات قاطبة، وعن التفكر فيما سوى الله عز وجل.

لذا فإن رمضان بحق فرصة لتنمية الذات، وتقويتها، وتطويرها، من خلال الاعتياد على الممارسات سالفة الذكر، ليصل المسلم من خلال ما سبق إلى أعظم مرتبة في العبادة وهي مرتبة التقوى لله رب العالمين.



رمضان شهر باعث على التقوى والإيمان



بقلم
د. مصطفى عرجاوي
أستاذ القانون - جامعة الأزهر

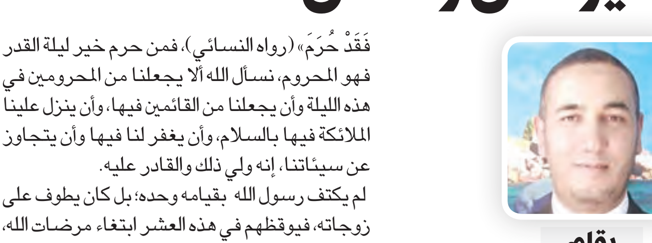
عرّف العلماء الإسلام بأنه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة ذلًا وخضوعًا والبراءة من الشرك وأهله، وعرّفوا الإيمان بأنه ما وقر في القلب وصدّقه العمل، فالإسلام انقياد ظاهري لأوامر الشارع الحكيم، والإيمان اعتقاد باطني يصدّقه ما يصدر عنه من أعمال، والصيام سر بين العبد وربه، لا يطلع عليه بلا مظاهر إلا من يعلم السر وأخفى جل في علاه، لذلك يقول سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» متفقٌ عليه - هكذا تظهر أهمية وخصوصية الصيام عن باقي العبادات المفروضة أو التطوعية؛ لأنه عبادة خالصة لله تعالى، فلم يعبد مخلوق في أي عصر أو مصر أو مكان على ظهر الأرض بالصيام له على الإطلاق سوى الله جل في علاه، ولأن الصوم بعيد عن الرياء لخفائه بخلاف سائر العبادات الأخرى كالصلاة والحج والجهاد والصدقة ...... وسائر الطاعات بكافة صورها.

هذا ولأن الصيام سر بين العبد وربه فإنه باعث على التقوى وترسيخ الإيمان في قلوب الصائمين، فشهر رمضان هو تدريب مستمر لمدة ثلاثين يومًا على غرس التقوى في أفئدة الصائمين، وتقوية العقيدة في سلوكيات الطائعين.

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» البقرة: الآية 183 - أي اتقوا كل ما يؤدي إلى فطركم في وقت صومكم، عن كافة المفطرات المادية، وجميع الأفعال المهدرة لثواب صومكم ولأجركم العظيم عليه من ربكم، فتجنبوا الغيبة والنميمة وإيذاء الجيران، وكل سلوك مناف لقيم الإسلام، وافعلوا ما يرسّخ في المجتمع قيم الإيمان، بإشاعة روح المودة والمحبة والتعاون والإيثار في هذا الشهر الفضيل، لأن ثواب الحسنة يُضاعف، وأجر التطوع يحظى بثواب وأجر الفريضة، لخصوصية هذا الشهر عند الله تعالى، وتميزه بليلة هي خير من ألف شهر، أي تساوي ما يربو على ثمانين سنة عبادة ليل نهار بفضل الله تعالى وتوفيقه، لذلك كان هذا الشهر بمثابة دورة تدريبية لمدة شهر كامل لإثارة وتحريك باعث للخير في نفوس الصائمين ثمرته بلا ريب هي التقوى والفوز بالإيمان واليقين، تمتعًا بفضل الله تعالى القائل: «ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» الجمعة: الآية 4.

أيام رمضان تمضي سراعًا فعلى الصائم اغتنام أيامه وإحياء لياليه، خصوصًا العشر الأواخر منه، لعله يسعد بالتوفيق لليلة القدر، فضلًا عن تحصيل الثواب العظيم، خاصة عندما يخرج صدقة الفطر عنه وعن كل من تلزمه نفقتهم، ويَقرن صيامه بالإكثار من الصدقات التطوعية المالية والعينيّة، القولية والفعلية، فمن يعجز عن التصدق بالأموال لا يعدم التصدق بالأقوال التي تُسعد أو تطيّب خواطر من حوله، فضلًا عن الحرص على صلة الأرحام، فهي باب من أبواب الخير العميم مفتوح على مصراعيه طوال العام، لكن ثوابه يتضاعف في هذا الشهر الكريم، والعاقل يعلم أن الآخرة خير له من دنياه، لأن حياته إلى موت، ووجوده البشري إلى عدم، وبقائه في الدنيا إلى فناء، مصداقًا لقول الله تعالى: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27)» الرحمن: الآيتان 26، 27 - هذه الحقيقة تدفع الصائم لبذل المزيد من الجهد في هذه الأيام المباركة، بفعل كل ما يمكنه القيام به من الطاعات، والتبرعات، والتواصل مع أرحامه وجيرانه، والإكثار من تلاوة القرآن بتدبر وفهم وإمعان النظر في تفسيره وأحكامه، ليزداد إيمانًا على إيمانه، ويسعد بمنحه التقوى من الله جل في علاه، مصداقا لقوله تعالى «وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ» محمد: الآية 17، زادنا الله وإياكم هدى، ومنحنا جميعًا تقواه بفضله، وتقبل منا الصيام والقيام وتلاوة القران وصالح الأعمال، وأعاده علينا بالخير والبركات إنه سبحانه وتعالى ولي ذلك والقادر عليه، فهو عز وجل نعم المولى ونعم النصير.

المنهج النبوي في العشر الأخيرة من رمضان



بقلم
أ.د محمد عباس المغني
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف

فهذه العشر الأخيرة فرصة ذهبية للتزود من التقوى، فتعال بنا ايها القارئ الكريم نعد دراسة جدوى لنستغل كل لحظة من هذه اللحظات المتبقية من شهر رمضان في العشر الأواخر، كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها، وسيكون الكلام بمشيئة الله محدداً في نقاط مهمة، كل نقطة منها تحمل واجباً عملياً ينبغي على كل مسلم أن يتنبه لها من باب النصيحة، والتذكرة كما قال تعالى: «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (الذاريات: 55).

فماذا كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر من رمضان، حتى نهتدي بهديه ونسير على دربه صلى الله عليه وسلم، تقول أمنا عائشة (رضي الله عنها): «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ» (رواه مسلم).

إن هذه العشر لها رونق خاص ولها سياسة خاصة ولها دراسة جدوى لكل مسلم يريد أن يفوز بهذه الليلة فمن الذي سيعطاها؟

الذي سيعطاها من قامها لله، الذي سيُعطاها من يجتهد فيها، ماذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام وقد غفر له ما تقدم من ذنبه؟

كان إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل، أي قام الليل كله، فكان في العشرين الأوائل ربما قام ثلثه أو نصفه أو ثلثيه، أو بعضه، فإذا دخلت العشر الأواخر، فكان عليه الصلاة والسلام يقومها كلها لا ينام طيلة الليل، فكان يقوم الليل كله بين القيام، والتهجد، وتلاوة القرآن، وتعليم الناس ما كان يتنزل عليه من قرآن، فقد كان يأتيه جبريل ويدارسه القرآن في كل ليلة، فكان يحيي الليل كاملاً.

فيا من تريد أن تفوز بليلة القدر، يا من تريد أن تُعتق رقبتك من النار، يا من تريد النجاة، ها هي الفرصة التي أتت بفضل الله سبحانه وتعالى ورحمته، فاستعد لها من الآن، قيام اليل مغفرة للذنوب، ومرضاة لعلام الغيوب، ودأب الصالحين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري)، فاعقد النية من الآن، واعقد العزم من الآن على أن تقوم هذه العشر الأواخر من رمضان.

ولا تفرق بين الليالي الوترية والليالي الزوجية؛ لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي اختار وهو الذي قدر، قال تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ» (القصص:68)، فاعقد النية من الآن أن تقوم العشر كاملة ابتغاء ليلة القدر وتحرياً لها، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترويه أمنا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ، مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» (رواه البخاري)، فتحروها في العشر كلها؛ فإنه لا يعلما إلا الله تعالى.

ولقد أودع الله سبحانه وتعالى هذا السر في العشر الأواخر حتى نحييها كاملةً، نحييها بالصلاة، وقراءة القرآن، وذكر الله عزوجل.

والنية معقودة أننا نتحرى ليلة القدر، ونطلب ثوابها؛ لأن عبادة هذه الليلة تعدل عبادة ألف شهر، فأروا الله من أنفسكم خيراً، واعملوا دراسة جدوى في هذه العشر، لأن فيها ليلة خير من ألف شهر، هي ليلة الفوز، هي ليلة النجاة، هي ليلة لقدر، هي ليلة المغفرة، هي ليلة الرحمة، هي ليلة يتجلى الله عزوجل فيها على عباده، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ ... فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ» (رواه النسائي)، فمن حرم خير ليلة القدر فهو المحروم، نسأل الله ألا يجعلنا من المحرومين في هذه الليلة وأن يجعلنا من القائمين فيها، وأن ينزل علينا الملائكة فيها بالسلام، وأن يغفر لنا فيها وأن يتجاوز عن سيئاتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

لم يكتف رسول الله بقيامه وحده؛ بل كان يطوف على زوجاته، فيوقظهم في هذه العشر ابتغاء مرضات الله، وينبئهم أن هناك ليلة هي خير من ألف شهر، لأن الله أنزل عليه قوله تعلى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» (التحريم:6).

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان أحيا ليله، وأيقظ أهله، وشد المئزر، واجتهد فيها مالا يجتهد في غيرها، كان إذا دخل العشر الأواخر شد مئزره واعتزل النساء وتفرغ للعبادة، وهذا كان دأب السلف الصالح من أصحابه، فقد كانوا يحتفلون بثلاث عشرات من الأيام، كانوا يحتفلون بالعشر الأواخر من رمضان، وبالعشر الأوائل من ذي الحجة، وبالعشر الأوائل من المحرم، فإن هذه الأيام فيها نفحات وأيام خيرات وأيام تتنزل فيها الرحمات.

نسأل الله تعالى أن يشملنا برحمته.



طيور علمت االبشرية ٢-٢



بقلم:
أ. د غانم السعيد
عميد كلية الإعلام السابق

وقد حكى لنا القرآن الكريم قصة هذا (الهدهد) فوَفْق ما ورد في القرآن من أن النبي سليمان كان يتفقد الطيور ووجد أن الهدهد غائبا، فتوعده بالعذاب، أو الذبح إذا لم يأت بسببٍ مقبولٍ لغيابه وقد جاء ذلك في قوله تعالى: (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ * لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) النمل، 20-21.

وعندما وصل الهدهد، قام بشرح الأسباب التي جعلته يتخلف عن حضور الاجتماع مع الطيور، وأخبره عن نبأ قوم سبأ، وورد ذلك في قوله تعالى: (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ) النمل: الآية 22.

وقد أبلغ الهدهد سليمان- أيضًا- أن الملكة وقومها يعبدون الشمس ولا يعبدون الله، واستنكر عبادتهم لغير الله، فقال: (إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ * أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) [النمل 23–25]. فكتب سليمان خطابا وأعطاه للهدهد ليذهب به إلى الملكة للتحقق من صحة ما قاله الهدهد، فقال له سليمان: (سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) [النمل 27،28].

فلما وصلت الرسالة إلى بلقيس تشاورت مع قومها فيما يمكن فعله، حيث يذكر القرآن قولها: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ) النمل 32.

ثم أرسلت الملكة هدايا لسليمان لكنه رفض قبولها جميعًا. فقامت بزيارته لاحقًا، فرأت مظهراً من مظاهر عظمة ملك سليمان، ولما تحققت من أنه نبي أعلنت التحول إلى الإسلام، قال الله تعالى: (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

ومن الطير الذي علم الإنسان معنى أن يكون مسئولا عن حماية جماعته، وتنبيههم إلى أي خطر داهم قد يتعرضون له هذا هي (النملة) التي كانت مهمتها المكلفة بها الاستطلاع والمراقبة للتنبيه على أي خطر قد تتعرض له مملكتها، والنمل يعده كثير من العلماء من الطيور لأن له جناحين يطير بهما في مرحلة من عمره.

وقصة النملة مع نبي الله سليمان لها أمر عجيب، فقد جمع سيدنا سليمان يومًا جنوده من الإنس والجن والطير والدواب وأمرهم بالسير في صفوف منتظمة، وأثناء سيرهم مروا على وادٍ يسكنه النمل، وكان النمل منهمك في مهامه إلا نملة وقفت تراقب مشهد سير نبي الله سليمان- عليه السلام- وجنوده، وعندما اقتربوا من بيوت النمل صاحت النملة بأخواتها النمل: أن أسرعوا وادخلوا إلى مساكنكم حتى لا يطأكم نبي الله سليمان وجنوده دون أن يشعروا فهم قد اقتربوا منا.

فأسمع الله سيدنا سليمان- عليه السلام- ما دار من حديث بين النملة وأخواتها، وفهم ما قالت فتبسّم ضاحكاً متعجبا، لأنها عرفت اسمه، وأنها قالت: «وهم لا يشعرون» فوسمته وجنده بالصلاح والرأفة وأنهم لا يقتلون ما فيه روح لغير مصلحة، وهذا تنويه برأفته وعدله الشامل بكل مخلوق لا فساد فيه، أجراه الله على نملة لنعلم شرف العدل ولا يُحتقر مواضعه، وأن ولي الأمر إذا عدل سرى عدله في سائر الأشياء وظهرت آثاره فيها حتى كأنه معلوم عند ما لا إدراك له.

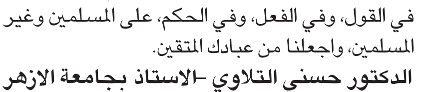
وقد ذكر الله سبحانه وتعالى تلك القصة العجيبة في القرآن الكريم في سورة باسم «النمل» حيث يقول تعالى: «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ * وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» آيات: 16-19

ومن بين ما علمته هذه النملة للبشرية (الإيجابية والشجاعة) فقد كان من الممكن أن تهرب وحدها وتدخل جحرها، لكن لأنها أول نملة رأت الجيش قبل غيرها من النمل، فخشيت على أمتها، ولم تعش لنفسها، رغم أنه كان من الممكن أن تموت تحت الأقدام وهي تنادي على النمل، لكنها تضحي من أجل الآخرين، ولهذا تبسم سيدنا سليمان.

وهكذا تعلم الإنسان وسيظل يتعلم من خلائق أخرى كثيرة يظنها أضعف منه قوة وعقلا، وصدق القائل» وما أوتيتم من العلم إلا قليلا» «وفوق كل ذي علم عليم».




مَن أخلاق الصائمين.. التقوى



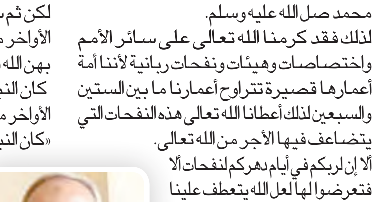

التقوى: غاية عظمى، وسلعة غالية، نسعى جميعا إلى تحصيلها. وهناك أعمال تساعد على تحصيلها، منها (العدل)، بأن نعدل في أقوالنا، وأفعالنا، وأحكامنا على الناس فإذا كان لأحد من الناس شيء من الفضل أو الفضيلة -وإن قل-، وكان له شيء من الذنوب والمعاصي -وإن كثر- فإن الله -تعالى- لا يحب لنا أن نمحو ما له من خير بما عليه من ذنوب وأخطاء. وليس أشد في الذنوب من الكفر، ومع ذلك أمرنا الله -تعالى- أن نعدل مع الكافرين، قال الإمام الطيبي: «..الله - تعالى- لما فتح مكة، أمر المسلمين بألا يكافئوا كفار مكة بما سلف منهم، وأن يعدلوا في القول، والفعل، والحكم».

وإذا كان المسلمون يكرهونهم لأفعالهم، فقد نهاهم الله -تعالى- عن أن تحملهم تلك الكراهة على ألا يعدلوا معهم: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا). ثم إن الله -تعالى- صرح لهم بقيمة (العدل) ودوره في تحصيل (التقوى)، (فالعدل) -ولو مع الكافرين- سبب في تحقيق (التقوى): (اعدلوا هو أقرب للتقوى).

فهلا عدلنا مع المسلمين وغير المسلمين لنكون من المتقين؟! (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب التقوى واتقوا الله إن خبير بما تعملون). اللهم ارزقنا العدل في القول، وفي الفعل، وفي الحكم، على المسلمين وغير المسلمين، واجعلنا من عبادك المتقين.

الدكتور حسني التلاوي -الاستاذ بجامعة الازهر

روحانيات.. وليال عشر



بقلم:
د. عادل القليعى
أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

لا شك أن شهر رمضان المبارك منحة من الله سبحانه وتعالى تكريما لأمة محمد صل الله عليه وسلم، ولأنها أمة مرحومة ذات قدر وتحظى بمكانة عند الله، فحبها من حب الله لعبده ونبيه محمد صل الله عليه وسلم.

لذلك فقد كرمنا الله تعالى على سائر الأمم واختصاصات وهيئات ونفحات ربانية لأننا أمة أعمارها قصيرة تتراوح أعمارنا ما بين الستين والسبعين لذلك أعطانا الله تعالى هذه النفحات التي يتضاعف فيها الأجر من الله تعالى.

ألا إن لربكم في أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها لعل الله يتعطف علينا بنظرة رضى لا نشقى معها أبدا.

ومن نفحاته أعطانا هذا الشهر الفضيل شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، بل واعطانا منحة عظيمة تمثلت في قوله تعالى كل عمل ابن أدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به فالصوم عبادة روحية بين الله والعباد وعبادة مادية بين العباد بعضهم مع بعض فالعباد يرون بعضهم بعضا صيام لكن لا يعلم سرائرهم إلا الله تعالى.

ومن أنعم الله علينا أنه منحنا عشر ليال فيهن ليلة خير من ألف شهر العبادة فيها تعدل عبادة ثمانين عام، ليلة خير من ألف شهر ما وافقها عبد مؤمن إلا ونال الرضا والقبول من الله، ليلة فيها يفرق كل أمر حكيم، ليلة نزل فيها القرآن الكريم قرآنا يتلى إلى يوم القيامة، ليلة ذات جمال وقدر تعقد فيها ألوية الملائكة على المسجد الأقصى اللهم طهر من دنس هؤلاء الصهاينة الملاعين وألوية أخرى تعقد عند بيت الله الحرام، تصافح الملائكة العباد الصوامون القوامون واصلون الأرحام غير المشاحنين ولا المجاهرين بالمعاصي ليلة ذات هدوء وسكينة وطمأنينة يمتنع فيها اللغط والجدال والفجور والفسوق تنظر للناس فى وجوههم سكينة وراحة بال، ليلة صافية سماؤها، هواءها نسيم وعبير، لا نهيق ولا نبيح ولا شجار، ولم لا والملائكة بيننا، تنزل الملائكة والروح سيدنا جبريل فيها بإذن ربهم ممتثلين لأمر الله تعالى، الكل في أمن وأمان وسلام واستقرار تظل الملائكة صعودا ونزولا حتى مطلع الفجر، ليلة صبحها جميل شمسها بيضاء من كثرة زحام الملائكة التي تملأ السماء صعودا، ليلة يصافح فيها الله عباده أهل ورجال الله تعالى، مصافحة لا يعلم كيفيتها إلا هو تعالى، نسأل اللهم أن يصافح أهل غزة مطبطبا عليهم حارسهم بعينه التي لا تغفل ولا تنام.

ماذا نقول فيها وفي أي الليالي نلتمسها، نقول أدعو بما شئت لكن لا تدعو على أحد بالشر حتى وإن كنت مظلوما أدعو بالهداية وأن يرد الله لك مظلمتك، ادعو دعاء النبي صل الله عليه وسلم، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عنا، أحرص على التماسها فى العشر الأواخر وفى الليالي الوترية وإن كنت أرى التماسها في كل الليالي لاختلاف الرؤى واختلاف اختلاف مواقيت البلاد واختلاف لجان الرؤية الشرعية لذلك أرى ترقبها فى كل الليالي العشر.

لكن ثم سؤال يطرح نفسه ما الفرق بين العشر الأواخر من رمضان والليالي العشر اللواتي أقسم بهن الله فى القرآن الكريم هل ثم اختلافات بينهم.

كان النبي صل الله عليه وسلم يحيي العشر الأواخر من رمضان، قالت عائشة -رضي الله عنها-: «كان النبي إذا دخل العشر؛ أحيا ليله، وأيقظ أهله، وشد مئزره» هذا هو الأفضل إذا تيسر له ذلك، وإن نام بعض الشيء ليتقوى؛ فلا بأس، أما من قواه الله على إحيائها؛ فذلك سنة وقربة إلى الله سبحانه وتعالى

متى يبدأ إحياء ليالي العشر الأواخر من رمضان؟

هل الليالي العشر هي العشر الاواخر من رمضان؟

في قوله تعالى: «وليالٍ عشر» أربعة أقوال مشهورة: أحدها: أنه عشر ذي الحجة، رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال مجاهد، وقتادة، والضحاك، والسدي ومقاتل. والثاني: أنها العشر الأواخر من رمضان، رواه أبو ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنه.

متى تبدأ الليالي العشر الأواخر من رمضان؟

هل يجوز النوم في العشر الأواخر من رمضان؟

أيهما أفضل عشر ذي الحجة أم العشر الأواخر ما الفرق بين الليالي العشر والايام العشر؟

ما هي الليالي العشر الذي اقسم بها الله؟

اغتنام العشر الأواخر من رمضان.

ففي «الصحيحين» عن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده)

متى تبدا العشر الاواخر من رمضان

تبدأ العشر الأواخر من رمضان من ليلة إحدى وعشرين، سواء كان الشهر تاما أم ناقصا

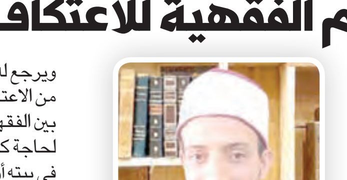
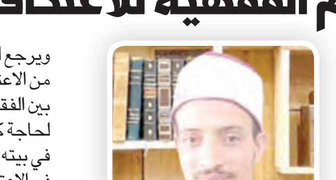
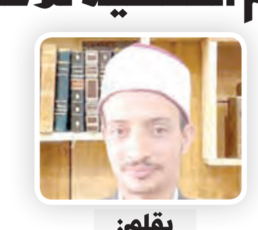
تبدأ العشر الأواخر من رمضان ابتداء من ليلة إحدى وعشرين، سواء كان الشهر ثلاثين يوما، أم كان تسعا وعشرين.

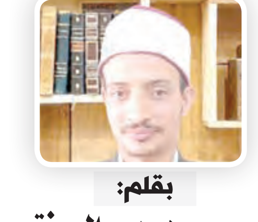
العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك هي أفضل عشر ليال للعبادة، والعمل الصالح، تبدأ من ليلة الحادي والعشرين حتى ليلة الثلاثين من رمضان إذا كان الشهر كاملا. وفي العشر الأواخر. فينبغي للمؤمن أن يجتهد في أيام وليالي هذه العشر الأواخر طلباً لليلة القدر، اقتداء بنبينا صل الله عليه وسلم، وأن يجتهد في الدعاء والتضرع إلى الله.

وكما ذكرنا آنفا أدعو بما شئت ونركز الدعاء لأهل غزة أن يثبتهم الله وينصرهم على هؤلاء الصهاينة وأن يسدد رمى مقاتليهم.

أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان.

الأحكام الفقهية للاعتكاف



بقلم:
د. محمود ربيع الصفتي
مدرس الفقة، جامعة الأزهر

30 حكما للاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، وخاصة لمن لم يعتكف من قبل، فعليك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والاعتكاف هو المكث في المسجد بنية التقرب لله. وله ثلاثة أحكام: سنة مؤكدة في رمضان، وخاصة في العشر الأواخر، فقد واظب عليها النبي.

يستحب في غير رمضان، فقد اعتكف النبي في شوال.

وجوب الاعتكاف، لكن نذر أن يعتكف مدة في المسجد، لحديث سيدنا عمر بن الخطاب لما نذر اعتكاف ليلة في المسجد الحرام، فقال له النبي (أوف بنذرك).

وشروط الاعتكاف المتفق عليها: الإسلام والتمييز. الطهارة الكبرى من الجناية والحيض والنفاس. عدم المباشرة للنساء أو المقدمات لذلك. الاعتكاف في المسجد بالنسبة للرجال.

أما الشروط المختلف فيها: فاشتراط الصوم للاعتكاف. إذن الزوج للمرأة. اعتكاف المرأة في مسجد بيتها.

وأقل مدة للاعتكاف، فمسألة خلافية على قولين: الأول المالكية يشترط يوم وليلة، لأنه يشترط عنه الصوم للاعتكاف.

الثاني يتحقق الاعتكاف بالنية بالوقت اليسيرة ولو ساعة أو أقل منها أو بين صلاتين، وهو قول الجمهور، وهو الراجح.

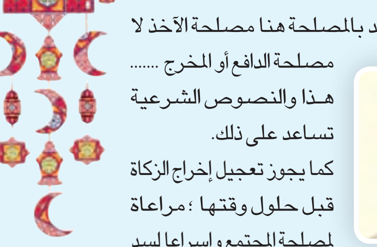
ويجوز اعتكاف المرأة في المسجد بشروط: إذن الزوج. عدم وجود فتنة، فيجب حصول الأمن لها وعليها وغيرها. ألا يترتب ضرر على اعتكافها كإهمال أولاد صغار.

ويجوز للمرأة أن تعتكف في مسجد بيتها، بمعنى زاوية أو ركن في السكن أو الشقة بعيدا عن مكان النوم، السرير.

ويجوز عند الحنفية أن تعتكف في البيت أفضل قياسا على صلاة المرأة في بيتها. وهو ما أرجحه.

ويبدأ الاعتكاف من ليلة الحادي والعشرين من رمضان، وليس من الفجر وهو الراجح. وقيل يبدأ من الفجر. ولا يجوز الخروج من المسجد لغير ضرورة أو حاجة، وإلا بطل الاعتكاف. ويجوز أن يعتكف المسلم أكثر من مرة في رمضان. ولا يشترط أن يكون الاعتكاف العشر الأواخر كاملة، بل يجوز ولو أيام منها.

كما يجوز للموظف الملزم بالعمل أن يخرج للعمل ويرجع له، دون أن يرجع لمنزله. او الخروج من الاعتكاف لتشييع جنازة على خلاف بين الفقهاء، ويفضل لا يخرج إلا لو كان لحاجة كقريب. ويجوز الخروج للضرورة في بيته أو عمله أو حريق أو حادث. والسنة في الاعتكاف العزلة، وليس السهر وتضييع الوقت. وكذا من السنة الإقبال على الطاعة والانعزال عن الناس. ويحاول المعتكف التقليل من الهاتف والاتصالات. فالاعتكاف فترة تصفية للقلب والنفس من شوائب الحياة. فيجب الاهتمام بنظافته الشخصية فترة الاعتكاف. الاهتمام بنظافة المسجد ومكان نومه وجلوسه. فوقت الاعتكاف ليس وقتا للنوم الطويل والسمر والحكايات. ولا يبطل الاعتكاف بالاحتلام، ويجب الغسل. ولا يضر الاعتكاف وجود دورة المياه في مكان منفصل عن المسجد. وكذا لو كان مكان النوم دورا منفصلا عن المسجد ملحق به. فلا يحرم المسلم والمسلمة نفسها من سنة الاعتكاف ولو بوقت قليل. ويبطل الاعتكاف بالحيض والنفاس، ويجب الخروج من المسجد. ولا يجوز أن ينوي قطع النية في الاعتكاف، وإلا عليه تجديدها. والاعتكاف يكون بإذن الإمام والعاملين به وإعلامهم من باب التنظيم والترتيب. ولا يجوز للمعتدة الاعتكاف في المسجد. كما لا يجوز للرجل الاعتكاف في البيت، وإلا كان ذلك عزلة. وينتهي الاعتكاف بغروب آخر شمس من رمضان. فالاعتكاف هو العزلة والانقطاع عن الدنيا إلا لضرورة أو حاجة والإقبال على الطاعة.



صدقة الفطر : عينية أم نقدية؟!

يدور جدل كل عام في هذه الأيام حول زكـاة الفطر .....هل الواجب إخراجها عينًا أم يجوز إخراجها نقدًا ؟!

والحقيقة أن الزكاة عمومًا شرعت لمصلحة أهل العوز والاحتياج وحيثما كانت المصلحة فثم شرع الله (عز و جل).

وهي (أي الزكاة) في الاقتصاد معجزة ؛ لأن فيها العينية والنقدية بمعنى أن هناك زكاة عينية كالطعام والزروع والثمار والثروة الحيوانية ...وهناك زكاة أخرى نقدية كالذهب والفضة ...

والمحتاج لا يخرج حاله عن صنفين :

الأول : صنف يُصلح حاله النقد ....

والثاني : يصلح حاله العين.

وعلى دافع الزكاة تحري هذا الأمر فإن رأى المصلحة في إخراجها (أي الزكاة) نقدًا أخرجها نقدًا. وإن رأى المصلحة في العين أخرجها عينًا.

وأقصد بالمصلحة هنا مصلحة الآخذ لا مصلحة الدافع أو المخرج ....

هـذا والنصوص الشرعية تساعد على ذلك.

كما يجوز تعجيل إخراج الزكاة قبل حلول وقتها ؛ مراعاة لمصلحة المجتمع وإسراعا لسد حالات العوز والاحتياج فيه.

والله - تعالى - أعلى وأعلم

د / بشير عبد الله علي.

فجر جاي!

لـيـه الـفـجـر جـاي حـزيـن
والأدان مـالـوش صـوت؟!
الـشـوارع فـرض عـين
شـايـلـة غـزة فـي التـابـوت
الأرض عـرض وديـن يـا خلق
والـخـوف بيـسلـق فيـنا سلق
الـعـشـق لـتـرابـهـا صـلا
مـش هنسيبه لأنـجـس خلق
جـثـث ولادنــا ف الـشـوارع
والـعـدو سـد المـعـابـر
والـجـروح نـازفـة بـالمواجع
بـرصـاصـة يـمـنـع كـل عـابـر

الـتـين بـيـنـده بـيـنـده يـا عـرب
حـتـى الـزيـتـون طـالـه الـدمـار
فـين الـكـفـن لمّـوا الـجـسـد
دا الـعـمـر عـدّى فـي الـحـصـار
والـصـمـود لـسـاه جـوانـا نـار
ثـوّار نـعـيـش ونـمـوت ثـوّار
الأقـصِـي يـنـده يـا رسـول
وسـمـاه ب تـحـلـم بـالـبـتـول
وعـيـسـي الـنـبـي لـسّـه صـبـي
الـقـدس حـلـمـي ومـطـلـبـي
الـروح هـتـسـجـد م الـفـرح
شـجـر الـزتـون لـمـا طـرح

فـين الـحـرس لـيـه الـخـرس
فـين الـرجـال فـين الـفـرس
يـا مـقـاومـة بـمـقـلاع وحـجـر
عـهـدي أنـا أدان وجـرس
جـبـريـل هـنـاك ف الـسـمـا
جـاهـز بـجـيـش مـن المَـلَـك
الـخـلـق لـيـه صـابـهـا الـعـمـى
لـيـه فـي الـشـرِّ الـكـل سـلـك

أحمد عبدالمنعم إبراهيم
تمي الأمديد، دقهلية

آمال وآلام :

اغتنموا كنوز الحسنات

بقلم:
جمال سالم

مضى معظم شهر رمضان الكريم ولكن بقي أعظمه .حكمة فيسوبوكية لأحد العلماء أعجبتي، فهي تؤكد انه ما زالت أمام المقصرين فرصة ذهبية لتعويض ما فات، واعتنام كنز الحسنات في الشهر الفضيل الذي وصف الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يغفر له فيه بالخيبة والخسران.

يعد رمضان منحة إلهية لأمة الإسلام، لتعويض قصر أعمارها بمضاعفة الثواب على العمل القليل، فهو شهر «الرحمة والمغفرة والعتق من النار»، فنقول لمن قصر فيما ما مضى أغتنم ما بقي رحمك الله، وإلا فأنت من الخاسرين، فطوبي لمن اجتهد فيه بالعبادة لله بالصلاة للفروض والنوافل، والنفع لعباده بمساعدتهم ولو بالكلمة الطيبة والبسمة الحانية، لأن خير الناس أنفعهم للناس.

كان الصحابة والتابعون والسلف الصالح يحتفون بثلاث عشرات خلال العام هي» الأوائل من المحرم وذي الحجة والأواخر من رمضان» لدرجة أنهم كانوا يتطيبون ويلبسون الثياب الجديدة ويمكثون في المساجد ليكونوا في أبهي صورة عند لقاء رب العالمين في هذه العشرات الثلاث طلبا للرحمة والمغفرة والعتق من النار .

فما أجمل العفو والصفح والرد على الاساءة بالاحسان لعباد الله لوجه الله القائل:» وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم»، وهذه الصفة لا يستطيعها إلا من رزقه الله بالحلم الذي هو رزق من الله لبعض عباده، فهو سبحانه الحليم.

استيقظ أيها الغفلان الذي ضحك عليك شياطين الإنس قبل شياطين الجن فيما مضى من الأيام التي تعد كنوزا للحسنات فأغرقوه في المضيعات للوقت، وسارع بالرجوع والتوبة إلى ربك الذي يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ الليل، ولا يعاتب الذي يتوب وليس من طبعه اللوم والعتاب، بل إنه يفرح بتوبة عبده إليه لأنه خالقنا والرحيم بنا أكثر من آبنائنا وأمهاتنا .

ليكن كل منا وسيلة رحمة وعطف على عباد الله المكروبين، ولنتأمل هذه الآيات الكريمة:» وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عوضها السماوات والأرض أعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين»، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:» من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه».

النصر لغزة

اللهم ارزقنا عيناً لا ترى إلا المحاسن. وقلباً لا يسكنه إلا التسامح. وعقلاً لا يستذكر إلا الحسنات والسلام. وروحاً لا يشغلها إلا رضاك. وأحبة يجمعهم ذكرك وشكرك وروابط الأخوة.

اللهم ارزقنا ذكرك عند كل غفلة. وشكرك عند كل نعمة. والصبر عند كل بلاء. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين يارب.

اللهم انصر إخواننا في غـزة وفلسطين، واحفظ أهلها وكن لهم ناصرا ومعينا ومؤيدا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

هانى حمدى
إعلام مجلس النواب

الصيام وتهذيب السلوك

ها قد قارب الشهر على الرحيل، وليس من المعقول أن تندم في نهاية كل رمضان أنك لم تجتهد فيه إن كنت في أوله تس اهلت وأجلت! فنحن الآن في النصف الثاني، فتجنب ما يدعو لندم النهايات واجتهد وجاهد نفسك.

ها قد انتصف رمضان ولن يبقي غير أيام قليلة وينتهي أجمل الشهور، اكتمل القمر وانتصف الشهر ربِ كما بلغتنا نصفه بلغنا إكمال عدته وبلغنا ليلة القدر. اكتمل البدر وانتصف الشهر ربِ اكتب لنا الأجر وبلغنا ليلة القدر واجعل ما تبقي من أيام جابرة للقلوب ماحية للذنوب.

اكتمل البدر وانتصف الشهر، هل أسعدك النصف الأول من رمضان؟ وهل تغيرت طباعك للأحسن؟ وهل أنت سعيد وأنت مع الله؟ وحتي تكون أسعد الناس وتفوز بالجائزة من ربِ العباد، اجعل لسانك رطبا بذكر الله، واجعل الفرح شكرا، والحزن صبرا، والحياة طاعة، وكن في الحياة مثل الطائر، يأتيه رزقه كل يوم ولا يهتم بغد، وليكن قلبك كاللؤلؤ لا يحمل أحقادا لأحد، محبا للخير، وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وصلِ صلاة مودع ولا تتكلم بكلام تعتذر منه، ولا تنقد أحدا، وراجع نفسك مع الله فإن استقامت فاحمد الله، وانظر إلي ما في يدك ولا تنظر إلي ما في يد غيرك. اللهم لا تجعل رمضان يمضي إلا وقد أعطيت كلا منا مراده، ورويت قلوبنا بفيض كرمك، وحققت لنا ما كنا نظنه مستحيلا، واجعل خاتمة ما بقي من أعمارنا خيرا، ولا تخرجنا من رمضان إلا وقد كتبت أسماءنا في قائمة عتقاء النار، وابدل قلقنا سكينة، وهمنا انشراحا، وسخطنا رضا، وخوفنا طمأنينة، وعسرنا يسرا، واعفنا فيه علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، واشملنا بحبك، وامنحنا جنتك وشفاعة نبيك ومحبة عبادك.

الشيخ شعبان عبدالحكيم- أوقاف قنا

فضل ليلة القدر

ليلة القدر هي التي وصفها الله في سورة القدر بلا شك، وليس إدراكها خاصا بالنبي، بل كل من قام رمضان أو العشر الأواخر منه فقد أدرك ليلة القدر، فإن النبي أمر بالتماسها في العشر الأواخر من رمضان كما في الحديث المتفق عليه.

وأما عن حقيقتها فهي ليلة ذات فضل وشرف، اختصها الله عز وجل بالمنزلة العالية من بين الليالي.

وسميت ليلة القدر لأنها ذات قدر وشرف، أو أن فيها تقدر أرزاق العباد وآجالهم على وفق ما سبق به علم الله، قال تعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم» «الدخان:4».

وأما عن أوصافها فقد وصفها الله بأنها مباركة: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» «الدخان:3».

وخصها بإنزال القرآن فيها، وجعلها خيراً من ألف شهر، وأخبر أن الملائكة تتنزل فيها بأمر الله: «إنا أنزلناه في ليلة القدر* وما أدراك ما ليلة القدر* ليلة القدر خير من ألف شهر* تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر*سلام هي حتى مطلع الفجر». «سورة القدر».

د. عوض الله محمد المنوفي
من علماء الأزهر

أعظم الابتلاءات

الابتلاء في الدين من أعظم الابتلاءات والفتن التي يواجهها المسلم، وذلك لأن الدين هو روح العبد، وفيه سعادته، وإذا فقده فقد الخير كله، ولأجل ذلك كان نبينا -صلى الله عليه وسلم- يكثر في دعائه من أن يسأل ربه عز وجل أن يحفظ له دينه، وأن يثبته عليه حتى يلقاه.

لذلك كان من دعاء النبي «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر».

فهذه كلمات يسيرات لكنها احتوت على خيري الدنيا والآخرة، وهذا ما يميز أدعية النبي الذى كان يكثر من قول «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، فأثر الفتن على الدين عظيم جدا إذ قد يخرج الرجل من دينه بسبب الفتنة! فقال النبى: «إن بين يدي الساعة فتنا كأنها قطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، ويبيع فيها أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا» أي بشئ من مال الدنيا يتخلى عن دينه وينكر ما كان يقر به سابقا ويقر بما كان ينكره سابقا!

قال الحسن البصري- وهو من التابعين الذين عاصروا الفتن وعاصر أصحابها- يقول «والله لقد رأيناهم صورا ولا عقول، أجساما ولا أحلام، فراش نار وذبان طمع، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز، بقيمة تافهة يبيع الرجل دينه!

أحمد إمام- قها قليوبية

«رجل شبراهور الخيرى»..
رحل وهو يوزع الزكاة

كتب- محمد الساعاتى:

أحسن الله تعالى خاتمة الحاج أحمد رضوان الشناوى، رجل الخير والبرّ، بقرية شبراهور، السنبلاوين، دقهلية، الذى فاجأه الموت وهو يوزّع الأموال فى أظرف من زكاة أمواله على المستحقّين بمدينة المنصورة.

قال أمين عبدالمؤمن: حزن أهالى القرية حزنا شديدا لرحيل رجل الخير الذى ظلّ طوال عمره عاشقا للعمل الخيرى وإقامة الحفلات والليالي القرآنية التى كان يستضيف فيها كبار العلماء والقراء بمسجده بمعاونة شقيقه محمد وولده سمير.

تجلّى الوفاء فى ليلة عزائه التى أحياها القارئ محمود صابر، ونعاه الشيخ أحمد عبدالمؤمن، د. أحمد دويدار، الشيخ متولى عبدالسميع، والمذيع أحمد همّام.

وقد وعدت أسرته بمواصلة المسيرة فى أداء العمل الخيرى حسب وصيّته.

ومن اللحظات المؤثّرة أن الفقيد كان قد ذهب إلى مكان فى مدينة المنصورة لا يعرفه أحد فيه، وحين فاجأه الموت وهو يوزّع الأموال فى أظرف، سقط على الأرض، فقاموا بإخراج هاتفه من جيبه وتواصلوا مع آخر رقم استخدمه الفقيد وتم الوصول إلى مسقط رأسه.

تحسس الليلة.. وأحمد الله

تحسّسوا ليلة القدر، وادعوا وأحسنوا الظن بالله، واسألوا الله العافية والعفو والرضا، اللهم أغفر لنا ما تقدّم وما تأخّر وما أسررنا وما أعلنّا، وصلّوا على الحبيب.

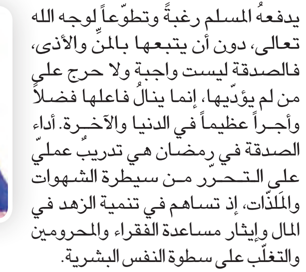
وإن كان اللهّ يُحَبُّ أنْ يُحمَد، فالحمد لله على كل حال مهما كان الحال، فالخير كل الخير فيما يختاره الله لنا، الحمد لله بلا سبب، الحمد لله بلا طلب، الحمدلله بلا عدد، الحمدلله حتى يرضى.

إذا شئت في الدارين تسعد فأكثر من الصلاة على النبي وإذا شئت القبول في الدعوات، فتبدأ وتختم بالصلاة علي النبي، وإن كانت ذنوبك لا تحصى تُكفَّر بالصلاة علي النبي، وإذا أردت أن يفرج الله كربك فأكثر من الصلاة على نَبِيِّنا، وإذا أردت أن يبارك الله في رزقك فأكثر من الصلاة على سيدنا، وإذا أردت أن يكشف الله همّك وغمّك، فأكثر من الصلاة على سيدنا النبى ﷺ.

ربيع حسن- الهرم، جيزة

الصدقة في رمضان

رمضان هو شهر الرحمة ومضاعفة الأجور والتكفير عن الخطايا والذنوب، فالرابح فينا من اغتنمه في أداء الطاعات والعبادات، وإنّ من أفضل ما يتقرّب فيه العبد إلى ربّه في هذا الشهر المبارك هي صدقةٌ ترفعُ مقامه وزكاةٌ تُطهّر روحه وماله. عن أنس رضي الله عنه، أن النبي قال: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان». عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله أجودُ بالخير من الريح المُرسَلة. كما أن الصدقة طريقٌ لتوبة المُذنبين وعودة الغافلين، إذ قال تعالى في قرآنه الكريم: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) [سورة التوبة 104]. والصدقة في الإسلام هي ما يدفعهُ المسلم رغبةً وتطوّعاً لوجه الله تعالى، دون أن يتبعها بالمنِّ والأذى، فالصدقة ليست واجبة ولا حرج على من لم يؤدّيها، إنما ينالُ فاعلها فضلاً وأجراً عظيماً في الدنيا والآخرة. أداء الصدقة في رمضان هي تدريبٌ عمليّ على التحرّر من سيطرة الشهوات والملذّات، إذ تساهم في تنمية الزهد في المال وإيثار مساعدة الفقراء والمحرومين والتغلّب على سطوة النفس البشرية.



هبة حمزة

كواليس أغاني رمضان

إعداد:
زكي مصطفي

«يا بركة رمضان خليكي فى الدار».. رائعة «رشدي» الخالدة

يا بركة رمضان املى املى دارنا عمار-- يا بركة رمضان خليكى م العام للعام عايشة معانا-- إحنا قلوبنا بتسعد بيكى وإنتى الهدى لنفوس حيرانة-- جايبه الخير دايما وياكى والدنيا بتسعد بلقاكي-- يا بركة رمضان خليكى خليكى في الدار-- يا بركة رمضان محلاكى نورك بيضوى في ليالينا--أرواحنا بالشوق حاضناكي يا هدية من ربنا لينا-- مع رمضان دايما بنشوفك والرحمة شايلاها كفوفك يا بركة رمضان املى املى دارنا عمار تلك كلمات الأغنية الشهيرة لنجم الأغنية الشعبية الراحل محمد رشدي، وهي مستمدة من دعوات سيدات الريف فى قريته، وهو من طلب من المؤلف أن يقوم بعمل أغنية تشبه ناسه فى البلد ليغنيها لرمضان، فتلك الكلمات هي الأكثر استخداما فى تجمعاتهم فى ليالى رمضان خاصة النساء اللواتي يشكرن الله على نعم هَذَا الشهر المبارك ويتوجهن بالدعاء لاستمرار هذه البركة فى ديارهن على مدار العام .

قام برواية تلك الحكاية الإذاعي الكبير الراحل «وجدي الحكيم» عبر البرنامج الذى كان يقدمه فى حوارات مع الفنانين في رمضان، وكيف أن «رشدى» بذكاء الفنان استلهم منها أغنيته الشهيرة «بركة رمضان» من تأليف محمد الشهاوى، وتلحين حسين فوزى.

اعتمدت هذه الأغنية على البساطة فى المعني من خلال استخدام مفردات دارجة على ألسنة الناس وليس شخصا بعينه .

أما المطرب محمد رشدى فهو «محمد محمد عبدالرحمن الراجحى»، مواليد مدينة دسوق بكفر الشيخ، حيث حفظ القرآن في كُتّاب قريته، وبعدها سافر إلى القاهرة ليلتحق بمعهد فؤاد الموسيقى ويقدم أولى أغنياته، وهى «قولوا لمأذون البلد».

فتحت الإذاعة لمحمد رشدى أبوابها كمغن وملحن، حيث سجل لها ملحمة أدهم الشرقاوى التي حصدت نجاحًا كبيرًا، شارك بالتمثيل في ستة أفلام سينمائية، كما شكّل رشدى وبليغ حمدى والشاعر عبدالرحمن الأبنودى ثلاثيًا فنيًا مبهرًا، وبهذا كانوا سببًا في بداية انتشار الأغنية الشعبية، وتغنّى رشدى بأغانٍ دينية ووطنية بانتصارات حرب أكتوبر. ومن أشهر أعماله: (طاير يا هوا، ع الرملة، عدوية، عرباوى، كعب الغزال، مغرم صبابة، ميتى أشوفك، يا عبدالله ياخويا سماح، يا ليلة ما جانى الغالى).

يذكر أن ملحن الأغنية الموسيقار حسين فوزى، ولد وترعرع بأجواء فنية، وتعاون طوال مسيرته مع نخبة من رموز الغناء، منهم مثلًا محمد رشدى في أغنية «يا بركة رمضان»، ومحرم فؤاد في أغنية «إحنا ولاد النيل»، ونادية مصطفى في أغنية «أيوه يامه»، وعلى الحجار في أغنية «صلّينا الفجر فين».





محمد رشدي

هؤلاء هم النجوم.. حقا (4)
حفيد الفاروق عمر .. ابن «الفارسية»!!

شاشة عقيدتى

بقلم: **سمير الجمل**

ثلاث من بنات يزدجر الفارسي وقعن في الأسر واشتراهن الإمام علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه- فأهدي واحدة إلي الحسين بن علي فكانت أم ولده زين العابدين.. والثانية تزوجت من محمد ابن ابي بكر فكانت أم ولده القاسم.. والثالثة هي أم سالم.. زوجة عبدالله بن عمر.. حفيد الفاروق وأحد فقهاء المدينة السبعة أو المجلس الأعلي للقضاء في يثرب المنورة وهم سعد بن المسيب وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد.. وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وسابعهم »سالم« الذي اقترب منه خليفة المسلمين الأموي بعد طواف بالبيت العتيق يسأله عن حاجته فقال:

- كيف اسألك وأنا في رحاب بيت الله.. وهو القادر المجيب الرزاق الرحيم الكريم لكل من سأله..!

فما كان من الخليفة إلا أن صمت.. وانتظره حتي يخرج من المسجد وتبعه وكرر سؤاله: سلني حاجتك؟

فقال له سالم حاجتي من الدنيا أم من الآخرة.. فإن كانت من الدنيا فما سألت من يملكها.. وان كانت من الآخرة.. فمن يملكها سواه رب كل شيء.

سالم المولود في خلافة عثمان بن عفان بعد الفتوحات الكبري التي جرت خاصة في عهد جده الفاروق بن الخطاب.. واتسعت بها دولة الإسلام الكبري شرقاً وغرباً.. فما بغت أو طغت وهي المظفرة المنتصرة في كل المعارك.. ويسألونه علي من تعلمت يا سالم فيكون جوابه: بارك الله في أبي أيوب الأنصاري.. وأبي هريرة.. وأبو نافع. وأبو لبابة.. ورحم الله عمي زيداً بن الخطاب وقد قال عنه أنس بن مالك:

لم يكن أحد في زمان سلام أشبه بمن مضي من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه.

هو »أبو عمر« .. وهو أبو عبدالله وهو أحد الثلاث الذين تغيرت بهم نظرة الناس إلي أبناء السبايا والجواري.. وامتدت بهم المصاهرة بين العرب والفارس تحت ظلال شهادة لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله- صلوات الله وسلامه عليه وعلي آل البيت- وما انقسم أهل الإسلام الواحد بين سنة وشيعة إلا لأجل السلطة.

وما طمع فيها إمام الزهد والتقوي ومن كرم الله وجهه وسيد شباب أهل الجنة.. علي ابن أبي طالب.

وما رغب فيها ولا سعي إليها الصديق أو الفاروق ومن بعد عثمان الذي تستحي منه الملائكة.. لكنها إرادة الله للراشدين الذين قادوا الأمة بأقصي ما يملكون من الحمية والرحمة والشجاعة والحكمة.. والحب لله ولرسوله- صلي الله عليه وسلم.

المدرسة المحمدية

كان من أبرع وأفضل من روي الأحاديث عمن سبقوه.. وقد لحق ببعضهم علي قيد الحياة.. وقد بدأت الخلافة مع الصديق ثم الفاروق يليه عثمان.. ثم تبعه علي.. فيم يشكل مجموعه 30 عاماً.. حتي بدأت الدولة الأموية.. استمرت خلافة الصديق عامين.. واستقرت خلافة بن الخطاب عشر سنوات.. حتي إذا بلغنا عام 23 من الهجرة النبوية المشرفة وتولي عثمان الخلافة كان ميلاد »سالم« بن عبدالله بن عمر.. وتوفي في عام 106 من الهجرة.. أي ما يصل إلي 73 عاما.. وظل علي زهده وعلمه لم يتغير مع الأحداث التي شهدتها أمة الإسلام فيما جرت من المعارك والخلافات والفتوحات.

كانت الناس تري في سالم صورة جده الفاروق فقد علي هيئته رغم كثرة أحفاده منهم: أبوبكر- واقد- عبدالله- أبو عبيدة- عمر- حفصة- سودة- عبدالرحمن.

وكان لسالم من الإخوة عبيدة الله وحمزة.

أما أشهر حفيداته فهي أم عاصم ليلي بنت عاصم بن عمر بن الخطاب تزوجها الأمير الأموي عبدالعزيز بن مروان.. وأنجبت الخليفة عمر بن عبدالعزيز المعروف بخامس الخلفاء الراشدين وقد روي سالم عن أبيه وعن رافع وعن أبي هريرة.. ثم أخذ منه الرواة من بعده الكثير.. وكيف لا ووالده عبدالله من كبار أهل الحديث والفقه، فهي ذرية مباركة بعضها من البعض.

مسابقة «عقيدتي» الرمضانية

إعداد: **إبراهيم نصر**

الكبار
الحلقة الرابعة

السؤال الأول: من هو ترجمان القران ؟

السؤال الثاني: من هم أهل الكتاب

السؤال الثالث: من هو الصحابي الذي لقب بسيف الله المسلول ؟

الأطفال
الحلقة الرابعة

السؤال الأول: في اي عام فرض الصيام علي المسلمين ؟

السؤال الثاني: ماهي الليلة العظيمة التي نزل فيها القران الكريم علي النبي محمد صلي الله عليه وسلم ؟

السؤال الثالث: حكم من قام بالتدخين وهو صائم ؟



شروط المسابقة

- المسابقة مفتوحة لقراء «عقيدتي» من الجنسين فى مصر والعالم العربي والاسلامي.
- يشترط فى مسابقة «عقيدتي» الدينية للكبار ألا يقل السن عن 16 سنة.
- تكتب اجابات المسابقة على وجه واحد من الورق ويتم تجميع كل حلقات المسابقة وترسل فى ظرف واحد فى نهاية الشهر الكريم وترفق بها صورة بطاقة الرقم القومى للمتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للكبار او بطاقة ولى امر المتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للاطفال.

ترفق مع الاجابات كوبونات المسابقة المنشورة مع الاسئلة فى كل عدد.. مع إشارة المسابقة المنشورة فى الصفحة الأولي

تنشر المسابقة على الموقع الالكترونى لـ«عقيدتي»
www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html

كوبون مسابقة «عقيدتى» للكبار «٤»

الإسم:

العنوان:

رقم الهاتف:

كوبون مسابقة «عقيدتى» للصغار «٤»

الإسم:

العنوان:

رقم الهاتف:



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القارئ العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي

فعل الخير وإخراج الزكاة.. نجاة

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) دائما ما يُنادى بعمل الخير فى كل مناحى الحياة: عليكم بفعل الخير، لأن فيه النجاة، نعم فيه النجاة فى الدنيا والآخرة، ويكفيكم فخرا أن الله تعالى قد شرَّفكم بالخيرية مصداقا لقوله سبحانه: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» (آل عمران:110) لأن الخير إن لم يسيطر على أمور البشر فلا أقلّ من أن يظل عنصر الخير موجوداً، يأتى واحد ليجد عنصر الخير لينمّيه، ولو كان الحق سبحانه وتعالى يريد الكون بلا معارك بين حق وباطل لجعل الحق مسيطراً سيطرة تسخير. لكن الله تعالى أعطانا تمكيناً، وأعطانا اختيارا، لذلك نجد من ينشأ مؤمنا، ومن ينشأ كافرا، نجد الطائع، ونجد العاصي، هذا فريق، وذاك فريق. وإياك أن تفهم أن وجود الكافرين فى الأرض، أو وجود العصاة فى الكون دليل على أنهم غير داخلين فى حوزة الله، لا. بل إن الله تعالى هو الذى أعطاهم هذا الاختيار، ولو شاء الله أن يجعل الناس أمّة واحدة لما استطاع إنسان أن يخرج على مراد الله. فسارعوا بفعل الخيرات والإحسان إلى الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات. وخاصة فى أيام العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم، واحرصوا على إخراج الزكاة فيما بقى من الأيام المباركات عظيمة الشأن عند الله جلّ وعلا. وذلك لضمان النجاة لأنفسكم فى الداريَن بإذن الله.

رحم الله الإمام الشعراوى رحمة واسعة

الخط المفتوح



بقلم: محمد الأبنودى

إذاعة القرآن فى عيدها الـ٦٠ وتحية لكتيبة المجاهدين

يوم 29 مارس من عام 1964 كان انطلاق البث الرسمي لإذاعة القرآن الكريم بهدف محاربة الأفكار المغلوطة والذود عن كتاب الله تعالي من التحريف، خاصة بعد ظهور نسخة محرّفة من القرآن الكريم، فكان اقتراح الدكتور محمد عبدالقادر حاتم –وزير الارشاد القومي في ذلك الوقت والمشرف علي وزارة الثقافة والإعلام– علي الرئيس جمال عبدالناصر بضرورة إنشاء محطة للقرآن الكريم ،وبالفعل وافق الرئيس عبدالناصر علي المقترح وأصدر قراره الذي سجّله التاريخ بماء من ذهب فكانت اذاعة القرآن الكريم التي نستقي من معينها منذ ذلك التاريخ وحتي الآن والي ما شاء الله تعالي.

انطلقت هذه الإذاعة الفتية ومازالت ..وخلال هذه الفترة التي تزيد عن نصف قرن استطاع القائمون عليها أن يجعلوا منها زادا لكل المستمعين ،فرغم أن اهم ما يميزها التلاوات القرآنية المتعددة والنادرة والحديثة لكبار القراء والقراء الجدد الذين تقدّمهم لنا باستمرار ،إلا انها زخرت أيضا بالبرامج الهادفة والتي كان لها السبق في استنارة الرأي العام بالرأي السديد والبرهان الواضح والحجة القوية في تقديم الاسلام بصورته السمحة واليسيرة علي عقول وقلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .فكانت برامجها المتميزة وأفكارها الهادفة بمثابة العلاج الناجع لأمراض استشرت في الأمة الاسلامية ،وكانت برامج الاذاعة القرآنية الهادفة بمثابة روشتة لطبيب مخلص لعلاج الأمراض التي أصابت جسد بعض المستمعين.

وتميزت برامج اذاعة القرآن علي مدي تاريخها ببساطتها وسهولتها، يسمعها المثقف ومحدود الثقافة والأمّي الذي لا يقرأ ولا يكتب وتجد فيها القرآن الكريم مقروءا ومفسّرا ومشروحا بعيدا عن التعقيدات اللغوية ،والفقة الميسر والمستمع يجد ضالته علاوة علي انتهاجها للمنهج الدعوي الوسطي بعيدا عن الغلو والتطرف.

وخلال الستين عاما الماضية من عمر هذه الاذاعة مرت البلاد بمتغيّرات سياسية سواء في حكم الرئيس عبدالناصر والسادات مرورا بالرئيس مبارك والاخوان ..إلا أن القائمين علي أمر هذه الاذاعة استطاعوا أن يحافظوا علي وسطيتها ولم يغيّروا توجهاتها لصالح فكر معين ولم تتأثر بسياسة معينة فقدموا لنا الدين السمح الوسطي دون النظر لأي اعتبارات أخري وآخرها صمود القائمين عليها في وجه الاخوان وتوجّهاتهم المعروفة ،فقد استطاعت كتيبة العمل أن تصمد أمام التوجهات السياسية المعروفة فلم يستجيبوا لأحد او أي توجه من أي نوع ولكن كان أمامهم طريق الاسلام الوسطي البعيد عن التوجهات والأغراض فعبَروا هذه المحنة ولم تزدهم إلا إصرارا علي عدم الانصياع سوي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

لكن يبقي لهذه الاذاعة الرائدة، وأتمني لها، أن تخرج من حيز الإقليمية الي العالمية، وبدلا من أن نخاطب أنفسنا أن تبث برامجها لمختلف انحاء العالم بكل اللغات حتي تؤتي ثمارها المرجوة في إظهار سماحة الاسلام لكل الدنيا، وأنا أعلم أن القائمين عليها بدءا من الصديق العزيز الاستاذ محمد نوار- رئيس الاذاعة- وشعلة النشاط المتّقدة الزميل رضا عبدالسلام وكل القائمين علي امر هذه الاذاعة العظيمة لن يدخروا جهدا في سبيل النهوض بها علي كافة المستويات حتي تؤدي رسالتها المرجوة .

فهنيئا لكل جهد وقف وساند ودعم وشجّع هذه الاذاعة، وخالص الشكر لكل القائمين عليها من كتيبة المذيعين والمعدِّين والفنّيين وكل العاملين الذين بذلوا الغالي والنفيس من اجل وصول هذه الوجبة الدسمة لعقول المستمعين. .

ديكورات العدل الدولي

عين العقل




بقلم: مؤمن الهبّاء

فى كل جلسة تعقدها محكمة العدل الدولية يبهرنا مشهد الافتتاح المهيب، حين يدخل القضاة الأربعة عشر إلى قاعة المحكمة بترتيب محكم، وخطوات بطيئة محسوبة، يرتدون زيهم الوقور، منتصبي القامات، حاملين دفاترهم إلى صدورهم، ثم يتخذون مواقعهم على منصتهم العالية، وأمامهم الأرائك مصفوفة على الجانبين، حيث يجلس المتنازعون والمحامون والمتابعون والمحللون، وتسلط الأضواء والكاميرات على القاعة الفخيمة، لتنقل وقائع الجلسة إلى من تتعلق أنظارهم بالكلمة التي ستخرج من هؤلاء القضاة، ترفع الظلم عنهم وترد إليهم حقوقهم، لكن ما إن ينفض السامر، حتى يقال إن المحكمة ليس لديها آليات لتنفيذ أحكامها، وإن قراراتها غير ملزمة.

حدث هذا ثلاث مرات في القضية التى رفعتها دولة جنوب إفريقيا - مشكورة - ضد إسرائيل لإيقاف حرب الإبادة الجماعية التي تشنهاعلى شعب غزة، وقبل كل جلسة يرتفع سقف الطموحات، حتى يظن الناس أن المحكمة سوف تنطق بالحق القاطع، وتضرب على يد الظالم بإرادة دولية، ثم بعد أن تقول المحكمة كلمتها، وتقرأ نصوصها الطويلة المملة، يبدأ أوركسترا المحللين في العزف، لنكتشف أن حكم المحكمة بلا أدنى فائدة، وأن كل ما شاهدناه كان ديكورا للعدالة الدولية لا أكثر.

وما حدث في محكمة العدل حدث مثله في مجلس الأمن، الذي فشل خلال عدة جلسات فى وقف العدوان الإسرائيلى على غزة بسبب الفيتو الأمريكى، ثم توصل الأسبوع الماضى إلى قرار بوقف فوري لإطلاق النار في شهر رمضان، يفضي إلى وقف دائم ومستدام للحرب، والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن ووصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، ولكن قبل أن يجف الحبر الذي كتب به القرار كانت التصريحات الرسمية الصادرة من أمريكا تؤكد أن القرار غير ملزم، وتم تفريغه من مضمونه إرضاء لإسرائيل، التي كانت قد أعلنت غضبها لامتناع أمريكا عن استخدام الفيتو ضده.

وفي غضون ذلك استطاعت إسرائيل ضرب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التابعة للأمم المتحدة في مقتل، بسبب اتهام لم يقم عليه دليل، بأن بعض موظفيها ساندوا أو شاركوا في هجوم 7 أكتوبر 2023، مما أدى إلى توقف 17 دولة عن تقديم مساهماتها المالية إلى الوكالة، وبالتالي توقف أنشطتها، وخروج كثير من موظفيها من غزة.

وإلى جانب التقارير العديدة التى قدمها موظفو الأمم المتحدة عن مأساة شعب غزة تحت القصف الإسرائيلي المستمر للمدنيين ومساكنهم، وللمستشفيات والمدارس والمساجد، جاء أنطونيو جوتيريش أمين عام الأمم المتحدة بنفسه مرتين إلى معبر رفح، ورأى بعينه مئات الشاحنات التي تقف على الحدود دون أن تستطيع الدخول إلى غزة، وأدلى بتصريحات نارية أدان فيها إسرائيل، لكنه لم يستطع أن يغير من الأمر شيئا.

بالطبع هذا ليس جديدا علينا، فقد أكدت تجارب السنين والأحداث أن مجلس الأمن ومحكمة العدل، وكل المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة، ليست إلا أدوات في أيادى الدول الكبرى، تستخدمها متى تشاء وكيفما تشاء، وأن النظام العالمي الذي أسسته الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية لايمثل إلا إرادتها، ولا يستهدف غير تأمين مصالحها، ولا يحقق العدالة إلا لما تراه عدلا، وهذا ناتج عن إيمان هذه الدول بأنها هي وحدها التى تمثل العالم المتحضر، وهي التى تحدد مصالحه، وهي وحدها التي تستحق العدالة والديمقراطية والحرية والرفاهية والأمن والسلام.

وحتى المحكمة الجنائية الدولية المستقلة عن الأمم المتحدة، والمختصة بمعاقبة الأفراد المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، هذه المحكمة لاتخضع لولايتها أمريكا وإسرائيل وبعض الدول الكبرى، وأعلنت الولايات المتحدة صراحة أنها تعارض تدخلها في الشأن الفلسطيني حماية لإسرائيل، وقد فرض الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عام 2020 عقوبات على كبار المسئولين في المحكمة، عندما تجرأوا وأعلنوا استعدادهم للتحقيق فيما إذا كانت القوات الأمريكية قد ارتكبت جرائم حرب في أفغانستان.

لكن هذا لم يمنع أمريكا من تشجيع المحكمة على ملاحقة الأشخاص الذين لا يتفقون مع توجهاتها، بمن فيهم رؤساء دول ووزراء وقادة جيوش وزعماء حركات تحرير وطنية، ووصل بها الأمر إلى دعوة دول العالم إلى القبض على الرئيس الروسي فلاديمير بوتن وتقديمه إلى الجنائية الدولية لمحاكمته بسبب حرب أوكرانيا، لكنها قطعا لن توافق على إجراء مماثل مع بنيامين نتنياهو أو وزرائه الذين وصفوا الفلسطينيين بأنهم (حيوانات بشرية)، ودعوا إلى ضربهم بقنبلة نووية، أو الحاخامات الذين يطالبون علنا بإبادة الشعب الفلسطيني، استنادا إلى نصوص تلمودية أسطورية.

لذلك يجب أن نعذر الشعوب المستضعفة التى يئست من عدالة النظام العالمي، وتراها عدالة انتقائية ظالمة غير منصفة، وتقرر الاعتماد على نفسها وعلى قدراتها الذاتية فى انتزاع حقها في الحياة وفي الحرية بقوة السلاح، مهما كلفها ذلك من أثمان باهظة بسبب عدم توازن القوى مع المحتل الغاصب، ومهما عانت من اتهامات باطلة بالإرهاب والعنف والتشدد.

كما يجب أن نعذر ونحيي الشعوب الغربية التى لم تعد تثق أيضا فى عدالة النظام الدولى، وتخرج يوميا في تظاهرات عارمة ضد إرادة حكوماتها الخاضعة للهيمنة الأمريكية، والصامتة عن الحق، تطالب بضرورة وقف الإبادة الجماعية في غزة، وتهتف بتأييد الحق الفلسطينى ومقاطعة إسرائيل، ورغم أن الاستجابة لهذه التظاهرات تأتي متكاسلة بطيئة، إلا أنها في النهاية أحدثت تأثيرا مهما في البلاد التى كانت أهم داعمي إسرائيل، مثل أمريكا وألمانيا وفرنسا وكندا وبلجيكا وهولندا والدانمارك، فقد تغيرت مواقف بعض حكوماتها، وصارت تطالب بوقف الحرب فورا، واتخذت بعضها قرارات بوقف تقديم أسلحة لإسرائيل.

وإذا كان هناك من أمل في أن يتغير العالم غدا إلى الأحسن، فالفضل في ذلك يرجع إلى الشعوب الحرة التى تسترد وعيها شيئا فشيئا، وليس في الحكومات ولا المنظمات التى استسلمت للهيمنة الصهيونية.




«مطبخ عزيزة».. مبادرة إنسانية لتسكين بطون ١٥٠٠ مستحق.. يوميًا

منى الصاوى

في حارة ضيقة بـ"إمبابة»، تلك المنطقة الشعبية القديمة التي أصبحت مع الوقت موطنا لأناس مغمورين بالفقر والحاجة، ولكنها أيضا كانت مكانا للأمل والإيمان.

كانت عزيزة عبدالعليم، امرأة في الخمسينيات من عمرها، تحمل عبء الحياة بكل صبر وإيمان، ومع كل غروب شمس كانت تجلس أمام بيتها البسيط، تحلم بأن تجعل هذا العالم دون جوعى ومشردين ومحتاجين، بعدما استمعت إلى صوت نداءٍ خافت من بعض الأطفال الجائعين، فتحت باب بيتها وقدمت لهم بعض الطعام من مطبخ بيتها وسدت جوعهم، وفي تلك اللحظة أحست عزيزة بدفءٍ في قلبها يشعرها بالراحة والسكينة، حسبما أكدت خلال حوارها لـ»عقيدتي».

وجبات يومية

بدأت «عزيزة» في إعداد الوجبات اليومية للمحتاجين في بيتها، ومع مرور الأيام لمعت كنجمة براقة في سماء الخير والعطاء، ولكن العمل الجليل الذي قامت به لم يكن كافيا بالنسبة لطموحها الخيري والإنساني، بل بدأت تسعى لتحقيق مشروع خيري أكبر يمتد ليصبح مأوى للفقراء والمحتاجين على مدار العام.

مائدة الرحمن

منذ ذلك الحين، لم تكن مائدة الرحمن التي تديرها الحاجة عزيزة تغيب يوما عن الفقراء، ولم تتوقف يداها عن تقديم العون لهذه الفئة تحديدا، ومع مرور الزمن، توسعت مائدة الرحمن لتشمل خدمات أخرى، بفضل تعاون أهل الخير والكرم في المنطقة، حيث بدأت «عزيزة» في تقديم العون للعرائس اليتيمات وتقديم المساعدة الطبية للمرضى..

التفاؤل والأمل

تقدم مائدة الرحمن أكثر من 1500 وجبة يوميا، فمنذ أكثر من 35 عاما، تواظب «عزيزة» على إعداد الطعام وتشرف على طهيه بنفسها دون كلل أو ملل.

وتتجلى كلماتها المفعمة بالتفاؤل والأمل، حينما تؤكد على استمرارية هذا العمل التطوعي النبيل، معبرة عن إصرارها أن مائدة الرحمن ستظل متاحة طوال العام، لتكون نقطة الأمل والدعم لكل من يحتاج إليها .

إرادة قوية

عزيزة، بعزمها وإرادتها القوية، بدأت رحلتها الإنسانية بتوزيع الوجبات على السائرين في الشوارع، وكانت سيارتها الصغيرة ملاذها الوحيد في هذا العمل، ومع مرور الأيام وتصاعد الخدمات التي تقدمها، أدركت أنها بحاجة إلى مكان أكبر لتوفير الخدمة بشكل أفضل.

في ذلك الوقت دعمها رئيس الحي بمنطقة إمبابة، وحرر لها الترخيص اللازم لاستخدام الموقع التي تقبع به كمركز لتوزيع الوجبات.

غذاء صحي

تحكي «عزيزة»، عن رؤيتها في تقديم الوجبات للفقراء والمحتاجين طوال العام من خلال مائدة الرحمن، تضيف أن المائدة تتميز بتقديم مجموعة متنوعة من الوجبات اليومية بما في ذلك اللحوم والدواجن والأرز والمكرونة والخضروات المطبوخة، بهدف تلبية احتياجات الفقراء والمحتاجين وتوفير لهم الغذاء الصحي المتوازن.